

صوت تركستان الشرقية

شەرقىي تۈركىستان ئاۋازى



من منشورات وقف تركستان الشرقية
شەرقىي تۈركىستان ۋە خېي نە شىيىتى

العدد ۲۱، الربيع ۱۴۰۹، المجلد ۶

سان 21، ئە تىيار 1989، توم 6



ئۇغلوڭ تۇمۇرخان (1347-1365) نىڭ مازارى، قورغاس.

Tuğluk Timur Han'ın anıt kabri (Hanlık dönemi 1347-1365), Korgas, Doğu Türkistan.

FAİSAL FİNANS KURUMU'NDAN

Çağdaş
Bir
Hizmet
Daha

Kurumumuz

Muhabir ağına

T.HALK BANKASI'nı da ekledi

Şubelerimize başvurma imkanı
bulamayan tasarruf sahipleri,

1 Mart 1989 tarihinden itibaren yurt çapında

T.HALK BANKASI şubelerine başvurarak

HİÇ BİR KOMİSYON VE

HABERLEŞME MASRAFI ÖDEMEKSİZİN

Telefon veya telex havalesi ile

kurumumuz nezdinde

"Katılma Hesabı" açtırabilirler.

Kurumumuzda hesabı bulunan

tasarruf sahipleri de **Kâr Pay**'lerini

T.HALK BANKASI şubelerinden alabilirler.

Sayın Halkımızın bilgilerine sunulur...



"Faizsiz Sistem"

FAİSAL FİNANS KURUMU



GENEL MÜDÜRLÜK

Kemeralı Cad. No: 46

Tophane-İSTANBUL

Tel: 151 65 20 (20 Hat)

Fax: 145 56 33

Telex: 25 694 ffk tr.

ANKARA ŞUBESİ

Atatürk Bul. No: 60

Kızılay-ANKARA

Tel: 117 44 40 (3 Hat)

Fax: 117 44 43

İZMİR ŞUBESİ

Cumhuriyet Bul. No: 64

Konak-İZMİR

Tel: 19 33 94

Fax: 19 40 02

KONYA ŞUBESİ

Alaaddin Cad. No: 24

KONYA

Tel: 10 72 15 (3 Hat)

Fax: 10 63 94

BURSA ŞUBESİ

Orhan Boğazı Sok.

No: 8

BURSA

Tel: 21 26 62

Fax: 20 38 33

ADANA ŞUBESİ

Çukurova İş Mer.

ADANA

Tel: 11 01 03 (3 Hat)

Fax: 11 68 10

صوت تركستان الشرقية

العدد: ٢١، موسم الربيع، ١٤٠٩، المجلد: ٦

من منشورات وقف تركستان الشرقية

شہ رقی تۇركستان ئاۋازى

سان: 21 ئه تىياز 1989 توم: 6

شہ رقی تۇركستان ۋە خېى نە شىرىياتى

Doğu Türkistan Vakfı
Millet Caddesi No: 26/3, Küçüksaray Apt.
Aksaray

İSTANBUL

صوت تركستان الشرقية
تصدر مرة كل ثلاثة أشهر
شه رقي توركستان ناوازي
ئۇچ ناھلىق

سان: 21 ئه تىياز 1989 نوم: 6

العدد: ۲۱ الربيع ۱۴۰۹ المجلد: ۶

المؤسس/تورغوجيسى

عيسى يوسف الپتيكين

صاحب الامتياز

رئيس الهيئة الادارية لوقف

تركستان الشرقية

محمد رضا بكين

نيمتهاز نيمگيسى

شه رقى توركستان ۋه خپى

نيداره هه ينيتى ره نيسى

مه هه مه ت ريزا بيكين

رئيس التحرير / مه سنول موديري

نيازى يلديريم گنج عثمان

الادارة/نيمشخانيسى

Millet Cad.No.26/3,Aksaray,

Istanbul, Türkiye

Telefon: 524 41 21

ئمن/بھاسى

النسخة الواحدة/بیرنوسخيسى

في تركيا /توركييه نيجيده 2000 ليره

خارج تركيا /چەت ئە لگه 5 دولار

الاشترک السنوي/ييلليق نابونه سى

في تركيا/توركييه ده 8000 ليره

خارج تركيا/چەت ئە لگه 15 دولار

ليس من الضروري ان تعبرالمقالات

المنشورة عن رأي المجلة أوالوقف.

يسمح بالاعتباس من هذه المجلة

بذكرالمصدر

في هذا العدد/بوساندا

محمد امين اسلام

بقلم رحمة الله عناية الله

ص. ۵

اضطهاد

المسلمين التركستانيين عمل مقصود

ردودالفصل الوطنية لايقاف التهجير

الصينى ظهرت مع استشعارالمسلمين

للمخاطرالتى تهددهم

بقلم رحمة الله رحمتى

ص. 17

ۋاگنيناۋموھلجيره تتيكى

شه رقى توركستان نليقله رنى ۋه

جه ميبه تلرئنى ناساسى خه ۋپ ده پ

كۆرسه تتى

ته هرير

به ت 19

ۋاگنيناۋكيم؟

ته هرير

به ت 20

ۋاگنيناۋغانوچوق خەت

به ت 21

شەرقى توركستان تارىخى

(V)

م.ا.بوغرا

به ت 25

محمد امين اسلام

١٩١٢ - ١٩٨٨

بقلم: رحمة الله عنابة الله

كثيرون الذين يعيشون على هذه الارض . . في كل لحظة يولد الاف . . وفي كل دقيقة
يندثرون من الوجود، ويندثرون من صفحة الذكر، والقليل من الناس لا تحي ذكراهم
صفحة النسيان، ولا تتلاشى صورهم من الازهان، بل يتجدد ذكراهم كلما ادلهم
خطاب وشح الرجال . . لان مثل هؤلاء الناس يحفرون باعمالهم . . بجهادهم . .
بنضالهم . . بحب البر . . بدعوة الخير ذكرا خالد في صحائف التاريخ . تموت
اجسادهم . . ويضمها اديم الارض . . ولكن تخذل اسماءهم . . ويسطاع في سجل
التاريخ ذكراهم العبق شذا وعطرا في عالم الانسان يعيشون فيه بجليل فعالهم
وسيرتهم الكريمة وهم اموات . فالرجال من هذا المعدن لا يعيشون لذاتهم وهي فانية
وانما يعملون لامتهم وهي باقية . . ويخلدون مادامت امتهم خالدة . . ويتغنى الانسان
مابقى على هذه الارض بعظيم الرجال ، يقتدى بهم . . يستنير بهدايم . . يستلهم
العبر والهمم منهم . . وهم امجاد الامة . . وصانع حضارتها .

ومحمد امين اسلامي رجل من الرجال الذين خلد التاريخ ذكراه بعدد من
الذهب على صفحات النور . . يشع غياها في طريق الكفاح الوطني التركستاني والعمل
الاسلامي الجاد . . وحب الخير والاحسان في دنيا الانسان .

عاش حياته لدينه الاسلام لامته المضطهدة . . ولوطانه السليب . . لم يبخل في سبيل ذلك
بنفسه واهله وماله . . وتحمل في هواها العناء والعذاب والمشقة والاغتراب . . وجاءت سيرته
نموذجا حيا لنضال شعب مسلم قاوم الكفر والبغى والعدوان . . وكان تاريخه جهادا . .
وكفاحا ونضالا في سبيل استقلال امة . . وحرية شعب . . وكرامة انسان . . وعزة اسلام . .

ولد الشيخ محمد امين اسلام باي تركستاني في قرية اليشقو من قرى مدينة ياركند عام
١٩١٢ وتلقى تعليمه الابتدائي على يد مشائخ مدينة ياركند ثم سافر الى كاشغر حيث اتم
دراساته الاسلامية والعلمية في "مدرسة خان ليق" وكان من مشائخه الحاج هاشم داملام

صوت تركستان الشرقية، العدد: ٢١، المجلد: ٦، الربيع، ١٤٠٩

والشيخ شمس الدين داملام . ثم عاد الى ياركند حيث عمل مدرسا في مدرسة (محمودية) ثم مديرا لمدرسة مطالع العرفان التي اسسها محمد عبد الله خان خوجا عام ١٩٣٢ . ثم صار مديرا لادارة المعارف العامة في عام ١٩٣٦ .

ولما تجددت الثورة الوطنية ضد الحكم الصيني في تركستان الشرقية عام ١٩٣٧ التحق بالجنرال عبده نياز قائد المجاهدين التركستانيين حيث عمل مستشارا له ، وتمكن الثوار الوطنيون من الاستيلاء على مدينة ياركند وجعلها قاعدة لحركاتهم في ١٧ ابريل عام ١٩٣٧ - ثم توسعت سيادتهم على كاشغر واقسو وكوجار ولكن الحاكم الصيني شنغ شى تساي الذى بدأ يخسر المعارك مع الثوار التركستانيين ويتقلص حكمه الاستبدادى استنجد بالاتحاد السوفياتى الذى بعث بالقوات السوفياتية الى تركستان الشرقية ، حيث القت الطائرات الحربية قنابلها على مدينة كاشغر في ١٩/٩/١٩٣٧ ، وهاجمت القوات الصينية والسوفياتية معا على مواقع الثوار الوطنيين بمختلف الاسلحة والآليات ووقع الجنرال عبده نياز في يد الصينيين واعدم في ١٥/٩/١٩٣٧ والتحا الشيخ محمد امين اسلامى مع مجموعة من زملائه المجاهدين الى الهند البريطانية ، وفي لاهور اجتمع بالجنرال محمود محيطى الزعيم الوطنى التركستانى والقائد العام لقوات المجاهدين المسلمين الذى سبقه فى الالتجاء الى الهند البريطانية في ٨ ابريل ١٩٣٧ ، واستأذنه لان يلتحق بأحد المدارس الاسلامية لاكمال تعليمه فالتحق بمدرسة مظاهر العلوم فى سهانپور حيث درس فيها اللغة العربية والعلوم الاسلامية وقرأ كتب الصحاح الستة على مشائخها . وعندما عاد الجنرال محمود محيطى من رحلاته فى الحجاز وتركيا الى الهند عام ١٩٣٩ وسجنه الانجليز واجبر على مفارقتها فرحل الى اليابان واصطاحب معه الشيخ محمد امين اسلامى واستقر بهما المقام فى طوكيو حيث تأسس (جمعية تحرير تركستان الشرقية) فى ٥/١٢/١٩٣٩ وتولى مترجمنا وظيفة السكرتير وكان رئيسها الجنرال محمود محيطى ونائب الرئيس المرحوم محمد امين بوغرا المقيم آنذاك فى افغانستان .

وفى طوكيو اتصل الشيخ محمد امين اسلامى بالمسلمين التتار اللاجئين اليها من الحكم الشيوعى فى الاتحاد السوفياتى وعمل بينهم مدرسا لابنائهم وتولى الامامة فى جامع طوكيو والتقى بعدد من زعماء وعلماء التتار فيهم القاى عبد الرشيد ابراهيم والحاج موسى جار الله وتعلم عليهما فى كثير من العلوم الاسلامية والادبية والعلمية .

وفى عام ١٩٥٠ ادى فريضة الحج ثم اشترك فى مؤتمر العالم الاسلامى المنعقد فى كراتشى

في ١٩٥١ / ٢ / ٩ والقى فيها كلمة تضمنت احوال المسلمين في تركستان الشرقية
وما يتعرضون له من مظالم واضطهادات على يد الشيوعيين الصينيين واتخذ المؤتمر
القرار التالي :

" اطالع المؤتمر على التقارير الواردة من مهاجرى تركستان الشرقية والتي تبحث فيما لقيه
المسلمون فيها من قتل زعمائهم وتشريدهم واضطهادهم في حرياتهم ، فقرر استنكار ذلك
ومناشدة المنظمات الدولية والانسانية والعمل على اعادة الحرية والكرامة الى شعب تلك
البلاد وانقاذه من الطغيان والابادة . "

وفي ظل مؤتمر العالم الاسلامى عقد الشيخ محمد امين اسلامى صلات وعلاقات مع علماء
وشخصيات العالم الاسلامى مما كان لهم اهتمام وعناية بقضية مسلمى تركستان ، فتحمس
للعمل الوطنى السياسى فزار العراق وسوريا ولبنان وتركيا والاردن حيث احتتم بالزعماء
والعلماء يعرض عليهم مآسى المسلمين من الحكم الشيوعى فى تركستان ثم استقر به المقام
فى القاهرة بمصر حتى عام ١٩٥٦ .

اقامة الشيخ محمد امين اسلامى فى مصر تعتبر اكثر فترات حياته نشاطا وعمل في الميدان
الوطنى الفكرى والاعلامى . والواقع ان الازدهار الفكرى فى مصر واستقطابها لزعماء وعلماء
المسلمين وتدفق الطلاب المسلمين من مختلف انحاء العالم برغبة الدراسة فى جامع
الازهر الذى كان منبرا علميا اسلاميا فريدا فى ذلك الوقت رغب الزعيمان التركستانيان
المرحوم محمد امين بوغرا والشيخ عيسى يوسف البتكين لا تخاذ القاهرة مركزا لحركة
اعلامية وثقافية لقضية تركستان فى العالم العربى وطالب منه ان يتولى هذه
الحركة مع زميله المرحوم ابراهيم واصلى هناك .

وعمل الشيخ محمد امين اسلامى الذى امتهن التجارة النشاط الوطنى فى

مجالين :

أولا : اشترك فى الندوات والهيئات الاسلامية والعلمية التى كانت تعمل فى نصرة
القضايا الاسلامية مثل جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية وحمية الاخوان
المسلمون وذلك بهدف التعريف بقضية مسلمى تركستان والمسلمين فى الصين
والاتحاد السوفياتى عموما .

ثانيا : اهتم بالثقافة الوطنية للمهاجرين التركستانيين بغية تخفيف الام الفرية عنهم
وجمع عراهم ثقافيا واجتماعيا وتذكيرهم بواجباتهم نحو وطنهم السليب واخوانهم
المضطهدين . فصدر مجلة . . آزاد تركستان . تركستان الحرة باللفظة

الجفتائية (التركستانية) حيث صدر العدد الاول منها في محرم ١٣٧٤ / سبتمبر ١٩٥٤ وقد كتب عنها : مجلة دينية ، علمية ، تاريخية ، ادبية ، اجتماعية ، توجيهية تقدم صورة صادقة عن تركستان المسلمة وعن مسلمي تركستان البالغ عددهم اربعين مليوناً . وتعرض فكرة واضحة عن الاسلام والعالم الاسلامي . وتقدم بجهود هائلة المتواضعة في اخلاصها العميق وايمانها القوي الى مليون من التركستانيين المهاجرين الذين التجأوا الى منازل الاخوة النبيلة في جوار حرم الله وزسوله في المملكة العربية السعودية وشقيقاتها من البلدان العربية والاسلامية في افغانستان والهند وباكستان وتركيا وايران ومن الامم الحرة في مختلف القارات كأمريكا واوروبا واليابان والصين الوطنية .

تولى الشيخ محمد امين اسلامي جميع شئون هذه المجلة من تحرير واصدار وتمويل ايضاً فصدر منها ثلاثة اعداد فقط وكتب اكثر مقالاتها وخاصة ما يخص تاريخ وادب وحضارة تركستان وكتب عن هدف اصدار المجلة في كلمة العدد الاول منها يقول :

- ١- نشر ابحاث ودراسات علمية عن تاريخ وجغرافيا وتركستان وحضارتها .
 - ٢- تعريف وتقديم معلومات وافية عن النضال الوطني في تركستان .
 - ٣- ابراز دور تركستان والتركستانيين في خدمة الاسلام ونشره . نشر مقالات واحاديث عن تعاليم الاسلام والعالم الاسلامي بهدف التوعية الدينية لابناء المهاجرين .
 - ٥- ترغيب الشباب للاهتمام باللغة والادب الوطني .
 - ٦- تخفيف معاناة المهاجرين التركستانيين في الغربة والافتراق عن الاهل والوطن وتوثيق الصلات والعلاقات الاجتماعية والادبية بينهم .
- ومع مطالعة المقالات والاحاديث التي احتوتها الاعداد الثلاثة من هذه المحللة يتأكد ان الفقيه قد عمل ما في وسعه وجهده على تحقيق ماسعى اليه . بل كان الرائد في هذا المجال بين الاخوة المهاجرين التركستانيين الشرقيين بصفة خاصة .
- وبالانفاة الى هذه المجلة اصدر المرحوم كتابه الاول : تركستان ادبيا يتدين بارچه لر = مقتطفات من الادب التركستاني باللغة الجفتائية في ٢١ رجب ١٣٧٩ هـ ، ويضم هذا الكتاب مجموعة قصائد ومقاولات ادبية جمعها الفقيه لشعراء تركستانيين يقدمها باقة ورد لكل المفترين وابنائهم للاهتمام بتراثهم الادبي والحضاري حيث يقول في مقدمة كتابه :

" ان الارب اساس وبداية كل لغة ، وتعتمد في حياتها ومكانتها وقيمتها على الارب ، فاللغة التي تفقد اربها هي لغة ميتة . . وكذلك الامة التي تتخلى عن لغتها محكوم عليها بالانقراض ، فالشعوب تعتنى بأربها وتعمل على صيانة تراثها ، وتبذل النفس والنفس على تشجيع الارب وتقديمه .

ثم تطرق الفقيه الى السياسة الصينية التعسفية التي مارستها ضد المسلمين التركستانيين لابعادهم عن العلم والعرفان وفرض الجهل والامية ومحاربة اللغة الا ويغورية بجعل اللغة الصينية لغة التعليم والادارة في تركستان الشرقية ، فيقول الشيخ محمدامين اسلامي :

اتخذ الاستعمار شتى السبل للانسانية للقضاء على كياننا وتراثنا وطمس معالمنا ومحو اربنا ، كم مرة احرق اعداد هائلة وكميات كبيرة من المكتب والمخطوطات التي لا يوجد مثلها . وعملت على تغيير الثقافة الوطنية وفرض لغة اجنبية وابجدية محرفة . حتى غد الارب الحديث الذي ولد تحت الكابوس الشيوعي في تركستان اربا غريبا لا يستسيغه صاحب دين ووطنية .

ثم يستمر رحمه الله في ذكر اهمية الاهتمام بالارب الوطني فيقول : ان المهاجرين التركستانيين الذين يعيشون في مختلف انحاء العالم ، وبالاخص شبانهم بيتعدون عن اللغة والارب التركستاني ، ومما يزيد من فداحة الامر عدم وجود منشورات علمية ادبية وتاريخية في المهجر . مع ان المفروض ان يعمل على ترجمة اربنا الى لغات اخرى ونعرف العالم على تراثنا الادبي . وتربي اجيالنا على لغتنا واحياء تراثنا . . فاذا كان التركستانيون معذرون بسبب الظلم والاضطهاد الاستعماري . . فما هو عذر المهاجرين في العالم الحر ؟

مع ان الشيخ محمدامين اسلامي استقر في مصر وامتهن التجارة وتأهل فيها الا ان اقامته لم تطل فيها ، فقد شغله النشاط الوطني عن عمله وتجارته فتعرض لخسارة مالية كبيرة ، اضطر ان يغادرها الى الاراضي المقدسة عام ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م ويتوصيه من سماحة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين والشيخ محمد عبداللطيف د راز رئيس جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية في القاهرة حصل على الاقامة وعمل مترجما في ادارة الحج بحدة الى عام ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

خلال اقامة الفقيه في المملكة العربية السعودية التي تزيد عن ثلاثين عاما استمر في

عطاءه ونشاطه الديني والوطني بدون تهاون وتوان ، لا يمنعه مرض او يصرفه شأن خاص . وتنوع اهتماماته واعماله مستفيدا من الامكانات والفرص المتاحة في العمل الاسلامي ويمكن تقسيم ذلك الى ثلاث مجالات هي :

١- العمل الوطني :

كانت الفكرة التي سيطرت على الفقيه منذ نشأته هو تحرير بلاده تركستان الشرقية من الاستعمار الصيني ، فقد عمل على تحقيقها بالسلاح والجهاد في سبيل الله لانقاذ وطنه من البغي والكفر ولما اضطر على الهجرة منها تناول القلم سلاحا يحارب به الاستعمار الذي كان سببا في اغترابه ويعدده عن اهله ووطنه وتشرذم المسلمين التركستانيين ومعاناتهم واضطهادهم في موطنه وكان اسلاميا في شعوره واحساسه ، ولم يكن همه وشغله شاغل تركستان فقط ، بل كان يطمح ان يتخلص المسلمون عموما من ظلم وعنق الشيوعية في الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي ، وهو يدعو الى وحدتهم واتحادهم لان قضيتهم واحدة وعدوهم واحد وكان يهتم بتلك القضايا الاسلامية ويطمح ان تجد قضية بلاده لدى رجالها نفس الاهتمام والاتجاه ولكن الحقيقة مرة .

وقد كتب رحمه الله ابحاث عدة ومقالات كثيرة يعرف بقضية المسلمين في تركستان ويقضايا المسلمين في الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي بغية تنوير الرأي العام الاسلامي بماسى اخوانهم من الحكم الشيوعي ويحذرهم ويشير انتباههم الى مكائد الشيوعية ومصائبها ونشرت تلك في مختلف الصحف المحلية وتضمنت مايلي :

١٣٧٩ / ١٢ / ٢٦	بتاريخ	٤١٦	برقم	الصادر	بجريدة	البلاد	بعد	ها	العدد	١٢ / ٢٦	١٣٧٩
١٣٨٠ / ١ / ١٦	بتاريخ	٤٣٣	برقم	“	“	“	“	“	“	١ / ١٦	١٣٨٠
١٣٨٠ / ١ / ٢٠	بتاريخ	٤٣٧	برقم	“	“	“	“	“	“	١ / ٢٠	١٣٨٠
١٣٨٠ / ٤ / ٢١	بتاريخ	٥١٤	برقم	“	“	“	“	“	“	٤ / ٢١	١٣٨٠
١٣٨٠ / ٦ / ٥	بتاريخ	٥٥١	برقم	“	“	“	“	“	“	٦ / ٥	١٣٨٠
١٣٨٠ / ٦ / ٨	بتاريخ	٥٥٤	برقم	“	“	“	“	“	“	٦ / ٨	١٣٨٠
١٣٨٠ / ٦ / ١٠	بتاريخ	٥٥٦	برقم	“	“	“	“	“	“	٦ / ١٠	١٣٨٠
١٣٨٠ / ٢ / ١٠	بتاريخ	٤٥٤	برقم	“	“	“	“	“	“	٢ / ١٠	١٣٨٠

ماذا تعرف عن التركستان المسلمة ، ، برقم ١٤٨٦ بتاريخ ١٣/٨/١٣٨٣ هـ
 مسلمو التركستان . . والكارثة الشيوعية ، ، برقم ١٠٠٣ بتاريخ ١٧/١٢/١٣٨١ هـ
 نداء اخوى صادق في جريدة البلاد بعدد لها الصادر برقم ١٠٠٧ بتاريخ ٢١/١٢/١٣٨١ هـ
 التركستان الشرقية وليست سنكيانغ في جريدة عكاظ بعدد لها الصادر برقم ١٨٥ في ٩/٨/١٣٨٣ هـ
 ، ، ، ، ، ، ، ، برقم ١٨٦ في ١٦/٨/١٣٨٣ هـ

ولما تأسست رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عام ١٣٨٢ هـ عمل على الاتصال برجالها وشخصياتها مستفيدا من صلاته السابقة بالزعماء المسلمين وعلمائهم امثال سماحة الشيخ ابي الاعلى المودودي امير الجماعة الاسلامية في باكستان وسماحة الشيخ امين الحسيني والدكتور مصطفى السباعي والدكتور سعيد رمضان والشيخ محمد محمود الصواف ورشحته الجماعة التركستانيّة في الاراضي المقدسة في عضوية المجلس التأسيسي ، ممثلا عن الزعيمين التركستانيين المرحوم محمد امين يوغرا والشيخ عيسى يوسف البتكين وتقدم الشيخ محمد امين اسلامي بعدة مذكرات وابحاث عن قضية تركستان وغيرها من قضايا المسلمين في الدول الشيوعية ، وتوج هذا العمل بالقرار الصادر من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الثالثة فيما بين ٩-٦ مارس ١٩٦٣

سابعاً : قضية مسلمي التركستان . . بعد ان درس المجلس المذكرات التي قدمت اليه

حول اوضاع مسلمي التركستان قرر مايلي :

١- ان تطلب الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي من الحكومات الاسلامية ايواء المهاجرين التركستانيين من روسيا والصين . . واعطاءهم جنسيات هذه الدول لتمكنهم من الاستقرار والعيش بامان وان تكلف الامانة العامة سفيرها المتجول او اي مندوب من الرابطة بالاتصال بممثل الدول الاسلامية في الامم المتحدة لتبنى قضية التركستانيين لرفع الحيف النازل عنهم .

ب- ان تعمل الامانة العامة على ترجمة المذكرة التي قدمها سفير الرابطة المتجول الى سكرتير عام الامم المتحدة وتقرير الشيخ محمد امين اسلامي التركستاني الى الانجليزية والفرنسية والعربية . ونشرها مع المذكرة التي قدمت الى الامانة العامة من السيد عيسى البتكين على اوسع نطاق ممكن لا طلاء الرأي العام الاسلامي على واقع المسلمين في هذه البلاد .

بيد ان هذا الاهتمام الاسلامي الذي احرزته التركستانيون بقضيتهم العارلة ازعج الصين الوطنية التي كانت تعتبر نفسها الدولة الشرعية لعموم الصين التي -

يحكمها الشيوعيون ونجح مندوبها السيد صالح صون شون وو في الانضمام الى عضوية المجلس التأسيسي عام ١٣٨٣ .

وبدلا ان يكون ممثلا للمسلمين الصينيين فقد كان مندوبا لحكومة الصين الوطنية (الوثنية) كما جاء في مذكرته المؤرخة في رجب ١٣٨٣ حيث يقول : " الجمهورية الصينية التي امثلها في المجلس " فطالب الغاء القرار الصادر بقضية تركستان لانه يضر سمعة الجمهورية الصينية . . ولان تركستان الشرقية لا وجود لها . . وان سنكيانغ ولاية في الصين . . وانها اكتشفت بواسطة الصينيين على انها جزء من الصين . . وغير ذلك من الادعاءات الكاذبة التي اوردها لالغاء القرار . . ولكن الحق دائما ظاهر لا يفقد انصاره . فقام بعض اعضاء المجلس على رأسهم سماحة الشيخ ابي الاعلى المودودي رحمه الله ببرد عليه ويفند ادعائه ، وكان لفضيلة الشيخ محمد محمود الصواف وثقة حقة في نصرة قضية تركستان المسلمة . . وطالب بعض اعضاء المجلس التأسيسي اعداد مذكرة موثوقة في الرد على ادعاءات صالح صون شون وو وممثل حكومة الصين الوطنية في رابطة العالم الاسلامي آنذاك . وشرعنا في اعداد مذكرة موسعة اخذت شكل كتيب طبع بعنوان : رسالة الى العالم الاسلامي . . حقائق عن التركستان المسلمة (على نفقة الترستانيين في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ . وقد تم توزيع هذا الكتيب الذي طبع بعدد خمسة الاف نسخة الى كثير من الزعماء والعلماء ورجال الفكر ولقي مردودا - وعدا طيبا بين الاوساط الاسلامية . ونشرت جريدة الدعوة التي تصدر في الرياض كامل الكتيب في اعدادها ٨٠-٨٦ فيما بين ١٥/٨ الى ٢٤/٩/١٣٨٦ هـ وجريدة الندوة بمكة المكرمة في اعدادها ١٥٧٢-١٥٧٨ في ذي القعدة عام ١٣٨٣ وجريدة البلاذ في العدد ١٧٢٤ في ٢٦/٥/١٣٨٤ و اشار اليها الاستاذ حبيب بخش في جريدة الندوة في عدد ها الصادر رقم ١٧٥٥ بتاريخ ٤/٧/١٣٨٤ . كما كتبت مجلة المنهل تعريفا موجزا في عدد ها الصادر في شهر رمضان المبارك ١٣٨٤ هـ . ثم نشر الكتيب مترجما باللفة الانجليزية في مجلة الحج (مجلة التضامن الاسلامي حاليا) التي تصدرها وزارة الحج والاقاف في مكة المكرمة في العددين الصادرين رقم ١٠ في ٢٣ ربيع الثاني ١٣٨٩ ورقم ١١ في ٢٣ جمادى الاولى ١٣٨٩ هـ ونشر الشيخ خليل احمد حامدي مقتطفات منه باللفة الاوردية في كتابه سرخ اند هيروول مين = خلف الستار الاحمر المطبوع في لاهور عام ١٩٦٩ . علامة على هذا الاهتمام الاعلامي بالكتيب فقد ورد الى الشيخ محمد امين اسلامي

رسائل وتقدير عديدة من مختلف الشخصيات الاسلامية في العالم ، ولعلها لا تزال محفوظة عند ابناءه .

وقد استمر اهتمام الشيخ محمد امين اسلامي بقضية بلاده تركستان الشرقية على قدر كبير من الحماس والحمية الوطنية فكان على صلة وثيقة بالشيخ عيسى البتكين الزعيم الوطني التركستاني فعمل معه خلال حضوره لاجتماعات المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي بعد ان صار عضوا عن تركستان الشرقية في عام ١٤٠٢ هـ .
النشاط الديني :

كان رحمه الله على قدر كبير من العلم والفنل ، فقد درس العلوم الاسلامية في بلاده تركستان الشرقية ثم في الهند ثم في الازهر وجمع الى ذلك اهتمامه بالادب ومطالعة مختلف العلوم العصرية ، كما ان اجادته بالاضافة الى لغته الاصلية ، اللغات العربية والفارسية والاردو والمامه باللغة الانجليزية ساعدته على تنويع ثقافته فكان متحدثا لبقا بليغا ، سهل العبارة قوى التعبير ، محببا خلوقا ، ينتهز المجالس والاجتماعات في الحديث الهادف الى التوعية والارشاد وتوجيه الناس الى احكام وامور دينهم ، ولم يكن محلسا يحضره يخلو من الوعظ والتذكير بما يجب ان يتصف به المسلم الحق من خلق وعلم وعمل .
ومع ان جل اهتمامه انصرف الى توعية المهاجرين التركستانيين في مندبياتهم فقد كان له بعض المقالات في الشؤون الاسلامية والمناسبات المحلية منها :

- ١- احتفال التركستانيين بالعودة الميمونة (المغفور له الملك فيصل) في جريدة - البلاد عدد ٩٥١ بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٣٨١ هـ .
- ٢- من مآثر جلالته افتتاح الجامعة الاسلامية في جريدة البلاد عدد ٨٤٣ في ٦ / ٦ / ١٣٨١ هـ .
- ٣- حول عدم كتابه البسمة والايات القرآنية في الجرائد والنشرات العادية في جريدة عكاظ بتاريخ الاثنين ٥ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ .

كما اهتم الفقيد باحياء التراث الاسلامي التركستاني ، فعمل على جمعه واعادة طبعه بغية التوعية الدينية ، وخاصة ان الحكم الشيوعي بموقفه المعادي للاسلام قد صادر واحرق الكتب الاسلامية في تركستان . ومن الكتب التي اعاد طبعها

بمساعدة المهاجرين التركستانيين واهل الخوم من هذه البلاد السعودية ماليا
هى :

١- ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة التركستانية بقلم السيد محمود بن السيد
نذير الطرازى الطبعة الثالثة بمطابع دار الفنون للطباعة والنشر بجدة عام ١٤٠١هـ
وبذيلها ترجمة بعض الالفاظ الازليكية باللغة الازليكية له .

٢- ترجمة رياض الصالحين باللغة التركستانية بقلم السيد محمود بن السيد نذير
الطرازى الطبعة الثانية بمطابع دار الفنون للطباعة والنشر بجدة عام ١٤٠١هـ .

٣- نور البصر فى سيرة خير البشر - باللغة التركستانية بقلم السيد محمود بن السيد
نذير الطرازى الطبعة الثانية بمطابع دار الفنون للطباعة والنشر بجدة عام ١٤٠١هـ .

٤- حج كتابى - كتاب الحج باللغة التركستانية بقلم السيد محمود بن السيد نذير
الطرازى - الطبعة الثانية بمطابع دار الفنون للطباعة والنشر بجدة عام ١٤٠١هـ .

٥- تجويد تركى . . وعقائد ضرورية وعبادات اسلامية بقلم داملا عبد القادر بن عبد
الوارث الكاشغرى . . وكتب ترجمة حياة المؤلف وترجمة حياة الشيخ حبيب الله فى

آخر الكتاب ص ٦٤ - ٧١ الطبعة الثانية - دار الفنون للطباعة والنشر بجدة عام ١٩٨٥ م .

٦- عقائد ضرورية . . بقلم داملا عبد القادر بن عبد الوارث الكاشغرى . . وكتب نبذة
عن المؤلف ص ١١-١٦ طبع فى دار الانوار للطباعة والنشر - القاهرة فى ٢١ رجب ١٣٧٩هـ

٧- شيرين كلام فى ترجمة حال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بقلم ثابت داملا عبد الباقي . . .
كتب ترجمة حياة المؤلف وعن الكتاب فى آخر الكتاب ص ٢٤٣ - ٢٦١ الطبعة الرابعة

بمطابع دار الفنون للطباعة والنشر بجدة عام ١٤٠٥ / ١٩٨٥ .

٨- القصيدة السنية فى العقيدة السنية وشرحها . . شرح الفية ابن مالك بقلم
ثابت داملا عبد الباقي الكاشغرى . . وفى آخره كتب ترجمة حياة المؤلف

ص ٧-١ الطبعة الثانية بمطابع دار الفنون للطباعة والنشر بجدة عام
١٤٠٣هـ .

٩- عقائد جوهرية وبيان السنة بقلم داملا ثابت بن عبد الباقي . . وفى آخر
الكتاب له ترجمة حياة المؤلف ص ٤١-٤٤ القاهرة عام ١٣٧٩هـ .

وقد التحق الشيخ محمد امين اسلمى بالقسم التركستانى فى الازاعة

السعودية بجدة منذ أبدأ البث فى ٣ جمادى الثانى ١٤٠٢هـ وترأس هذا

القسم بما لديه من خبرة علمية وادبية ومكانة اجتماعية، وكان يقدم فيها باستمرار يوميا ترجمة مختصرة لتفسير القرآن الكريم باللغة الجفتائية وقد وصل في هذه - الترجمة من سورة الناس الى سورة يوسف، ولم يسعفه الاجل لاتمام ترجمة التفسير كاملا. . وتحمل المرض والعناء ولم يقعه الا لم والروماتيزم عن الذهب الى الاناعة، بل كان يذهب ويعمل مستعينا على الحركة بالكرسي النقال او - العصا، وكما قيل له ان يترك العمل ولكنه ابي فقد كان يرى في هذا العمل واجبا اسلاميا يقوم به، وحقا وطانيا يؤديه. . وواصل العمل على هذا الحال الى ان وافته المنية في صباح يوم الخميس ٧/١٢/١٤٠٨ هـ الموافق ٢١/٨/١٩٨٨ م ودفن في جنة المعلا بمكة المكرمة وله خمسة ابنا: هم عبد الصمد وعبد الاحد في تركستان الشرقية ومجدي ومحسن ومدحت في جدة بالمملكة العربية السعودية .

اسكن الله تعالى الفقيد فسيح جناته واجزل له الاجر والثوبة على جهاده بالسلاح والقلم في سبيل أمته ووطنه التي لم ينسأهما ابدا في حياته .

١- مؤتمر العالم الاسلامي . . عدد خاص مجلة البشير العدد ١١/٣ رجب - شعبان ١٣٧٠ كراتشي - باكستان .

٢- محمد الله ويردي زكريات الشيخ محمد امين اسلامي عام ١٩٣١
صوت تركستان الشرقية

العدد ان ١١ - ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٧ ص ١٠-١٤
العدد ١٣ رجب ١٤٠٧ ص ١٥-١٨

٣- ثابت ورشت يوسوب :

يه كه ن ده مه ده ني - ما تار بپ شلر نك ده سله پكي ده وري
وه ته ره ققياتي . شنجاك تاريخ ماتريا للري ، شنجاك خه لق
نه شرياتي اورومجي ١٩٨٧ سان ٢٠ ص ٦٠-٧٥

٤- باي شيزز

مه هموت سجاك ببله ن بيلله بولغان ٤ / ييل
شنجاك تاريخ ماتريا للري ، شنجاك خه لق نه شرياتي ، اورومجي

١٩٨٢ سان ٥ ص ١٣٨-١٧١

٥- محمد امين اسلامى تركستانى

توركستان اربيا يتدن پارچه لر

مطبعة عطايا - القاهرة ، الجمهورية العربية المتحدة ١٣٧٩ / ١٣٦٠

ص ١٦٠

٦- مجلة آزاد توركستان - تركستان الحرة . . صاحبها ومديرها محمد امين اسلامى

ورئيس تحريرها الاستاذ محمد صادق عاشور . مقر المجلة : شارع سوق الخضار ميدان

العتبة رقم ٣ القاهرة .

العدد الاول محرم / صفر ١٣٧٤ / سبتمبر - اكتوبر ١٩٥٤ ص ٣٤ + ٤

العدد الثانى ربيع الاول - ربيع الثانى ١٣٧٤ / نوفمبر - ديسمبر ١٩٥٤ ص ٦٤ + ٤

العدد الثالث ذوالقعدة - ذوالحجة ١٣٧٤ / يوليه - اغسطس ١٩٥٥ ص ٥٦ + ٤

محمد امين اسلامى التركستانى

رسالة الى العالم الاسلامى . . حقائق عن التركستان المسلمة

المؤسسة العربية للطباعة بجدة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ ص ٤٢

محمد امين اسلامى التركستانى

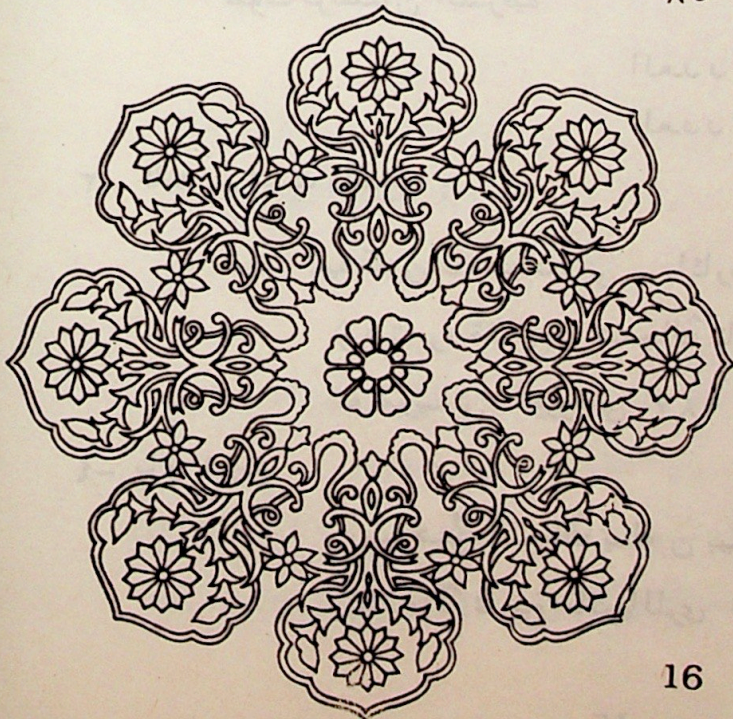
حول مسلمى الصين

مجلة المسلمون ، جنيف ، العدد الاول ، ذى الحجة . ١٣٨٠ / مايو ١٩٦١

ص ٨٢ - ٨٥

تكملة الاشهر طلى الصفحة 16

- التركستانيين من نظام تحديد النسل .
- ٤ - اجراء انتخابات حرة
 - لاختيار اعضاء الحكومة والحزب
 - الشيوعى المحل من الوطنيين .
 - د - اعطاء الاولوية لشباب المسلمين للعمل فى المؤسسات والمصانع فى بلادهم .



اضطهاد المسلمين التركستانيين عمل مقصود

ردود الفعل الوطنية لايقاف التهجير الصينى

ظهرت مع استشمار المسلمين للمخاطر التى تهددهم

بقلم :

رحمة الله رحمتى

ضمن اتحاد جمهورية فيدرالية على نمط الجمهوريات الفيدرالية فى الاتحاد السوفييتى .. كما يرغبون تغيير اسم مقاطعة سنكيانغ الى اسم اوفورستان او تركستان الشرقية .

وقد اكد ليوى كوبينغ *Liu* *Kiu - Ping* رئيس لجنة الاقليات القومية التابع لرئيس الوزراء الصينى فى بكين سخط التركستانيين على الصينيين ومطالبتهم بالاستقلال . وايقاف التهجير الصينى الى بلادهم ونقل اقوال التركستانيين فى ذلك كما هى :

« نريد الاستقلال اذا استمر تدفق المهاجرين الى بلادنا سنغلق الحدود . اذا رحل الموظفون الصينيون ستكون تركستان الشرقية مقاطعة تتمتع بالحكم الذاتى . ولكن اذا استمر بقاؤهم فيها لن يكون هناك حكم ذاتى » .

وهكذا فان ردود الفعل الوطنية لايقاف التهجير الصينى ظهرت مع

كتبت ليديا هولوبينجى *Lydia Holubinychy* تقول : ذكر فى عام ١٩٥٨ اسماء عدد من الزعماء المحليين الذين يطالبون بالانفصال عن الصين منهم ضياء صمدى الرئيس السابق لرابطة الكتاب فى تركستان الشرقية ومدير الادارة الثقافية فيها . وابراهيم تردى الرئيس السابق لادارة الشؤون الداخلية ، وعبدالرزاق قارى نائب الرئيس السابق لادارة التجارة . وعبدالرحيم عيسى نائب رئيس حكومة منطقة ايلى قازاق الذاتية فى تركستان الشرقية . وقد لاحظ المراقبون الغربيون ايضا ، ان رئيس حكومة منطقة ايلى قازاق الذاتية . ورئيس محكمة الشعب ونائب رئيس الادارة الاعلامية فى لجنة الجذب لمنطقة ايلى الذين تمت تصفيتهم كانت لهم نفس الآراء . وتؤكد من مطالعة الصحف المحلية عن وجود انقسام فى اجهزة الحزب الشيوعى فى تركستان الشرقية حيث ظهر ان الاتجاه السياسى المعارض يتضمن ما يلى :

التاكيد بان تركستان الشرقية لم تكن جزءا من الصين وان التركستانيين يطلبون الانفصال عن الصين وتأسيس جمهورية مستقلة

يقنع كل حركة للمسلمين ، وخاصة قد لس بعزم مناضل الأويغور على رفضهم السيطرة الصينية ورفضهم في الإدارة الذاتية .

الى جانب هذه الحركات الدموية التي عبرت عن رفض المسلمين التركستانيين لسياسة التهجير واستبداد الحكم الصيني والمطالبية بخروج المهجرين الصينيين من بلادهم ورفضهم الاكيدة في ادارة شؤون وتقرير حق الحصر في الحكم والاستقلال ، نظم الطلاب المسلمون مظاهرة سلمية في اورومجى عاصمة تركستان الشرقية بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٨٥ ، ويقال ان السبب المباشر لهذه المظاهرة هو اعتداء شاب صيني على فتاة اويغورية مسلمة . ولكن كما اكدتها المصادر الرسمية ان السبب المباشر لها ، والذي اكد المتظاهرون

انفسهم هو اقالة الحكومة الصينية السيد اسماعيل احمد من رئاسة حكومة مقاطعة تركستان الشرقية وتعيين تيمور دوامت المعروف بمحابة الصينيين في مكانه . ومهما يكن السبب المباشر لها ، فان هذه المظاهرة استمرت عدة ايام في اورومجى ثم نظم مثلها الطلاب التركستانيون في بكين وشنغهاي ، ادهشت حكومة الصين الشعبية بتنظيم المسلمين وشجاعتهم للاعراب عن مطالبهم الاتية :

- ١ - وقف تجارب التفجيرات النووية في تركستان الشرقية .
- ٢ - وقف التهجير الصيني الى بلادهم واغلاق معسكرات السخرة .
- ٣ - اعفاء المسلمين

منازل الصينيين وتخریب المصانع التي يعمل فيها الصينيون ، ودامت الحركة عدة ايام مما اضطر وانغ فيتغ Wang Feng سكرتير الحزب الشيوعي ، والسيد اسماعيل احمد رئيس حكومة مقاطعة تركستان الشرقية ، على التدخل شخصيا ، لاختتام الحركة التي تفاقمت بين الوطنيين والجيش الصيني .

ثم حدثت الحركة الثانية في كاشغر في شهر اكتوبر ١٩٨٠ عندما دس جندي صيني بسيارته شابا اويغوريا كان يعمل اجيرا لديه . عندما طالبه بالاجرة فقضت المحكمة بقتل الصيني قصاصا لجرمه . ولكن الفرقة العسكرية التابعة للجيش الصيني ، منعت تنفيذ الحكم وهددت بقتل الاهالي وثار المسلمون ضد المهجرين والجنود الصينيين ودامت الحركة عدة ايام حتى وصلت ست فرق حربية حاصرت المدينة وفتكت بالمسلمين . ثم وقعت الثالثة في مدينة قارغليق في شهر فبراير ١٩٨١ م والرابعة في مدينة فيض آباد في مايو ١٩٨١ والخامسة في خوتن عام ١٩٨٢ م .

هذه الحركات الوطنية المتكررة جعلت المهجرين الصينيين يطالبون بالعودة الى مواطنهم الاصلية كما حدث في مدينة اقسو في اكتوبر ١٩٨٠ اجبرت قادة الصين لمعالجة هذه الازمات شخصيا فقام دينغ شياوبينغ Deng Xiao Ping رجل الصين الحديث بزيارة تركستان الشرقية فيما بين ١٠ - ١٨ اغسطس ١٩٨١ للاطلاع على الاحوال وتشديد الاوامر

ۋاڭئىنماۋمۇھاجىرە تىكى شەرقىي تۈركىستانلىقلەرنى

ۋە شەرقىي تۈركىستان جەمئىيەتلىرىنى ئاساسىي خەۋپ دەپ كۆرسەتتى.

يېقىندا ۋاڭئىنماۋ شاڭخەي «باۋكەن ۋىزى» (1988.10.25) نۇرۇمچى

«شىنجاڭ گىزىتى» (1988.10.6) ۋە «ھەقىقەتنى ئەمەلىيەتتە ئىزدەش»

ژورنىلى (88-يىلى 5-سان) قاتارلىق گىزىت - ژورناللاردا ماقالە ئېلان قىلىپ ۋە ئىدارە جەمئىيەتلەرگە رەسمىي ھۆججەت تارقىتىپ «ھازىر شىنجاڭدا ئاساسىي خەۋپ نەدىن كېلىۋاتىدۇ؟» دېگەن مەۋزۇدىكى سەپسە تىللىرىنى ئوتتورغا قويغان. ئۇ مۇنداق دەيدۇ:

«... مەملىكەت سىرتىدىكى تاجاۋۇزچى كۈچلەر نىڭ شىنجاڭنى مەملىكىتىمىزدىن ئايرىپ ئېلىش ھەرىكىتى ھېچ بىر زامان توختاپ قالغىنى يوق. ھازىر شىنجاڭدا ئاساسىي خەۋپ نەدىن كېلىۋاتىدۇ؟ مەملىكىتىمىز نىڭ ئىچى ۋە سىرتىدىكى مىللى بۆلگۈنچىلىكتىن كېلىۋاتىدۇ. موھىمى مەملىكەت سىرتىدىكى دۈشمەنلەرنىڭ ئېلىپ بېرىۋاتقان مىللى بۆلگۈنچىلىك، بۇزغۇنچىلىق ھەرىكەتلىرىدىن كېلىۋاتىدۇ. ئۇلار شىنجاڭنى موستەقىل قىلىمىز، شىنجاڭدا شەرقىي تۈركىستان قۇرۇمىز دېگەن بايراقنى كۆتۈرۈۋېلىپ شىنجاڭنىڭ ئۇلۇغ ۋە تىنىمىز نىڭ بىر قىسمى ئىكەنلىكىنى ئېتىراپ قىلماۋاتىدۇ. موستەقىل دۆلەت قۇرماقچى بۇلاۋاتىدۇ. شىنجاڭنى ئۇلۇغ ۋە تىنىمىز نىڭ قۇچىغىدىن ئايرىپ چىقىش غەزىدە بۇلاۋاتىدۇ. ھازىر مەملىكىتىمىز سىرتىدا دۈشمەنلەر ئېلىپ بېرىۋاتقان مىللى بۆلگۈنچىلىك ھەرىكىتى جىددى كېتىۋاتىدۇ. مىللى بۆلگۈنچىلىك ئېلىپ بېرىۋاتقان ھەرخىل تەشكىلاتلەر كۆپ بولۇپ بىز نىڭ ھازىرچە بېلگىنىمىز:

1 - شەرقىي تۈركىستان ۋە تەن قۇتقۇزۇش كومىتېتى

2 - شەرقىي تۈركىستان مىللى ئىنقىلاۋى فۇرۇتى

3 - شەرقىي تۈركىستان كۆچمەنلەر جەمئىيىتى

4 - دۇنيا ئىسلام بېرلىكى (رابطە العالم الاسلامى دېمەكچى - تەھرىر)

5 - شەرقىي تۈركىستان، موڭغۇلىيە، مانجۇرىيە ۋە تىبەت خەلقلىرى بىرلەشمە كومىتېتى

6 - قازاق تۈرك ۋە خېي

7 - شەرقىي تۈركىستان ۋە خېي

ئاتالمىش بولغان تەشكىلاتلەرنىڭ ھەممىسى شەرقىي تۈركىستان تارىخىنى تەرغىب قىلىدۇ. بەزىلىرى چەت ئەللەردە دىنى مەكتەپلەر ئېچىپ ۋە تەننى پارچىلاپ، موستەقىللىق داۋاسى قىلىدىغان ئىختىساس ئىگىلىرىنى تەربىيەلەۋاتىدۇ. بەزىلىرى شىنجاڭغا شىپىون ئەۋەتىپ بۆلگۈنچىلىك ھەرىكەتلىرى ئېلىپ بېرىۋاتىدۇ. بەزىلىرى شىنجاڭ شەرقىي تۈركىستان پارتىيىسىگە مەخپىي ئەزا قوبۇل قىلىۋاتىدۇ. بەزىلىرى شىنجاڭدىن مەككىگە ھەجگە بارغانلارنى سېتىۋالدى.....
بۇ يۈرۈش بۇزغۇنچىلىق ھەرىكەتلىرى نىڭ شىنجاڭنىڭ ئىچكى قىسمىدا ئىنكاسى بار. سانى

كۆپ بولمىسىمۇ لېكىن ماسلىشىۋاتقانلار ھەقىقەتەن بار. بەزىلىرى شەرقىي تۈركىستان تارىخىنى قالايمىقان سۆزلەپ شىنجاڭ - شەرقىي تۈركىستان - شىنجاڭ موستەقىل دۆلەت دەۋاتىدۇ. ئايرىم جاي ئايرىم مەكتەپلەرنىڭ قاراڭغۇ بۇلۇڭ - پوچقاقلارغا ئەكسىيەتچىل شونارلار چاپلىنىۋاتىدۇ. تەشۋىقات ۋە رەقلىرى تارقىتىلىپ، شىنجاڭنىڭ موستەقىللىقى، شەرقىي تۈركىستان قۇرۇش خەنزۇلارغا قارشى تۇرۇش، ۋە تەننىڭ بىرلىكىنى پارچىلاش قاتارلىقلار تەرىپىدىن قىلىنىۋاتىدۇ. يوقىرىقىلار ھەرگىز يەككە - يېگانە ئەمەس. خەلقئارا ئارقا كۆرۈنۈشى بولغان ئىش. بەزىلىرى ئۇ دۆلەت بىلەن بەزىلىرى بۇ دۆلەت بىلەن، بەزىلىرى بىر قانچە دۆلەتنىڭ مەملىكەتتىمىز دەپ بۆلگۈنچىلىك قىلىۋاتقان دوشمەن كۈچلىرى بىلەن مۇناسىۋەتلىك....."

ۋاڭئىنماۋ ماقالىسىنىڭ ئاخىرىدا ھۆكۈمەتنىڭ شەرقىي تۈركىستاندا بوندىن كىيىن يۈرگۈزۈلدىغان سىياسەتلەرنى مۇنداق دەپ بەلگىلەيدۇ:

- "1. ئىدىيە ۋە سەپتىكى خىزمەتنى كۈچەيتىش لازىم. تەشۋىقات، مائارىپ، ئىجتىمائىي پەن، تەھرىر - تەرجىمە قاتارلىق تارماقلار ماركىسىزىم - لېنىنىزىملىق مىللەت ئەزەربىسىنى، شىنجاڭ ئەزەلدىن جوڭگو نىڭ ئايرىلماس بىر قىسمى دەيدىغان كۆز قاراشنى زۇر كۈچ بىلەن تەشۋىق قىلىش لازىم. يەنە بىر تەرەپتىن شىنجاڭ موستەقىل شەرقىي تۈركىستان دۆلىتى دەيدىغان خاتسا كۆز قاراشنى تەنقىد قىلىش، جىنايىتى سۈيىقەستلەرنى پاش قىلىش، شەرقىي تۈركىستان موستەقىللىقى دىن ئىبارەت ئەكسىيەتچىل ئىدىيە نىڭ يامراب خەلقنى ئەزەربىلىشىگە ھەرگىز يول قويماسلىق كېرەك. ھازىر بەزىلەر شەرقىي تۈركىستان تارىخى دېگەننى ئوتتورغا قويسا بۇنىڭغا قارشى چىقىدىغان رەددىيە بېرىدىغان ئادەم چىقماۋاتىدۇ. بۇ تولىمۇ ياخشى بولمىغان ئەھۋال....."
- "2. جوڭگو خەلق ئازاتلىق ئارمىيسى جوملىدىن قوراللىق ساقچى قىسىملىرىنى كۈچەيتىپ ۋە تەننىڭ بىرلىكىنى، مىللەتلەرنى ئىتتىپاقىنى ۋە مىللەتلەرنىڭ ئورتاق گۈللىنىشىگە كاپالەتلىك قىلىش لازىم
- "3. بىرىنچىدىن بۇرۇنلا مىللەتچىلىكىگە قارشى تۇرۇشتا چوڭ مىللەتچىلىكىگە قارشى تۇرۇش؛ شۇنىڭ بىلەن بىر ۋاخىتتا يەرلىك مىللەتچىلىكىمۇ قارشى تۇرۇش لازىم."

ۋاڭئىنماۋ كىم ؟

ۋاڭئىنماۋ 1949 يىلى 11 - ئايدا شەرقىي تۈركىستانغا كىرگەن چىن « ئازاتلىق ئارمىيسى » ئىچىدە سىياسى كومىسسار ئورۇنباشارى ئىدى. 1953 يىلىدىن 1969 يىلىغىچە چىن كومونىست پارتىيسى شىنجاڭ كومىتېتى نىڭ بىرىنچى سېكرېتارى ۋە شىنجاڭ ھەربى رايون بىرىنچى سىياسى كومىسسارى ۋە زىپە لىرىدە بولغان.

1958 - 1959 يىللىرى شەرقىي تۈركىستاندا ئېلىپ بېرىلغان « يەزىلىك مىللەتچىلەرگە قارشى تۈرۈش ھەرىكىتىدە باش رول ئويناپ نورغون مىللى مۇنەۋۋەر كىشىلەرگە زىيانكەشلىك قىلغان ۋە مىللەتچىلەر بۇنىڭغا «جاللات ۋاڭئىنماۋ» دەپ نام بەرگەن. 1970 يىلى شەرقىي تۈركىستاندىن يۆتكىۋېتىلگەن. 1981 يىلى يانا شەرقىي تۈركىستان پارتىيىسى كومىتېتىنىڭ بىرىنچى سېكرېتارى ۋە زېمىنىگە بەلگۈلەنگەن. 1985 دىن باشلاپ شەرقىي تۈركىستاندا « شىنجاڭ ئاۋتونوم رايونلۇق پارتىيە كومىتېتىنىڭ بىرىنچى مەسئۇل تەشۋىشچىسى ۋە زېمىنىنى ئۆتەپ كەلمەكتە. ۋاڭئىنماۋ چىن شوۋۋىستلىرىنىڭ شەرقىي تۈركىستاندىكى باش ۋەكىلى بۇلۇپ ئۆتكەن يىلدىن باشلاپ بۇرۇنقى « شىنجاڭدا ئاساسى خەۋپ سۈۋىتى شۇجىڭجو يېقىلەر تەرىپىدىن كېلىدۇ » دېگەن مۇقامىنى بىردىن ئۆزگەرتىپ « شىنجاڭدا ئاساسى خەۋپ دۆلەت ئىچى ۋە سىرتىدىكى مىللى بۆلگۈنچىلەر دىن كېلىدۇ » دېگەن مۇقامىنى كۆتۈرۈپ چىققان. يوق يەردىن پۇتاق چىقىرىپ تەھدىد بىلەن ئۇتۇق سۆزلەپ بايانات ئېلان قىلىپ شەرقىي تۈركىستان خەلقىنى ۋە ئۇلارنىڭ مۇنەۋۋەر زىيالىيلىرىنى يانا بىر قېتىم ماۋدە ۋە ۋىرېدىكىگە ئوخشاش تېرۇر سىياسىتىنى يەنى « يەزىلىك مىللەتچىلىككە قارشى تۈرۈش ھەرىكىتىنى ئېلىپ بېرىپ سىياسىي زىيانكەشلىك بىلەن قورقۇتۇپ كۆچلۈك بېسىم بىلەن ئىدارە قىلىشقا بەل باغلىغان.

ۋاڭئىنماۋغا ئوچۇق خەت

مۇھتەرەم ۋاڭئىنماۋ:

سىزنىڭ « ھەقىقەتتىن ئەمەلىيەتتىن ئىزدەش » ژورنىلىدا 1988 يىلى 5 - ساندا بېسىلغان « ۋەتەننىڭ بىرلىكىنى قوغداپ، مىللەتلەر ئىتتىپاقلىقىنى كۈچەيتەيلى » دېگەن مەۋزۇدىكى ماقالىڭىزنى بىر قانچە قېتىم ياندۇرمىلاپ ئوقۇپ چىقتۇق. بۈگۈنكى ھەر جەھەتتىن دېموكراتىيەگە قاراپ قەدەم تاشلاۋاتقان چىندە تېخىچە مانجۇ ئىمپېراتور لىغىنىڭ سىياسىتىنى مىڭ سىدە ساقلاۋاتقان سىزگە ئوخشاش بىر سىياسى ۋە دۆلەت ئەربابىنىڭ مەۋجۇت ئىكەنلىكىنى كۆرۈپ ھەيرانلىققا چۆكتۈك.

ئىسكەرتىش: ۋاڭئىنماۋ نىڭ ماقالىسىنىڭ تولۇق تېكىستىنى ئوقۇشنى خالىغان مۇھتەرەم كىتابخانلار ژورنىلىمىز ئىشخانىسىدىن تەلەپ قىلسۇنلار. تەھرىر.

سېزنىڭ تارىخ نوقتە نەزەرىگە ئېلىنغاندا « شەرقىي تۈركىستان ئىككى مىڭ يىلدىن تارتىپ جۇڭگو نىڭ ئايرىلماس پارچىسى » نىمىش، « داۋاملىق ھالدا پارچىلاش ۋە بولگۈنچىلىكلەرگە ئۇچراپ كەلگەن » مېش. چىن تارىخى مەجھول بولمىغىنىدەك شەرقىي تۈركىستان تارىخىمۇ تارىخ ئوقۇغان ھەممە كىشىگە ئاياندور. ھەقىقەت شۇكى: ئۇچۇز يىلدىن تارتىپ شەرقىي تۈركىستان مانجۇ سولاسىنىڭ تاجاۋۇز ئۇرۇشلىرى ۋە ئىستىلايرىگە ئۇچراپ كەلدى. سېز خەنزۇ مىللىتى مانجولارنى قانداغ قىلىپ ئاغدورغان بولساڭلا بېزىمۇ يوزمىڭلەر چە شەھىت قىنى بىلەن بىر قانچە قېتىم ئاغدورغان. سېز ھازىر خۇددى شۇ مانجۇ ھۆكۈمرانلىرىدەك تارتىۋالغان زېمىننى ئوزەمنىڭ دەۋاتىسىز. سېزنىڭ « شىنجاڭ » دېگىنىڭىز شەرقىي تۈركىستان بۈگۈن چىننىڭ قول ئاستىدا. بۇ رىئال ئەھۋالنى ئىنكار قىلمايمىز.

ئەندى سېزنىڭ شۇ « شىنجاڭغا ناسى خەۋپ نەدىن كېلىدۇ؟ » دېگەن قورقۇن-ئەندىشىڭىزگە كەلسەك: دەۋرىمىزدە كىشىلەر زامانىۋى ئىنسانغا مۇناسىپ ياشاشقا. دۇنيا نىمە تىلدىن ئورتاق بەھرىمەن بولۇش، ھەر بىر مىللەت ئۆزىنىڭ جۇغراپىيە ساھەسىدا ئۆزىنىڭ كىلەجىگى ئۈچۈن قورقماستىن پىلانلەر تۈزۈش ئىشلارنى چوڭ بىر جاسارەت بىلەن ئېلىپ بارماقتا. بۇنىڭ گۈزەل بىر مىسالىنى چىن خەلق جۇمھۇرىيىتىدە كۆرۈۋالغىلى بۆلۈدۇ. مەسىلەن « ئۇيغۇر ئاۋتۇنۇم رايۇنىدا » نەشىر قىلىنغان ئۇيغۇر تارىخى، ئەدەبىياتى، فوكلورىغا ئائىت نۇرغۇن كىتاپلەر، بۆلۈمۈ دىۋانى لوغاتتورۇك ۋە قوتادغوبىلىك نىڭ نەشىر قىلىپ تارقىتىلىشى بۇنىڭ مىسالىدۇر. ئۇندىن باشقا. يۇللەر ئىچىلىپ ھەر خىل سەۋەبلەر بىلەن ئۆز يۇرتىدىن ئايرىلىپ كەتكەن يۇرتداشلىرىمىز يۇرتقا بېرىپ ئورۇق توققانلىرى بىلەن يۈز كۆرەشتى، ۋە بەزىلىرى يۇرتقا قالغان ئورۇق توغقانلىرىنى چاقىرسا بۇ نىڭىمۇ رۇخسەت بېرىلدى. مانا بۇلارنىڭ ھەممىسى تەقدىرگە لايىقتور.

ئامما سېزنىڭ ماقالىڭىز يوقارىدا سىزغان پارلاق مەنزىرىنى پۈتۈنلەي قاراڭغۇ بىر زۇلمەتكە ئايلاندۇرۇپ قويدى. سىز مانجۇ شاھزادەلىرىنىڭمۇ ئەقلىغا كەلمىگەن بىر يۇرۇش ئاتالمىش « خەۋپ » لارنى ئويدۇرۇپ چىقىپ ئاۋتۇنۇم رايونىنىڭ پۈتۈن ھەرقايسى كۆچلىرىنى « جىددى ھازىر تۇر » ئەھۋالىغا چاقىرغۇدەك بىر ھالدا قۇرۇق كېتىپسىز. ئەمەلىيەتتە مەۋجۇت بولمىغان بۇ ئويدۇرما « خەۋپ » لارنى باھانە قىلىپ يانا كەڭ كۆلەملىك بىر « قارشى » ھەرىكەت ئېلىپ بېرىپ بېگونا كىشىلەرغا قارىتا بېسىقتوروش ئېلىپ بېرىشنىڭ چارىسىنى ئىزدەۋاتىسىز.

سېزنىڭ ناساسى « خەۋپ » دەپ كۆرسۈتۈپ ئەندىشە قىلىۋاتقان « شەرقىي تۈركىستان مۇھاجىرلىرى جەمئىيىتى » بولسا ھەر خىل سەۋەبلەر بىلەن تۈركىيەگە كېلىپ بەرلىشىپ قالغان يۇرتداشلەر نىڭ ئىدارى ۋە ماددى مەسئۇلىرىنى ئۆز ئارا ياردەملىشىش ئاساسىدا ھەل قىلىش ئۈچۈن قۇرۇلغان بىر ناممەۋى تەشكىلات. بۇنىڭ قورغۇچىلىرى تۈركىيە پوخرالىرى بۆلۈپ تۈركىيە جۇمھۇرىيىتىنىڭ « يۇرتتا تىنچلىق دۇنيادا تىنچلىق » دېگەن پىرىنسىپى ئاستىدا يېتىشىپ چىققان زىيالىلەر بولۇپ سىياسەت بىلەن ئالاقىسى يوق. چۈنكى ئۇلار تۈركىيە نىڭ قانۇن ۋە ئەمرى-پەرىسى

مانلىرىغا بوي سۈنۈشقا مەجبۇر دۇرلار. سىزنىڭ دېگىنىڭىزدە ك باشقا دولەتنىڭ ئىچكى ئىشلىرىغا ئارالاشقودەك بولسا تۈركىيە جۇمھۇرىيىتى قانۇنلىرى بۇيىنچە بىر تەرەپ قىلىنىدۇ. سىز قولغا يېتەرلىك مىقتاردا ئاچچاق بەرمەي يولغا سالغان ھاجىلار تۈركىيەگە كەلگەندىن كېيىن ئىقتىسادى جەھەتتىن زور قىيىنچىلىق ئەھۋاللارغا چۈشۈپ قالغاندا بۇ جەھەتتىن تەلەرنىڭ چەكلىك ئىمكانلىرى ۋە باشقا خەيرى - ساخاۋەت ئورۇنلىرىنىڭ ياردىمى بىلەن ئۇلارغا تاماق، ياتاق ھەتتا قايتىش ئۈچۈن يول كىراسى ھەل قىلىپ بەردى. بۇنىڭغا سىز ھېچ ئوبىيكتىن «ھاجىلارنى سىتېئۇلدى» دەيسىز. بۇقەستەن ئۆيدۈرماچىلىق دىن باشقا بىر نەرسە ئەمەس. چۈنكى يازغانلىرىڭىزغا قارىغاندا سىز چوڭ بىر سۈنئەت پىلانلاۋاتىسىز. سىزنىڭ بونەپتىڭىزدىن ھاجىلارمىزنىڭ ئاقىۋىتىدىن بەك ئەندىشە قىلىۋاتىمىز. چۈنكى سىزنىڭ ئارمىزغا كىرگۈزگەن شىپون لىرىڭىزنىڭ يالغان - ياۋىداق مەلۇماتلىرىغا بەك ئىشىنىپ كەتكەندەك قىلىسىز. يانا سىز «بۇ جەھەتتىن تەلەرنى ئارمىزغا ئىشپون ئەۋەتىۋاتىدۇ» دەيسىز. ۋاڭ ئەپەندى، خەيرى ساخاۋەت ۋە سەدىقە بىلەن پائالىيەت ئېلىپ بېرىۋاتقان بۇ ئورۇن قايسى ئىمكان ۋە ئىقتىسادى شارائىتىغا تايىنىپ ئىشپون كىرگۈزسۇن. ياكى نېمە مەخسەدنى قانداق قىلىپ ئەمەلگە ئاشۇرالسۇن. بۇنىڭغا تۈركىيە ھۆكۈمىتى قانداق يول قۇسۇن؟ بۇ يۇرتتا قالغان ئورۇنغۇققانلىرىنى كۆرگىلى ۋە تەنگە بېرىپ كېلىۋاتقان ۋە تەنداشلىرىمىزغا قارا چاپلاپ بۇنى باھانا قىلىپ شەرقىي تۈركىستاننى ئەركىن دۇنياغا ئىتتىپاقىنى ئاشكارىلاپ قويدى. ئەركىن دۇنيا خەلقى بونىيىتىڭىزنى سەزمەيدۇ دەپ ئويلايسىز؟

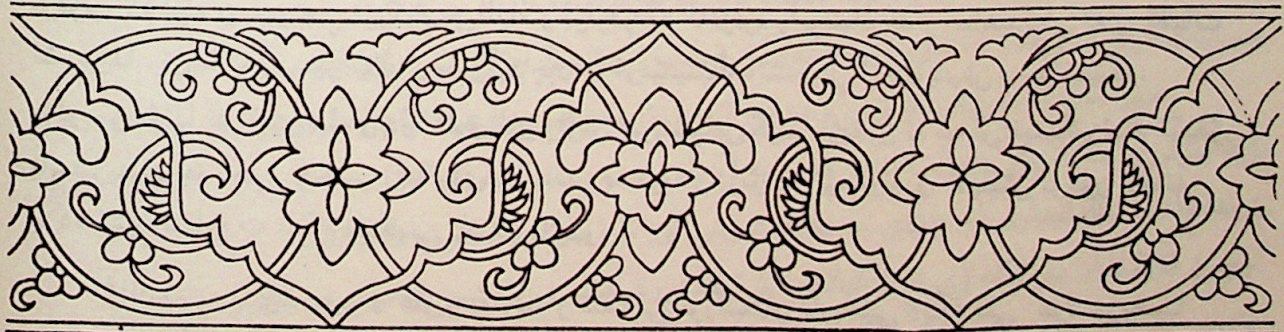
مۇھتەرەم ۋاڭ ئەپەندى، شەرقىي تۈركىستان ۋە خېي بولسا تامامەن خەيرى ساخاۋەت ئۈستىگە قورۇلغان بىر ئورۇندۇر. تۈركىيە جۇمھۇرىيىتىنىڭ قانۇن ۋە تۈزۈملىرىگە بوي سۇنۇپ پائالىيەت ئېلىپ بارىدۇ. تۈركىيە دەپ بۇ خەپنىڭ ئازغىنە ياردىمى بىلەن ئۇقۇۋاتقان بىرقانچە ئۇقۇغۇچىلەرنى «ۋە تەننى پارچىلاپ، مۇستەقىللىق داۋاسى قىلىدىغان ئىختىساس ئىگىلىرى» دەپ ئۆزىڭىزچە نام قويۇسىز. بۇلار تۈركىيەنىڭ ھەرقايسى ئالى مەكتەپلىرىدە جۇڭگو تۈركىيە ئىككى دۆلەت دوستلۇغىنى رىۋاجلاندۇرۇش مەخسەدى بىلەن ئوقۇپ يۇرتقا قايتقاندا ئۇيغۇرلاردىن چەتتەلدە ئوقۇپ كەلگەن بىرىنچى تۈركۈم زىيالىيلەر بۇلۇدۇ ۋە ئاتۇنۇم رايونىنىڭ ھەرقايسى ساھىدىكى تەرقىيات ئىشلىرىدا رۇل ئالىدۇ. سىزنىڭ بۇ سۆزىڭىزچىن ھۆكۈمىتىنىڭ «ئىشكىنى ئىچىۋېتىش» سىياسىتىگە، بۇلۇپمۇ دۇنيا ئەللىرى بىلەن دۇستلۇق ئورنۇتۇش پىرىنسىپلىرىگىمۇ ئۇيغۇن ئەمەس؛ نىيىتىڭىزنىڭ ئۇيغۇر ياشلىرىنىڭ چەتتە چىقىپ زامانىۋى بېلىمدىن بەھرىمەن بولۇشقا تۇسۇنلۇق قىلىش ئۈچۈن باھانە نىزدە شتىن ئىبارەت ئىكەنلىكىنى ئاشكارىلايدۇ.

ۋاڭ ئەپەندى! سىز «ھازىر بەزىلەر شەرقىي تۈركىستان تارىخىي دېگەننى ئوتتۇرىغا قويسا، بونىڭغا قارشى چىقىدىغان، رەددىيە بېرىدىغان ئادەم چىقمايۋاتىدۇ» دەيسىز. مەھەممەت ئىمىن بوغرا يازغان بۇ ئەسەر 1940 - يىلى بىرىنچى قېتىم كەشمىردە ۋە 1987 - يىلى تولۇقلانغان نەشىرى ئەنقەرە دەنە شىردىن چىقتى. بۇ شەرقىي تۈركىستاننىڭ ئۆزۈمۈنە ۋە ر

پەرزەندى تەرىپىدىن يېزىلغان تونجى تارىخ كىتابى دور. بۇنىڭدا شەرقىي تۈركىستان نىڭ قەدىمىي ۋە يېقىنقى زامان تارىخىنى ئوتتورغا قويولغان دۇنيادىكى شەرقشوناس ئالىملىرى پايدىلىنىدىغان بىر مەنبە ئەسەر. بۇ كىتاپقا بىرىنچى قېتىم جىياڭ جىشى قارشى چىقىپ ئونىڭ تارقىلىشىغا توسقۇنلۇق قىلغان ئىدى. بۇ گون سىز ۋاڭ ئەپەندى مۇ بونىڭغا قارشى چىقىۋاتىسىز! ئۆز زامانى سىدا چىنىڭ ئاتاغلىق تارىخچىلىرىدىن جۇجياۋخۇا ۋە لاۋدۇڭفاك لار مەھمەت ئىمىن بۇغرا بىلەن بۇ كىتاب ئۈستىدە ئۇزۇن مۇنازىرىلار ئېلىپ بارغان ئىدىلار. شۇ زاماندىكى پايتەختتە چىقىدىغان گىزىتلار ئارخىپلارغا بىر قاراپ چىقىسىڭىزلا بۇ كىتاپنىڭ ھەقىقەتەن بىر ئىلمى تارىخ ئىكەنلىكىنى كۆرۈۋالاسىز. ھەقىقەتكە رەددىيە بېرىش مومكىن ئەمەس دە ئونىڭ ئۈچۈن سىز نىڭ دىگىنىڭىزدەك « بونىڭغا رەددىيە بېرىدىغانلار » چىقمايدۇ. چۈنكى كۈنى ئىتەك بىلەن توسقۇن بولمايدۇ!

مەھمەت ئىمىن بۇغرا ۋە ئونىڭ مەفكۇرە سەپداشلىرى مەسئۇت سەبرى ۋە ئىسا ئالپتىكىن ئەفەندىلار جۇڭگونى پارچىلاش نىيەتىدە بولىغانلىقىلىرى ئۈچۈن ئىككىنچى دۇنياسوقۇشىدا بۆلگۈنچىلەر تەرىپىدە تۇرماستىن جۇڭگوغا بېرىپ ياپون تاجاۋوزچىلىرىغا قارشى سەپتە تۇرغان. شەرقىي تۈركىستان خەلقىنى ئۆز يۇرتىدا ئىنسانىي ھۇقۇق ۋە ئەركىنلىك - دېموكراتىيەدىن بەھرىمەن قىلىش بولار نىڭ بىردىن - بىر غايىسى ئىدى، خالاس.

مۇھتەرەم ۋاڭ ئەپەندى؛ سىز نىڭ بۇ ئويدۇرما « خەۋپ » لارىڭىز ئۈستىدە شونچىلىك توختالدىق. كۆرۈپ تۇرۇپسىزكى، بۇلار نىڭ ھەممىسى يالغان ۋە مەنتىقسىز؛ فەقەت راس بولغان يېرى شۇكى، سىز شەرقىي تۈركىستان مىقياسىدا چوڭ بىر تازىلاش سۈيىقەستى پىلانلاۋاتىسىز. پۈتۈن جۇڭگودىكى ئىنسانىي ھۇقۇق ۋە دېموكراتىيەنى تەلەپ قىلىش دۇلقونىنى تۇساب بولمايدىغان بىر ئىقىمغا ئايلىنىش نىڭ شەرقىي تۈركىستانغا بولغان تەسىرىنى توساش ئۈچۈن ۋە ئەڭ موھىم بولغىنى سىز نىڭ كىچەك كۈندۈزلەپ ئىچكىرىدىن كۆچۈرۈپ تۈكۈۋاتقان خەنزۇلارنى ئۇيغۇرلار رايونلىرىغا يەرلەشتۈرۈش سىياسىتىڭىزگە قارشى كۈندىن - كۈنگە كۈچىيۋاتقان نارازىلىق لەرنى بېسىقتۈرۈش ئۈچۈن شەرقىي تۈركىستان خەلقىنى تەھدىتلەرىلەن قورقۇتۇۋاتىسىز. بۇمۇمكىن ئەمەس.



* بۇ مۇنازىرىلار نىڭ تولۇق تېكىستى يېقىندا نەشىر قىلىنىدۇ. تەھرىر.

شەرقىي تۈركىستان تارىخى

مەھەممەت ئىمىن بۇغرا

بىرىنچى باب

ئومۇمىي تارىخ

(5)

قەدىمقى تۈركلەر دەھۇقۇق؛

قەدىمقى تۈركلەر دەھۇقۇق تەننى "ئەل" ھاكىمىيەتنى "قوت" دەپ ئاتىغان. تۈركلەر دەھۇقۇق قۇرۇشتىكى مەخسەت مىللەتنىڭ تىنچى - ئامان ۋە ئادالەت ئىچىدە ياشاماقى ئىكەنلىكىنى بىلگەن. شۇنىڭ ئۈچۈن بومەخسەتكە ئۇيغۇن بىر ئومۇمىي قانۇن بىلەن چەكلىك بولغان نۇپۇسلۇق ھاكىمىيەتكە بوسۇنۇدىغان موستەقىل توپلۇملار قۇرۇپ چىقىپ بۇنىڭغا "ئەل" يەنى دەھۇقۇق دەپ نام بەرگەن. ئومۇمىي قانۇن ھەرخىل شىۋەلار دەھرخىل ئاتالغۇلار بىلەن ئاتىلىپ كەلگەن. شەرق ۋە شىمالدىكى تۈركلەر "تۈرە" ۋە "يا" تۈرە، بەزى ئۇيغۇرلار "تۈزۈت" ۋە "ياساق" دىگەنگە ئوخشاش ئاتالغۇلارنى قوللانغان. "تۈزۈت" بولسا، رەسمىيەت ۋە يا ئورپە ئادەت بويىچە مىللەت قوبۇل قىلغان ھايات قائىدە - تۈزۈملىرىدىن ئىبارەت ئىدى. بۇقائىدەلەر مونداغ ئۈچ يول بىلەن ۋۇجوتقا كىلەتتى: 1- ئۆرپە ئادەت ۋە دىنىي ئىتىقات شەكلىدە ئاستا-ئاستا قوبۇل قىلىنغان تۈزۈملەر؛ 2- خانلەرنىڭ خەلق تەرەپىدىن قوبۇل قىلىنغان يارلىقلىرى؛ 3- خەلق ئومۇمىيىتىدا قوبۇل قىلىنغان قارارلار.

قەدىمقى تۈركلەر دەھۇقۇق تىشلىرىدا خەلقلەر نىك موھىم بىر سەۋىيە دەھۇقۇق قاتنىشىشى تۈزۈم ھالىغا كەلگەن ئىدى. مەسلەن خان سايلاش، ھۆكۈمەت تەشكىلىنى تۈزۈش، سۇقۇش ۋە ياسولھى قىلىش قاتارلىق موھىم ئىشلار دەھۇقۇق بونداغ ئومۇمىي يىغىنلار ئىچىلاتتى. ياراغ كۆتۈرگۈچىلىكى بولغان ھەرقانداغ كىشىنىڭ بۇخىل يىغىنلارغا قاتنىشىش ھەقسى بار ئىدى. بۇ ئومۇمىي يىغىنلار "قورۇلتاي"، "سورۇن" دەپ ئاتىلىپ يۇقارىغا ئوخشىغان موھىم مەسئەلەلەر بۇ سورۇنلار دەھۇقۇق قىلىنىپ قارارلاشتۇرۇلاتتى. خاننىڭ قول ئاستىدا بەگلەر بولۇپ ئولاردىن توۋەن مەرتىۋىدىكى لەر "ساداپىت"، "تارخان" ۋە "بۇرۇققا" دەپ ئاتىلىدىغان ئەمەلدارلار ئىدى.

قەدىمقى ئورتا ئاسىيا تۈركلەرى غايەت توغرى ۋە ئىنسان تۇرمۇشىغا ئۇيغۇن ھۇقۇقلەرگە تايانغان جەمئىيەتلەر دىن ئىبارەت ئىدىلار. مىسال ئۈچۈن ئۇلار دەھۇقۇق تەرىپىدىن ئىتىراپ قىلىنىدىغان ئومۇمىي ھۇقۇقلەر دىن بەزىلىرىنى بايان قىلىپ ئۆتىمىز.

قەدىمقى زامانلەر دىن بىرى تۈركلەر ئائىلە ئۇسۇلى بىلەن نىكا لىنىش تۈزۈمىگە باغلىنىشلىق ئىدى. نىكا ئۈچۈن كىلەن نىكا ئاتا ئاناسىنىڭ رازىلىقى شەرت ئىدى. كىنوئۇغۇل نىكا قىس ئاتا - قىس ئانا ۋە ياكى ھەركىم بولسا كىلەن ئىگىسىگە بىر مىقتار مال بېرىش ئادەت ئىدى. بۇ مال "قالىق" دەپ

شەرقىي تۈركىستان ئاۋازى، سان: 21، ئەتىياز 89-1988، توم: 6

ئاتىلىپ بېشى نات، ئايغى قويغا قەدە ر بۇلغان. نە ر ئۆلسە ئايالغا مىراس تېگىش ۋە بالا ئانىسىغا قالىدۇ دېگەندەك تۈزۈملەر بار ئىدى. كۆك تۈرك خاقانى ئىلتىزىش قاغان ۋە پات قىلغاندا بالىلىرىغا ئانىلىرى بىلگە قاتون ۋە سې بولغانلىغى ئورخۇن ئابىدە لىرىدە يىزىلغان.

تۈركلەرنىڭ قەدىمقى زاماندىن قالغان ۋە زامانىمىزدىمۇ بەزى تۈرك قوۋملىرى تەرىپىدىن رىئايە قىلىنىپ كېلىۋاتقان بىر مۇرۇۋەت ۋە ئىجتىمائى ئادەت بۇيۇنچە ئۆلگەن ئاكىسىنىڭ تىرىك قىلغان خوتۇنىنى قالغان ئاكىسى ۋە يا ئىنىسى نىكاھىغا ئېلىش قانۇنىدە سې بار ئىدى.

تۈركلەردە ئىگىدارچىلىق ھۇقۇقى، خېلى قەدىم زامانلار دىن تارتىپ مۇستەھكەم ئاساسلار

بىلەن بېكىتىلگەن. ھەركىمنىڭ ئۆزىگە قاراشلىق تېرىلغۇ يەرلىرى بار ئىدى چارۋا ھايۋانلارغا

تامغۇ بېسىش ئىگىدارچىلىق تۈزۈمىنىڭ ئالامىتى بولۇپ ھەركىشى بونىگىغا ھۆرمەت قىلاتتى.

ئايماق ۋە خۇسۇسى كىشىلەر ئۆز ئارا يەر يايلاغلىرىنى ئېلىپ سېتىش ئىشلىرىدا ھۆججەت ۋە يا

توختامغا ئوخشاش پۈتۈشمەلەر بولۇپ بۇلار ئاند ئىچىش بىلەن كۆچمە ئىگە بولاتتى. بۇ خەتچەك

لەر "پىچىغاس"، خانلەر ۋە ھۆكۈمدارلار ئاراسىدىكى پۈتۈشمەك "پىچىغ" دەپ ئاتالغان.

قەدىمقى تۈركلەرنىڭ دۆلەتلىرى قۇدرەتلىك تەشكىل ۋە ئىنتىزام ئۈستىگە قۇرۇلغان

بولۇپ يۇرتتا تىنچىلىق ۋە ئاسايىش مۇستەھكەم ئورنۇتۇلغان ئىدى. بۇنىڭ سەۋەبى مۇۋاپىق ۋە

ئادىل جازا قانۇنلىرىنىڭ بۇلۇشى ئىدى. "سۇچ" (جىنايەت) ئۈمۈمەن ئىككىگە ئايرىلغان بولۇپ

ئىغىر سوچنىڭ جازاسى ئۆلۈم، يىنىك سوچنىڭ يەككىل بولاتتى. ئىغىر سوچ يۇرت ۋە ئەلگە

خىيانەت قىلماق، ئاياللەرگە باسقۇنچىلىق، ئادەم ئۆلتۈرمەك، سۇقاشتاقۇر قىلماق،

ئەلچىلىك خىزمەتتە مەسئۇلىيەت سىزلىك قىلماق، قابىلىيەتسىز كىشىلەر ئىكەنلىكىنى ھۆكۈمەتكە

ئارىلىشىشى، ئۆز ھۆكۈمەتىگە باش قالدۇرماق ۋە باغلاغلىق ئاتنى ئوغرىلىماق قاتارلىقلار. مانا

بۇ جازا قانۇنلىرىغا قارىغاندا قەدىمقى تۈركلەردە ئىنتىزام ۋە ئامانلىق قوغداشقا جىددى ئەھمىيەت

بېرىلگەنلىكىنى كۆرۈۋالغىلى بۆلۈدۇ. (19)

قەدىمقى تۈركلەردە دىن

قەدىمقى تۈركلەر تارىختىن مەلۇم بۇلۇشىچە شامان (قام) دىنغا ئىتىقات قىلاتتى. تۈرك

لەر بىلەن قانداش ۋە قوشنا مىللەتلەر نىڭمۇ شامان دىنغا مەنسۇپ بۇلغانلىقى مەلۇم. شامان

سۆزى ئەسلىدە " قام " نىڭ بۇزۇپ ئېتىلىشى دۇر. بۇ دىننىڭ رۇھانىيلىرى تۆھنەدىكىچە ئىككى خىلغا

ئايرىلغان.

1- تۈپنلەر: خەلقلەرگە دىننى ئەھكاملەر ئىكەنلىكىنى ئۆتەيدۇ، قۇربانلىق ۋە

باشقا دىنى مۇراسىملەرگە رەھبەرلىك قىلىدۇ، خەلقنىڭ داۋالىرىنى سۇرايدۇ، داۋاملىق ئىبادەت

خانەلەردە تۇرۇپ زاھىدلىق قىلماق بىلەن شۇغۇللۇنۇپ خەلقلەرگە ئارالاشمايدۇ. تۈپنلەر دىنى

پېشىۋالار بولۇپ، ئېلىم ۋە ئەمەلنىڭ ئۆرنەكلىرى بولۇپ ھىساپلىنىدۇ. تۈپنلەرنىڭ چۆكلىرى "تەڭرىگەن"

(رەببىي ئالىم) دەپ ئاتالغان. شۇنىڭ ئۈچۈن بۇ دىيىنى " تۈيىن دىنى " دەپمۇ ئاتايدۇ.

2- قام لەر : بۇلار داۋاملىق خەلقلەر بىلەن ئارىلىشىپ يۈرۈيدىغان سەھرى- جادۇ، دەم سىلىش، تومار يېزىش، تۇغۇت تۇغدۇرۇش ۋە پىرى ئوينىتىش بىلەن شۇغۇللىنىدىغان دىنىي زاتلەر ئىدى. بۇنىڭغا قاراپ بۇ دىننى قام دىنى دېگۈچىلەر مۇبار. كىنچە بۇ دىنغا خوراپاتلىق ئارىلىشىپ ئىلىملىك ئازالدى ۋە قاملەر بارغانسېرى كۈچىيىپ، تۈيىنلەر ئاجىزلىشىپ، بۇ دىن قام دىنى ئىسمى بىلەن رىۋاجلانغان. بۇ دىن نىك ماھىيىتى تۆۋەندىكىچە :

يەر، كۆك، پۈتۈن كايىناتنى يۇقتىن بار قىلغان بىر تەڭرى بار. بۇنىڭ ئىسمى قاراخان تەڭرى، 8 نىچى قاتتا ئولتۇرۇدۇ. بۇنىڭ دۇنيا ئىشلىرى بىلەن كارى يوق. ئالەمنى يۇرۇتۇش، رزقى تارقىتىش، بەرەكەت كەلتۈرۈش، تۇغدۇرۇش، زىرائەتلەرنى ئۈندۈرۈش، ئۆستۈرۈش قاتارلىق ياخشى ئىشلارنى قىلىدىغان ئىككىنچى دەرىجىلىك تەڭرى نىڭ ئىتى " ئۈلكەن " بولۇپ ئوبىرىنچى كۆكتە ئولتۇرۇپ بۇ ئىشلارغا مەسئۇل بولغان باشقا كىچىك تەڭرىلەرگە نازارەت قىلىدۇ. قاراڭغۇلۇق، ئۆلۈم، ئاچارچىلىق ناپەت، قورغاقچىلىق، بوران، ئوت، سەل ۋە ئاغىرىق سىلاق قاتارلىق پۈتۈن يامانلىقلارنى قىلىدىغان تەڭرى نىڭ ئىتى يەرلىك خان بولۇپ يەتتە قات يەر ئاستىدىكى قاراڭغۇلۇق دۇنياسىدا تۇرۇدۇ. يەر ئۈستىدىكى يامان (ئەسكى) رۇھلار بۇنىڭ ئىدارەسى ئاستىدا. ئۇندىن باشقا يەر ۋە سۇغا مۇئەككەل (يەر ئىچى ئونمولۇك قىلىش، يامغۇر ياغدۇرۇش ۋە سۇ يەتكۈزۈش) تەڭرى نىڭ ئىتى " قاقىن ئوماي "؛ تۇغۇت ۋە بالا تەربىيە تېجى تەڭرىچىسى نىڭ ئىتى " ئوماي قاتون ". ئىبادەت يىل نىڭ بەلگۈلۈك چاغلىرىدا بەلگۈلۈك يەرلەردە مۇراسىم ئۆتكۈزۈپ قوربانلىق قىلىشتىن ئىبارەت بولۇپ ئەڭ بۈيۈك قوربانلىق قاراقاشقا ئاتنى ئىگىز تاغ ئۈستىگە ئېلىپ چىقىپ ئەرتە يازنىڭ باش كۈنى بوغۇزلىنىدۇ. قاراخان تەڭرىگە ئاتاپ قوربانلىق قىلىنىدۇ. باشقا تەڭرىلىرى ئۈچۈن دەرىجىگە قاراپ قوربانلىق قىلىناتتى. شامان دىنىنىڭ باشقا ئىبادەت، ئىتىقات، دىنىي مۇراسىملار ۋە تۈيىن- قاملارنىڭ خەلق ۋە تەڭرى ئاراسىدىكى مۇناسىۋەت قاتارلىق ئىشلارھەققىدە يېزىلغان ئالاھىدە ئەسەرلەر بار. (20) شامان دىنى نىڭ كېلىپ چىقىشى ھەققىدە مۇنداق ئىككى خىل كۆز قاراش بار: بىرىنچىسى، اسلام ئالىملىرىدىن تۈرك دىنلىرىنى تەتقىق قىلغۇچىلەر نىڭ قارشىچە شامان دىنى ئەسلىدە سەماۋىي بىر دىن بولۇپ پەيغەمبەرلەر ئۈستىسى بىلەن يىلغان تەۋھىد (بىر تەڭرىگە ئىشىنىدىغان) دىنىي دۇر. زامان ئۆتكەنسېرى دىننىڭ ئاساسلىرى خوراپات ۋە جاھالەت سەۋىيىسى بىلەن بىر خىل بۇتپەستلىك ۋە ياتەبىئەت پەرستلىك ھالىغا كېلىپ يوقارقى شامان دىنى شەكلىگە ئۆزگۈرۈپ كەتكەن.

ئىككىنچىسى، ياۋرۇپالىق تارىخ ئالىملىرى شامان دىنى نىڭ كېلىپ چىقىشىگە

ئومۇمەن قەدىمقى ئىنسان جەمئىيەتلىرىنىڭ بەدەن، فىكىر، يەر ۋە ھاۋا شارائىتى، ھايات كۆچۈرۈش ئوسوللىرىنىڭ تۈلۈقلىنىشىغا يارىشا پەيدا بولغان ۋە تەرەققىي قىلىدىغان ئىشىنىش نىڭ مەھسۇلى دەپ قارايدۇ. ئىنسانلەر ئاراسىدا باشلانغۇچ دەۋردە " توتەمىزىم " (ياخشى كۆرگەن ۋە ياكى قورققان بىر ھاۋان، بىر ياغاچ، بىر تاش ۋە ياكى تاغ ۋە شۇنىڭغا ئوخشاش نەرسەلەرگە ئىبادەت قىلىش)؛ ئىككىنچى باسقۇچتا " ئانىمىزىم " (ئەزۋاھقا، ئۆلگەن دادىسى ۋە ياكى باشقا چوڭ

لىرى نىك روھلىرىغا ئىبادەت قىلىش؛ ئۈچۈنچى باسقۇچتا "ئاتۇرىزىم" تەبىئەتكە - تۇپراق، سۇ، ئوت ۋە تۆمۈرغا ئوخشاشلارغا ئىبادەت قىلىش؛ تۆرتۈنچى باسقۇچتا، "كۆك ئاتۇرىزىم" (كۆك، ئاي، كۈن ۋە يۇلدۇزلارغا ئىبادەت قىلىش) رىۋاج تاپقان. ئوندىن كىيىن ئەقىللىرى تەرىقى قىلىنغان سىرى بىر ئاللاغا ئىشىنىش پەيدا بولغان. بۇ نەزەرىيە بۇ گۈن ئىلىم ئالدىدا قوبۇل قىلىنغان بىرلا نەزەرىيە بولسىمۇ بىرىنچى كۆز قاراشنى پۈتۈنلەي رەت قىلىش كۈچى ئىگە ئەمەس. شامان دىنىنى ئىتتىپاق قىلغىنىمىزدا بۇ پەيدا سەمبۈرلۈك نىك ئىزلىرى يوق ئەمەس.

يانا شۇنىڭدەك قەدىمقى تۈركلەر نىك دىنى مۇراسىم، مىللى ھىكايە، ئۆرپە ئادەتلىرى، ئىبادەت ۋە ئەقىدە لىرىدە توتەمىز، ئانىمىز، يەرۋەك ئاتۇرىزىم نىك ئىزلىرى كۆپ تىپىلىدۇ. شۇنىڭ ئۈچۈن شامان دىنى نىك ئەسلى كىلىپ چىقىشى ھەققىدە بۈگۈن قەتئىي بىر ھۆكۈم چىقىرىش تۇغرا بولمىسا كىرەك.

تۈرك پەيغەمبىرى دەپ ئاتالغان 25 كىشىنىڭ ئاتلىرىنىمۇ ئويدۇرما دىشكە مۇمكىن بولمىغان دەك، بىز دىۋانى لۇغاتتۇركتە ئىسمىنى ۋە بىرقەدەر ئەھۋالىنى ئوققان "قۇلباق" (قۇلباق) ئاتلىق بۇزاتنى پەيغەمبەر دىگەنلەر بار (22).

ئىككىنچى باب

شەرقىي تۈركىستان نىك تارىخى دەۋرلىرى

شەرقىي تۈركىستان نىك مىلاددىن ئىلگىرى ئىككىنچى مىڭ يىلدا تۆمۈر ۋە مىس دەۋرى نىك يۇقىرىقى باسقۇچىدا بولغانلىقىنى ۋە قوشنا ئەھۋالنى مىللەتلەرگە تۆمۈر، قۇرۇچ (پولات) دىن ياسالغان بۇيۇملەر ساتقانلىقىنى بىلىمىز (1). ئۆلكە مىزنىڭ تارىخى چاغى نىك باشلىنىشى مۇشۇ دەۋرگە توغرى كەلسە كىرەك دەپ چۈشۈنسەكمۇ، ئەپسۇسكى بۇنى نىسپاتلىغۇدەك ۋە سىقە تىخىچە ئوتتوراغا قويۇلغىنى يوق. لىكىن شەرقىي تۈركىستان تارىخى جىدى بىر سۆرەتتە كىشىرىپ تەتقىق قىلىنغىنىمۇ يوق (2). شوکا ھازىرقى بار تارىخى ۋە سىقەلەرگە قاراپ "شەرقىي تۈركىستان نىك تارىخى چاغىنى مىلادىيە تىنچى ئەسىر بۇرۇن باشلايدۇ" دىگەن چۈشۈرمىز. شەرقىي تۈركىستاننىڭ تارىخى چاغىنى تۆۋەندىكى دەۋرلەرگە ئايرىپ كۆزدىن كۆچۈرىمىز:

- (1) رىۋايەتلەرگە كۆرە قەدىمقى تارىخ دەۋرى،
- (2) ھون بىرلەشمە سىگە كىرىشتىن بۇرۇنقى دەۋرى،
- (3) ھون دولەتتىگە قوشۇلۇشتىن تارتىپ ئىسلام چىغىغىچە ئۆتكەن دەۋرى،
- (4) شەرقىي تۈركىستان خانلىرىنىڭ ئىسلام دىنىغا كىرگەندىن كىنكى دەۋر، ۋە
- (5) مانجۇ ئىستىلاسىدىن شىڭسىيە ھاكىمىيەتىگە تىغىچە ئۆتكەن دەۋر.

رىۋايەتلەر ۋە ئەھۋال بىرلەشمە دەۋرلەرگە كۆرە شەرقىي تۈركىستان نىك قەدىمقى تارىخى

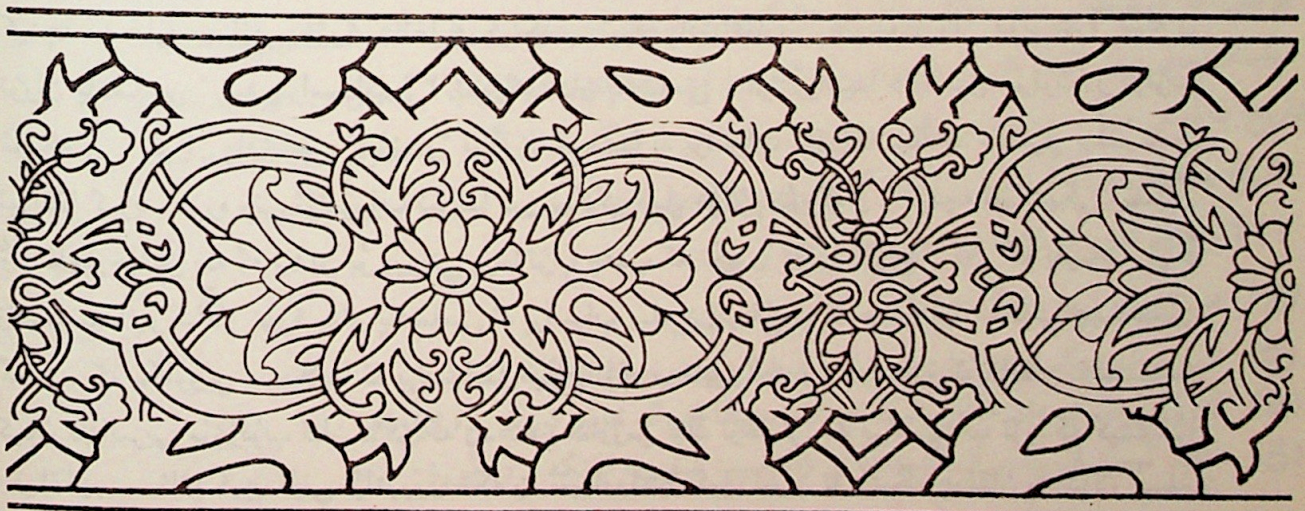
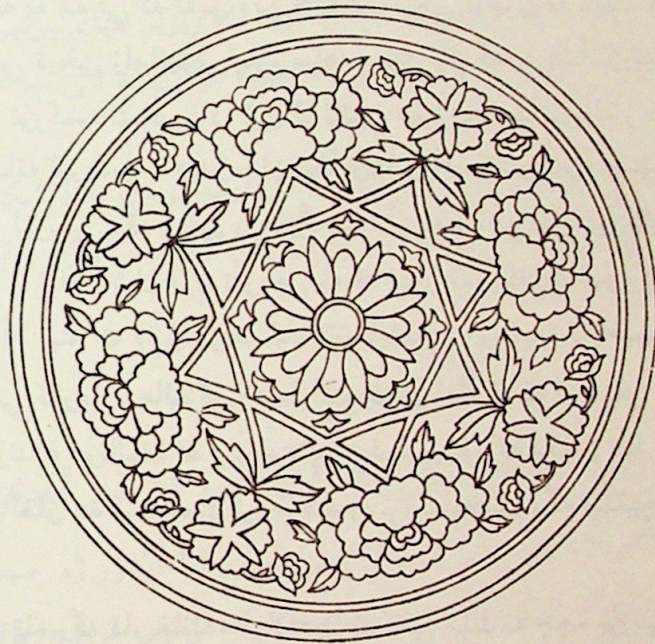
شەرقىي تۈركىستاندا مىلادىن كۆپ ئەسىرلەر بۇرۇن ھون (قۇن) دۆلەتىدىن بۇرۇنقى زاماندا بۈيۈك دۆلەتلەر بار بولغانلىغىنى رىۋايەتلەر، ئەدەبىي ئەسەرلەر ۋە زامانىۋى تەتقىقاتلار ئىسپاتلايدۇ (3). فەقەت، بۇ دۆلەتلەر نىك ئىتى، سانى، قانداغ قۇرۇلغان لىغى ھەققىدە رىۋايەتلەر ۋە ئەدەبىي ماتېرىياللارنىڭ كەمچىلىكى ۋە بولار بىر-بىرىگە ئوخشىماس لىغى كۆزدە تۇتۇلغانلىقتىن، بۇ دەۋرگە ئائىت مەلۇماتلارنىڭ باشتا كەلگەن مەنبەسى بولغان ئارخىئولوگىيەلىك تەتقىقاتلارنىڭ تۈرك يۇرتلىرىدا بولۇپمۇ شەرقىي تۈركىستاندا يۇق دىگۈدەك ناز ئەمەلگە ئاشۇرۇلغانلىغىدىن ۋە ئۇنىڭ ئۈستىگە قۇلغا كەلگەن ئارخىئولوگىيەلىك ماتېرىياللار نىك كۆپ قىسمى تېخىچە ئەمەلىي تەتقىق قىلىنمىگەنلىكى ئۈچۈن قەدىم تارىخىمىز ھەققىدىكى مەلۇماتلارنىڭ بىر بۆلۈمى تېخى زامانىۋى ئىلىم ساھەسىدە ئۆزىگە يارىشا ئۇرۇنۇپ قالغان يوق (4). شۇنداق بولسىمۇ تۈركىستاننىڭ بۇ دەۋرگە ئائىت مەۋجۇت ماتېرىياللار دىن ئالغان مەلۇماتلار نىڭ قىممىتى، ئىران ئەپسانەلىرىدىن، ھىندۇستاننىڭ ۋىدا رىۋايەتلىرىدىن، چىننىڭ بەش ئىمپىراتور ۋە ئۈچ خانىدان ھىكايەلىرىدىن، قەدىمىي روما ۋە يۇنان ئەفسانەلىرىدىن كۆپ ئۇستۇن تۇرۇدۇ (5) چۈنكى بۇ مەلىكەتلەرنىڭ باشلانغۇچ تارىخى ۋە قەلىرى ئەقىلغا توغرى كەلمەيدىغان خوراپات ئەفسانەلەر بىلەن ۋە تەبىئەت قانۇنلىرىغا ماسلاشمايدىغان مۇبالىغە ۋە خىيالى تەسەۋۋۇرلەر بىلەن تۇلغانلىغىنى كۆرىمىز. ھالبۇكى، تۈركىستاننىڭ ئەڭ قەدىمىي دەۋرلىرىگە ئائىت بولغان مەلۇماتلىرىدە مۇنداق مۇبالىغەلەر ئۇچرىمايدۇ. قولىمىزغا كەلگەن ئەدەبىي رىۋايەتلەر ۋە باشقا ۋەسىقەلەر دىن ئالغان مەلۇماتىمىزنى مۇھتەرەم كىتاپخانلەرگە قىسقىچە تەقدىم قىلىمىز.

ئىران رىۋايەتلىرى:

ئىران تارىخى رىۋايەتلەرگە قارىغاندا، مىلادىن ئىككى مىڭ نەچچە يۈزىل بۇرۇن تۈركىستاندا تۇران دۆلىتى دېگەن چوڭ بىر دۆلەت بار ئىدى. بۇ دۆلەت بىلەن ئىران دۆلىتى ئوتتۇرا سىدا بۈيۈك سوقاشلار بولغان، تۇران دۆلىتى ئىران ۋە غەربى ئاسىيانى دەسلەپ ئىشغال قىلغان بولسىمۇ كىنچە مەغلۇب بولۇپ تۈركىستانغا چېكىنگەن. ئىران پادىشاھلىرى "فىرىدۇن" ۋە "مۇنۇجھەرە" بىلەن تۇران پادىشاسى "نەپراسىياپ" (تۈركىستان پادىشاسى) ئوتتۇراسىدا داۋاملىق سوقۇشلار بولۇپ ئۆتكەن. ئىران پادىشاسى "نۇزەر" نىڭ زامانىسىدا نەپراسىياپ 400 مىڭ ئەسكىرى بىلەن ئىرانغا كىرىپ نۇزەرنى ئۆلتۈرۈپ ئىراندا ئون ئىككى يىل ھۆكۈم سۈرگەن. كىنچە ئىراندىكى ئىسىيان ۋە ئاچارچىلىق سەۋەبىدىن بۇ يۇرتنى بۇشۇتۇپ چىقىپ كەتكەن (2). "زاپ" ۋە "كەيقىبات" نىڭ زامانىسىدا بۇ شالار تۈركىستان پادىشاسى نەپراسىياپ بىلەن بىر قانچە قىتىم سوقۇشاپ ئۇنى چىكىندۈرگەن. كەيكۇۋۇس دەسلەپتە نەپراسىياپقا خىراج تۇلەپ تەبىئىيلىك ۋە دوستلۇق ئورناتقان بولسىمۇ كىيىن ئاراللىرى بۇزۇلۇپ قان تۆكۈلگەن. كەيكۇۋۇس نىڭ ئوغلىنى نەپراسىياپ ئۆزىگە كىشۇغۇل قىلغان. ئامما كىيىن ئۇنى ئۆلتۈرۈۋەتكەن. سىياۋۇشتىن كىيىن ئىران تەختىگە چىققان پادىشلار بىلەن نەپراسىياپ ئوتتۇراسىدىكى سوقۇشلار مۇنۇزۇن داۋام قىلغان. ئىران ئەسكەرلىرى نەپراسىياپ دىن سىياۋۇش نىڭ ئۇچىنى ئالماي ئاخىرى يۇشۇرۇن ھالدا كىشى ئىبىرىپ سىياۋۇش نىڭ تۈركىستاندا

تۇغۇلغان بالىسى كە يخوسروني ئېلىپ قاچقان. كە يخۇسرۇ ئىران تە ختىگە چىققاندىن كىن دادىسى نىڭ ئوچىنى نالماق ئۈچۈن مىلاددىن بۇرۇن 530 - يىلى ئە پراسىياپقا قارشى سۇقۇش باشلىغان بۇلىسىمۇ مە غلوب بولغان. 529 - يىلى بۇلغان بىر سۇقۇشتا ئە پراسىياب ئىران ئە سىكە ر لىرى نىڭ بىر بۇختۇرماسى نە تىجە سىدە ئوق تىگىب ئۆلۈدۇ ۋە كە يخۇسرۇ تۈركىستان نىڭ غە رى قىسمىنى ئورە تپە گىچە ئىشغال قىلىۋالىدۇ.

(داۋامىي 21 - ساندا)

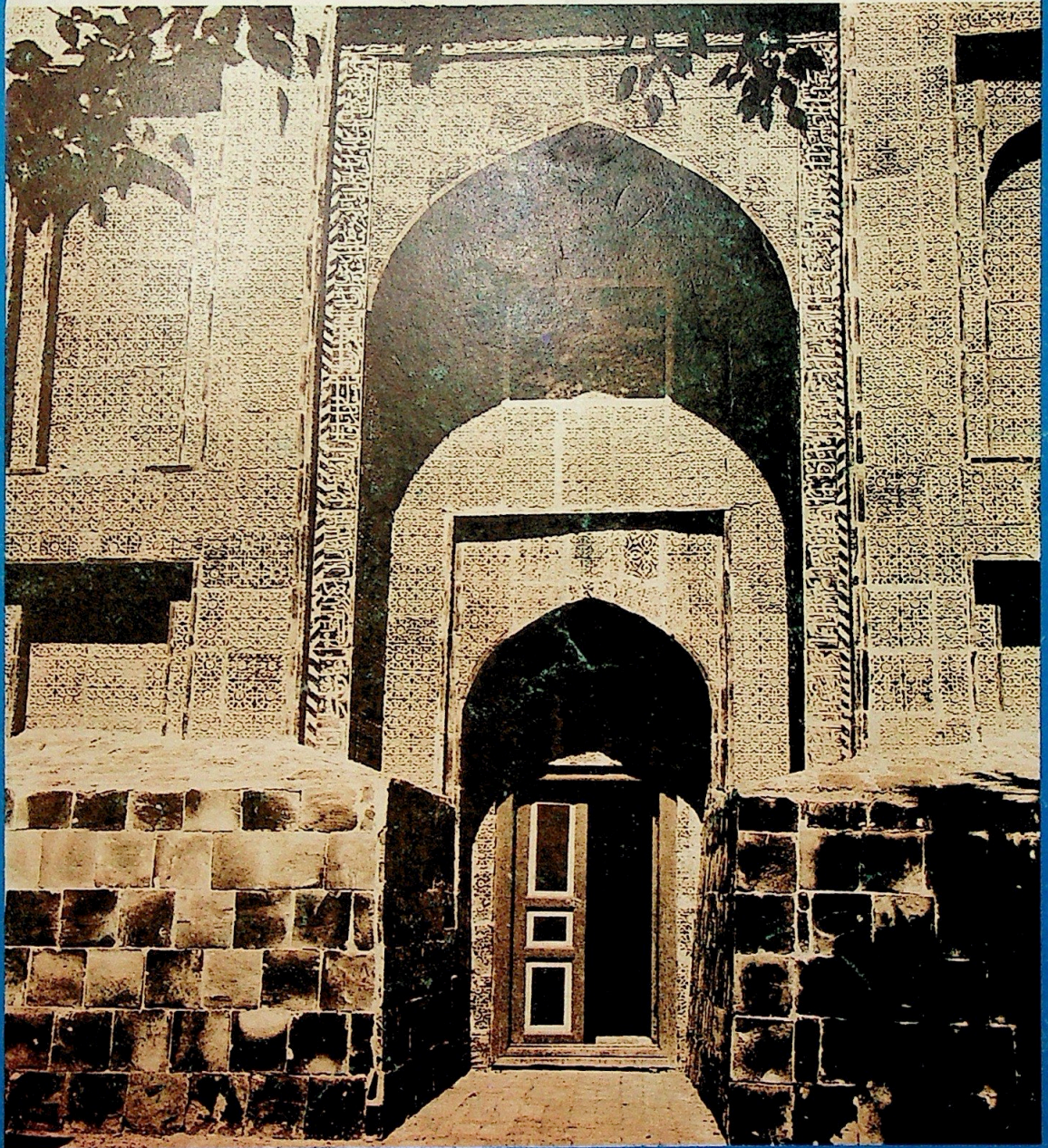


Doğu Türkistan'ın Sesi

VOICE OF EASTERN TURKISTAN



Doğu Türkistan Vakfı Yayınıdır
A Publication of Eastern Turkistan Foundation
21. Sayı, 6. Cilt, İlkbahar 1989
Number 21, Vol. VI, Spring 1989



ئونادغوبىلىك نىك يازغۇچىسى(11.aslr) يوسوف خاس ھاجىب مازارى، قەشقەر.

Kutatgu Bilik yazarı YUSUF HAS HACIB'in anıt mezarı, Kaşgar.



ÜLKER

“Ülker’siz çay saati düşünülemez...”

DOĐU TÜRKİSTAN'IN SESİ

Sayı 21, İkbahar 1989, Cilt 6

Dođu Türkistan Vakfı Neşriyatı

VOICE OF EASTERN TURKISTAN

Number 21, Spring 1989, Volume 6

A publication of the Eastern Turkistan Foundation

Dođu Türkistan Vakfı

Millet Caddesi No.26/3, Küçüksaray Apt.

Aksaray

İSTANBUL

**DOĞU TÜRKİSTAN'IN
SESI**
KÜLTÜR VE BİLİM DERGİSİ
Üç Ayda bir Çıkar
Sayı: 21, Cilt: 6. İlkbahar 1989

**VOICE OF EASTERN
TURKISTAN**
QUARTERLY JOURNAL OF
CULTURAL STUDIES
No.21, Vol.6, Spring 1989

**KURUCUSU / ESTABLISHED
BY**
İsa Yusuf Alptekin

SAHİBİ / PUBLISHER
Mehmet Rıza Bekin
Doğu Türkistan Vakfı Başkanı
President of the
Eastern Turkistan Trust

MANAGING EDITOR
Niyazi Yıldırım Gençosmanoğlu

BÜRO/BUREAU
Millet Caddesi No. 26/3
AKSARAY-İSTANBUL,
TÜRKİYE
☎: 524 41 21

FIAT / PRICE
Tek Nüsha

Yurt içinde/Inland: 2.000 TL
Yurt Dışında/Other countries:
\$(US) 5.00

Yıllık Abone/ Annual Subscription
Türkiye içinde/Within Turkey:
8.000 TL

Yurt Dışında/Other countries:
\$(US) 15.00

DİZGİ:
DTVAT Doğu Türkistan Vakfı Ankara
İrtibat Bürosu
Konur Sokak. 27/5, ANKARA
☎: 125 11 03

Bu Dergiye katkıda bulunan yazarların görüşleri Doğu Türkistan Vakfını ilzam etmezler. Yazılar, kaynak belirtilerek kullanılabilir.

East Turkestan Trust do not necessarily agree with the opinion of contributing writers. Contents may be used citing source.

İÇİNDEKİLER CONTENTS

Wang En-Mao Muhaceretteki Doğu Türkistan'lıları "Birinci Derece Tehdit Unsuru" İlan Etti
DTS Yazı Kurulu
Sayfa 5

Wang en-Mao'a Açık Mektup
DTS Yazı Kurulu
Sayfa 7

Wang en-Mao Kimdir?
DTS Araştırma
Sayfa 10

Türklerin İslamiyetten Önceki İnançları
Gulamettin Pahta
Sayfa 11

Mordern Türkistan Tarihi Araştırmalarının Bugünkü Meseleleri
Dr. Baymirza Hayit
Sayfa 18

Çağdaş Uygurca'nın Şiveleri Hakkında
Gulam Gafuroğlu
Sayfa 29

Why Study Eastern Türkistan
S. Enders Wimbush
Sayfa 31

Culture- Turkistan's Foremost Ambassador
Prof. Edward Allworth
Sayfa 33

The Importance of Turkistani Dialects for the Study of Turkistani Culture
Dr. Timur Kocaoğlu
Sayfa 39

Tarihte Uygur Devletleri
Prof. Dr. Gülçin Çandarlıoğlu
Sayfa 43

Wang en-Mao Muhaceretteki Doğu Türkistan'lıları "Birinci Derece Tehdit Unsuru" İlan Etti.

DTS- HABER SERVİSİ

Şahghai'da yayınlanan *Bawken Wiyanzi* (25.10.88), Urumçi'de yayınlanan *Şinciang Geziti* (6.10.88) ve *Hakikatni İzdeş Jurnalı* (1988, 5. sayı) adlı basın organlarında Wang en-Mao imzasıyla *Günümüzde Şinjiang'a ⁽¹⁾ Karşı Esas Tehdit Nereden Kaynaklanıyor?* başlığı altında Uygur Türkçesiyle bir safsata ortaya atılmış bulunuyor. Oldukça uzun olan bu yazıdan çok önemli bulduğumuz bazı alıntılar aşağıda Cumhuriyet Türkçesiyle aktarıyoruz. Daha sonraki sayfalarda Dergimiz Yazı Kurulunun Wang en-Mao'a Açık Mektubu ve adigeçenin kimliği, saygıdeğer okuyucularımızın dikkatlerine sunulmaktadır.

"Ülke dışında⁽²⁾ mütecaviz güçlerin, Şinjiag'ı devletimizden⁽³⁾ koparma çabaları hiçbir zaman durmamıştır. Günümüzde Şinjiang'a yönelik esas tehdit nereden kaynaklanıyor? Ülke içindeki⁽⁴⁾ ve dışardaki milli bölücülükten kaynaklanıyor. En önemlisi, ülke dışındaki düşmanların sürdürdükleri milli bölücülük, yıkıcılık hareketlerinden kaynaklanıyor. Bunlar, 'Şinjiang'ı bağımsız kılacağız', 'Şinjiang'da Şarki Türkistan kuracağız' gibi sloganlar atarak Şinjiang'ın ulu vatanın⁽⁵⁾ bir parçası olduğunu kabul etmiyorlar. Bağımsız bir devlet kurma peşindedirler. Şinjiang'ı aziz vatanımızın⁽⁶⁾ kollarından koparıp alma amacı güdüyorlar. Günümüzde ülkemiz dışındaki düşmanlarca sürdürülen milli bölücülük hareketi ciddi boyutlar kazanmıştır.... Milli bölücülük yapan çeşitli örgütler mevcut ise de şimdilik bilebildiğimiz, tesbit edebildiklerimiz şunlardır:

- 1- Şarki Türkistan Vatan Kutkuzuş Komititi;
- 2- Şarki Türkistan Milli İnkılabı Frontı
- 3- Şarki Türkistan Göçmenler Cemiyeti
- 4- Dünya İslam Birliği⁽⁷⁾
- 5- Şarki Türkistan, Moğuliye, Mançuriye ve Tibet Halkları Birleşme Komititi
- 6- Kazak Türk Vakfı
- 7- Şarki Türkistan Vakfı⁽⁸⁾

"Adı geçen örgütlerin hepsi, Doğu Türkistan tarihini işliyor. Kimisi, yabancı ülkelerde dini okul açarak, ülkeyi bölerek bağımsızlık davası yürütecek uzmanlar yetiştirmektedir. Kimisi Şinjiang'a casus sokarak bölücülük hareketi yürütüyor. Kimisi, Şarki Türkistan Partisine gizli üye kaydediyor. Kimisi de Şinjiang'dan Mekke'ye giden Hacıları satın alıyor....

"Bu ve benzeri yıkıcı faaliyetlerin Şinjiang dahilinde bir ölçüde yansımaları mevcuttur... Sayıları çok olmamakla birlikte bunlara ayak uydu-

ranların varlığı inkar edilemez.... Bazıları Türkistan Tarihini karma karışık anlatarak 'Şinjiang Şarki Türkistan', 'Şinjiang bağımsız devlet' gibi sözler ediyorlar. (Dahilde) değişik mekanlarda, değişik okullarda karanlık köşelere, تنها yerlere devrim aleyhtarı sloganlar içeren posterler yapıştırılıyor; propaganda bildirileri dağıtılıyor; 'Şinjiang'ın bağımsızlığı', 'Şarki Türkistan kurulması', (etnik) 'Çin'lilere karşı direnilmesi' ve ülke birliğinin parçalaması gibi fikirler teşvik ediliyor....

"... Yukarıda sıralananlar kesinlikle münferid olaylar değildir. Uluslararası ardalanı olan, tek başına mütala edilemez gelişmelerdir bunlar. Bazısı şu veya bu devletle, bazısı birçok devletle, ülkemizde bölücülüğü kışkırtan düşman güçlerle bağlantılıdır..."

Wang en-Mao, makalesinin sonunda hükümetinin Doğu Türkistanda bundan sonra izlemesini istediği politikayı şöyle saptıyor.

1."...İdeolojik cephedeki hizmetleri güçlendirmek gerek. Tanıtım (propaganda), eğitim, toplumsal bilim, yazım ve çeviri vasıtasıyla *Marxizm Leninizm Milletler Kavramı* yanısıra *Şinjiang'ın ezelden beri Çin'in ayrılmaz bir parçası olduğu* yolundaki tema, özellikle güçlü bir şekilde teşvik edilmelidir...

2"....Öte yandan 'Bağımsız Şarki Türkistan Devleti' şeklindeki sapık görüş eleştirilmeli, suç teşkil eden kötü niyetler, teşhir edilmeli; 'Doğu Türkistan'ın bağımsızlığını' işleyen devrim aleyhtarı düşüncenin taşarak halkı zehirlemesine kesinlikle yol verilmemelidir....

3."Son günlerde kimileri 'Doğu Türkistan Tarihini dillerine dolamışlardır. Buna (bu kitaba) karşı çıkacak, reddiye yazacak kimse çıkmıyor. Bu fevkalade esef verici bir durumdur.

4. "Çin Halk Kurtuluş ordusu silahlı milis birlikleri takaviye edilerek vatanın birliğine, milletlerin birlikteliğine, ve milletlerin ortak refahına ve kalkınma hamlesine sahip çıkılmalıdır.

"5... Her şeyden önce burjuva milliyetçiliğine karşı mücadelede büyük millet milliyetçiliğine⁽⁹⁾ karşı cephe alınırken yerel milliyetçiliğe karşı da cephe alınmalıdır..."⁽¹⁰⁾

Dip notlar, *Doğu Türkistanın Sesi* dergisinin getirdiği açıklamadır.

(1) Doğu Türkistan, resmi adıyla "Şinjiang Uygur Özerk Bölgesi".

(2) Çin Halk Cumhuriyeti Devleti sınırları dışında.

(3) Çin'den.

(4)Çin Halk Cumhuriyeti sınırları içindeki.

(5)Çin'nin ...

(6)Çin'den....

(7)Rubitatul Alam ul-İslami olsa gerek.

(8) Doğu Türkistan Vakfı.

(9) Etnik Çinli Şövenizmi

(10) Oldukça uzun olan bu makalenin metni(Uygur Türkçesinde) fotokopisi, Doğu Türkistan Vakfından temin edilebilir.

Wang en-Mao'ya
AÇIK MEKTUP

Ürümçi'de çıkan "Gerçek Arayışı" adlı derginin 5. sayısında (1988) yer alan *Devletin Toprak Bütünlüğünü Koruyarak Milletlerin İttifakını Güçlendirelim* başlıklı yazınızı büyük bir kaygıyla okuduk. Günümüzde demokrasi doğrultusunda ileri adımlar atılmakta olan Çin Halk Cumhuriyetinde hala Mançu İmparatorluğu dönemi zihniyetine saplanıp kalan bir siyaset ve devlet adamının bulunması bizi hayal kırıklığına uğrattı.

Sözekonusu yazınızda bizi doğrudan ilgilendiren önemli bir kaç hususta yanlışlarınızı bu AÇIK MEKTUBUMUZLA düzeltmek istiyoruz. Şöyleki;

Doğu Türkistan tarihine bakışınız temelden yanlış. Görüşünüz, Doğu Türkistanın ikibin yıldan bu yana Çin'in ayrılmaz bir parçası olduğu ve sürekli olarak Çin'den koparıma tehdidi ile karşı karşıya bulunduğu savı üzerine kurulmuş olduğu anlaşılıyor. Oysa gerçek kısaca şudur: Çin tarihi gibi Doğu Türkistan'ın tarihi de alemin meçhulu değildir. Yaklaşık üçyüz yıl önce Mançu Sülalesinin saldırılarına ve istilalarına maruz kalan Doğu Türkistan halkı da, siz Çin (Henza) ulusunun Mançu'lara karşı ayaklanıp onları tasfiye ettiğiniz gibi, yüzbinlerce şehit vererek Mançu istilacıları ülkemizden defetmek için defalarca savaş vermiştir. Şimdi siz, Mançu prenslerini de geride bırakarak, daha iki üç asır önce Mancuların gaspettikleri toprakları "ezelden beri benim toprağımdır" diyorsunuz! Tarihimizle oynamak suretiyle mugalata yapmayınız; mahcup olursunuz. Doğu Türkistan, bugün Çin Halk Cumhuriyeti egemenliğindedir. Bu bir real durumdur, bir emri vakidir. Bunu inkar etmiyoruz.

Şimdi, "Şinjiang'a karşı esas tehdit nereden kaynaklanıyor" başlığı altında işlediğiniz temaya değinmek istiyoruz. Günümüzde insan toplulukları, çağdaş insana yaraşır biçimde yaşama, dünya nimetlerinden ortak yararlanma, kendi coğrafi alanında kendi geleceğini korkmadan planlama özelemlerini gerçekleştirme yolunda cesaretle ileri adımlar atmaktadır. Bunun çok güzel örneklerini şu sırada Çin Halk Cumhuriyetinde de görmek mümkündür. *Uygur Özerk Bölgesi'nde* son yıllarda Uygur tarihine, edebiyatına ve folkloruna ait pek çok eserin, özellikle *Divanı Lugatı Türk ve Kutadğu Bilik* gibi başlıca klasik eserlerimizin yayımlanmış olması bunun canlı bir örneğidir. Ayrıca, dış ülkelere kapılar açıldı. Türölü nedenlerle yurdundan ayrılmak zorunda kalan kimi muhacirler memlekete giderek akrabalarıyla görüştü, kimisi akraba-

larını buldukları ülkeye davet ederek hasret giderdi. Bunlar elbette tadire layık gelişmelerdir.

Ancak, makalenizin olumsuzluğu içimizi kararttı. Mançu Prenslerin bile aklına gelmeyecek vehimlere kapılarak, veya öyle görünerek, neredeyse *Özerk Bölegede* bütün askeri birlikleri en üst düzey alarm durumuna geçirilmesi çağrısında bulunuyorsunuz. Var olmayan tehlikeyi bahane ederek yeniden geniş kapsamlı bir "temizlik hareketi" başlatmak ve masum vatandaşları baskı altına almak için çare arayışı içinde olduğunuz anlaşılıyor.

Ciddi "tehdit" kaynakları olarak saydığınız kuruluşlar arasında Doğu Türkistan Vakfı ile Doğu Türkistan Göçmenler Cemiyetini de gösteriyorsunuz. Buradaki fahiş yanlışınızı düzeltelim. Bu iki kuruluş, Türkiye Cumhuriyetinde yerleşen Doğu Türkistanlı muhacirlerin, kendi aralarında sosyal ve kültürel dayanışma ve yardımlaşma amacıyla kurulan ve tabiatıyla Türkiye Cumhuriyeti yasaları ve ulusal politikası doğrultusunda çalışan müesseselerdir. Bu devletin «Yurtta Barış Dünyada Barış» temel prensibi uyarınca başka devletlerin, hele dost devletlerin, istikrarına ve toprak bütünlüğüne saygılı olma gereğinin bilincindedir. Türkiye'de faaliyet gösteren bu iki teşkilatın çalışmalarından sizi ilgilendirir bir örnek, Doğu Türkistandan gelen hacılara yardımcı olmalarıdır. Eline yeter miktar döviz vermeden yola çıkardığınız Hacılar, ekonomik bakımdan çok güç durumda kalmışlardır. Anılan kuruluşlar, zaten dar olan imkanlarıyla, ve öteki hayır müesseselerini de harekete geçirerek, Hacılara yiyecek, barınma ve pek çoğuna yol parası tedarik etmişlerdir. Ve siz, sıkılmadan "Hacıları satan aldılar" diyebiliyorsunuz. Bu düpedüz kötü niyetli bir yaklaşımdır. Çünkü yazınızdan öyle anlaşılıyor ki, siz büyük bir suikast planlıyorsunuz. Bu tutumunuza bakarak Doğu Türkistan'lı Hacıların akibetinden ciddi endişe duyuyoruz. "Bu cemiyetler aramıza casus sokmağa çalışıyor" diyorsunuz. Bay Wang! Bağışlarla ayakta duran bu iki kuruluş, hangi mali imkana dayanarak, neler yapmak için böyle bir teşebbüste bulunsun? Hacıların ve akraba ziyareti için memlekete gidip gelenlerin gözünü korkutarak ve uydurma suçlamada bulunarak Doğu Türkistan'ın kapılarını dış dünyaya tekrar kapatmak mı istiyorsunuz?

Bay Wang, Doğu Türkistan Vakfı, sosyal ve kültürel faaliyeti amaçlayan bir teşkilattır. Özlemi, Doğu Türkistan'ın çalkantılardan uzak, sukünet ve istikrar içinde, milli karakterini koruyarak sosyo-ekonomik ve kültürel kalkınmasını tamamlamasıdır. Hal bu iken, Vakfımızın desteğiyle Türkiye'de okumakta olan üç beş öğrenciye "bölücü, istiklal davası güden ihtisas sahibi kişiler" sıfatını yakıştırıyorsunuz. Oysa bu gençler, Türkiyenin bilinen yüksek eğitim kurumlarında Türkiye-Çin dostluğunu geliştirme programına uygun ol-

arak tahsil yapan ve memleketlerine döndüklerinde, dışarda yüksek eğitim gören ilk Uygur aydınları olarak, "Özerk Bölgenin" her alanda ilerlemesine katkıda bulunacakları umulan gençlerdir. Şimdiye kadar değindiğimiz yaklaşımınız yalnız mantığa ters düşmekle kalmıyor, aynı zamanda Çin hükümetinin "kapıları açiverme" politikasıyla da çelişiktir.. Özellikle, dünya ülkeleriyle dostça ilişkiler geliştirme politikasına da aykırıdır. Sözlerinizden, Uygur gençlerinin dış ülkelerde çağdaş eğitim görmelerini çok gördüğünüz ve engellemeye çalıştığınız apaçık sırtmıyor mu?

Bay Wang! "Kimileri şimdilerde Doğu Türkistan Tarihi diye tutturdu; buna karşılık veren kimse çıkmıyor" şeklinde yakınıyorsunuz. Söz konusu ettiğiniz eser, merhum Mehmet Emin Buğra'nın *ŞARKİ TÜRKİSTAN TARİHİ*'dir. İlk baskısı 1940'da Keşmir'de ve tamamlanmış ikinci baskısı Ankara'da 1987'de gerçekleşen bu eser, bir Doğu Türkistan evladı tarafından yazılan ilk tarih kitabıdır. Bunda Doğu Türkistan'ın eski ve yakın tarihi ortaya konmakta ve dünyada bilim çevrelerinde kaynak eser olarak işlem görülmektedir. Bu esere önce Komintang (Milliyetçi Çin) dönemi Devlet Başkanı Çang Kayşek (Ciyang Ci-Şi) karşı çıkmış, dağıtımını yasaklamıştı. Şimdi de siz bay Wang buna karşı çıkıyorsunuz. Zamanında Çin'in tanınmış tarihçilerinden Li Dung Fang (1944) ve Cu Cia Hua(1953) ile merhum Mehmet Emin Buğra arasında bu konu üstünde basın aracılığıyla uzun süren münazere geçmiştir. Savaş dönemi Çin basın arşivine baktığımızda bu kitabın ciddi bir çalışma olduğunu göreceksiniz. Gerçekleri reddetmek mümkün değildir. Bu nedenle, yakındığınız gibi bu esere "reddiye yazılmasına" olanak bulunamıyor. Güneşi balçıkla örtemezsiniz!.

Mehmet Emin Buğra ile onun fikir arkadaşları İsa Alptekin ve merhum Mesut Sabir Baykuzu Çin'in toprak bütünlüğüne kastetmediklerini ikinci cihan savaşı sırasında Çin'e giderek Merkezi Hükümet yanında mütecevizler karşısında yer alarak isbat etmediler miydi? Doğu Türkistanın yakın tarihi ile ilgili Japon, İngiliz, Alman ve Hindistan arşivlerinde bulunan belgeler bugüne kadar tek tek taranmıştır. Doğu Türkistandaki zamanın müstebid Çin yönetime karşı 1930-37 halk ayaklanmalarını yöneten liderlerin, *ezcümle* Mehmet Emin Buğra'nın, iddia ettiğiniz gibi "yabancı emperyalist devletlerle işbirliği yaptığı" yolunda hiç bir kanıt ortaya konamamıştır. Mesnetsiz suçlamaları bırakıp savınızı belgelemelisiniz. Şimdilik şu kadarını hatırlatmakla yetinelim ki 1930-37 arası geçen olayların temelinde Doğu Türkistan halkının insanca yaşama hakkına sahip olma özlemi yatıyordu. Kanaatımız şudur ki, siz halkın kahramanlarını ve değer yargılarını tahkir ederek halkı kışkırtmak istiyorsunuz. Bulanık suda balık avlamak niyetindedesiniz. Kişisel çıkarlarınız uğruna ortalığı karıştırmak istiyorsunuz. Umarız,

sağduyu sahibi Çin devlet adamları size bu imkanı vermezler. Dünyanın her yerinde, özellikle şu günlerde Çinde, insan hakları ve demokrasi mücadelesi tersine çevrilemez bir safhaya erişmişken, bu gelişmelerin Doğu Türkistan üzerindeki etkilerini görmemezlikten gelmek ve bastırmak için bahane arıyorsunuz. Ve en önemlisi, gece demeden gündüz demeden Uygur bölgelerine etnik Çin'li yerleştirme politikanıza karşı giderek artan ölçüde hoşnutsuzluk duyan Doğu Türkistan halkını tehditler savurarak sindirmek istiyorsunuz. Tarihten ders almak her zaman insanlığın yararına olmuştur, Bay Wang En-Mao. Gelin tarihe bu açıdan bir kez daha gözatalım.

Doğu Türkistan'nın Sesi Yazı Kurulu
1 Haziran 1989.

Wang En-Mao Kimdir?

Wang en-Mao, 1949 Kasımında Doğu Türkistan'a giren "Çin Halk Kurtuluş Ordusu" birliklerinin Siyasi Komiser Yardımcısı, 1953-69 yıllarında "Çin Komünist Partisi Şinjiang Komitesi Birinci Sekreteri ve Şinjiang Askeri Bölge Birinci Siyasi Komiseri" idi.

1958-59'da Doğu Türkistan'da yürütülen "Yerel Milliyetçiliğe Karşı Mücadele" kampanyası'nın öndegelen planlayıcısı ve uygulayıcısıydı. Bu rolüyle sayısız aydın insanın ölümüne ve kalanların ağır sıkıntılara uğramasına neden olmasından dolayı "Cellat Wang en-Mao" olarak adlandırılmıştır. O dönemde sergilediği aşırılık nedeniyle 1970'de Doğu Türkistan'daki görevine son verildi. Aradan 10 yıl geçtikten sonra 1981'de "Uygur Özerk Bölge Parti Birinci Sekreteri" olarak Doğu Türkistan'a geri gedi. 1985'ten bu yana "Şinjiang Uygur Özerk Bölge Parti Komitesi Birinci Danışmanı" olarak iş görmektedir.

Doğu Türkistanda Çin (Henzu) şövenistlerin baştemsilcisi rolünü üstlenen Wang en-Mao, şimdiye kadar resmen geçerli olan "*Şinjiang'a karşı başlıca tehdidin Sovyet Revizyonistlerden kaynaklanıyor* " şeklindeki tezi, geçtiğimiz yıldan bu yana "*Şinjiang'a karşı esas siyasi tehdit içerdeki ve yabancı ülkelerdeki milli bölücülerden kaynaklanıyor*" şeklinde değiştirmeğe uğraşiyor. Öküz altında buzağı arayarak, tehditkar beyanatta bulunarak "Dörtler Çetesi" dönemini hatırlatan huzursuzluk ve terör politikası izeleme yolunu seçmiştir. Başka bir ifadeyle, "yerli milliyetçiliğe" karşı mücadele kampanyasını hortlatarak kaybettiği konumunu yeniden ele geçirmeyi heves etmektedir.

TÜRKLERİN İSLAMİYET'TEN ÖNCEKİ DİNİ İNANÇLARI MİLLİ KÜLTÜR VE DESTANLARI

Gulamettin Pahta

Diğer Dünya milletleri gibi Türklerin'de İslamiyeti kabuletleme- rinden önce inandığı yahut tutulduğu birçok dinleri olmuştur. Bu inançları tabii bütün Türk milletinin değil, boy boy zaman zaman Türk zümrelerinin kapıldığı dinlerdir. Türklerin İslamıktan önce yaşamış oldukları yer ve boy sınırları içinde inanmış olduğu dinlerinin başında "Kök Tengri" yani Gök Tanrı dini, "Şamanizm", "Budizm", ve "Mani-Kült"lerinden başka birde "Zerdüşlük" ile "Hıristiyan" ve "Musevi" dinlerinin bazı Türk boy ve oymaklarında yayıldığı ve Avrupaya İslam'dan önce göç eden bir çok Türk kavimlerinin hıristiyanlık içinde eridikleri de bilinmektedir. (1)

Tarihi araştırmaların neticesi şunu gösteriyorki, aynı çağ ve aynı zamanlarda bütün Türklerin "Gök Tanrı", "Şamanist" veya "Budist" ve saire dinlerinden birine inanmış bulduklarını zannetmenin doğru olmadığı gibi, bu inançlar konusunda bir tarihi zaman ve belli başlı bir coğrafi sınır da çizilmez. Ama tarihte hemen hemen bütün Türklerin çoğunlukla, toplu olarak inandıkları ve birlikte içten sarıldıkları müşterek bir Din varsa, buda mukaddes İslâm dini olmuştur. Türk'ler islamiyeti sadece kabuletlemele kalmamış, bu mukaddes din'i dünya'ya yaymayı "Devletin Milli siyaseti" edinmiştir.

Türk'lerin İslâmiyete neden bu kadar bağlı olduklarının nedenlerini daha iyi anlayabilmemiz için, Türk'lerin İslamiyet'ten önceki dini inançlarını, milli kültür ve eski Des-

tanlarını gözden geçirmemizde şüphesiz fayda vardır. Çünkü "Aslını bilmeyen, Naslını kaybeder. Kendini tanıyan hakkını bulur..." derler uluğlarımız.

Türk'lerin İslam öncesi dinlerini incelerken, yazılı kayıtlarda, milad- dan önceki bin yıl yani bundan üçbin yıl önce yaşamış bulunan Türk'lerin bütün Asiya'da doğu Avrupa'dan kuzey Çin'e kadar olan sahalarda, Türk'lerin kültür ve hayatı ile ilgili rivayetler, tahminler ve hatta Türkçe olabilecek proto yani ön yazı ve abidelerle karşılaşırız. Çok eski tarihi devirlerde Türk olarak bilenen boyların bazıları hakkında ise milad'dan II-III yüzüncü yıllara ait Çin kaynaklarında bilgilere rastlanmaktadır. Biz burada Türk'lerin İslâmiyetten önceki din'lerinin her biri üzerinde ayrı ayrı kısaca temaz ettikten sonra, Türk boylarının toplu olarak çoğunlukla inanmış oldukları üniversizm (Alem Nizamı) "Gök Dini"nin esas prensipleri üzerinde duracağız.

ŞAMANİZM

Tarihi araştırmalara bakılırsa aslında "Şaman" diye bir din olmadığı halde "Batılı Türkologlar" "Şaman dini" yahut "Şamanizm" diye üzerinde duruyorlar. Gerçek şudurki, Üzerinde değişiklik ırk ve boyların yaşadığı bütün bir "Orta Asiya" toplumlarının dini inançlarını, bu isim yani "Şamanizm" adıyla tanımlayarak tek bir inançta birleştiren batılı bir çok Türkolog'ların hiç bir gerçeğe dayan-

mayan yakıştırmalarının Türk toplumunun inanmış oldukları bilhassa "Gök Dini" ni incelediğimizde, asılsız olduğu ortaya çıkacaktır. Bunun için "Şamanizm" üzerinde fazla durmayacağız (2).

MANİ-KÜLTİ

Eski Türk boylarından Çiğillerin Kuyaş (Güneş) adlı bir şehri bulunuyordu. Güneş ile Yıldızlara tapan Çiğiller'den başka Aral gölü kuzeyindeki kimseler ise, Güneşe ve meleklerle tapmakta idiler. Bu "Mani inancı" daha doğrusu "Mani Kültü" Türk hükümdarlarının hakim buldukları şimdiki Batı Türkistan'ın Farğane vilayetinin eski başkentide bir güneş tapınağı vardı ve bu tapınak Halife al-Mu'tasım (833-40) devrinde yıkılmıştır (3).

BUDİZM

Budizm dininin kurucusu, öğreticisi ve önderi olan Siddhartha Gautama adında birine, Buddha ünvanı verilmiştir. Guatama'nın takriben 2500 yıl önce yaşamış olduğu tahmin ediliyor. Ama hayatı ile ilgili olaylar uzun süre sonra yazılmıştır. Buddha milattan önce takriben 563 yılında, bugün Nepal'de bulunan Kapilavastu'da doğmuştur (4). Budizmin hayat hikayesi ancak efsanelerle süslenerak bize ulaşabilmiştir. Buddha doktrininde önemli olan son nokta, Buddha Tanrı değildir. Hiç kimseyle kıyaslanmayan bir kahramandı. Buddha dinine bağlı olanların deyimiyle "İnsanların Aslanı" dır. Burada şunu ayrıca kayıdetmek gerekirken, İslamiyetten önceki bazı Türk boylarının inanmış oldukları Budizm'in şimdi Çinde ve Japonya'da mevcut bulunan Budizm inançlarından temelinden çok farklı ve daha çok Türklerin Gök-Tanrı inançlarına yakın olduğu görülüyor. Nasıl ki Türk geleneğinde hükümdarlık kutunun şahsi faziletlerede "alp" (Kahraman, cesur) ve "Bilge" (hakim, bilgili,

akıllı) olmağa bağlı bulunduğunu görüyoruz. Böylece Türk inancıda Türk hükümdarı göğe teşbih edilmekle beraber, insani vechesini muhafaza etmekte idi. Türk Buddhist ve Manihai muhitlerinde de, hükümdar, ancak insan üstü fedakarlıklar ve rivayetler sonunda veli olabiliyorlardı. (5)

ZERDÜŞT-DİNİ

Zerdüş (Zerdeş) yani Ateşpereslik inancı, en evvel İran'da Avuastira isminde birisi tarafından icad edilmiş ve milattan 6 asır önce İran şahı İskender Dara-I-devrinde «İran'ın devlet dini» olarak kabul edilmiştir. (6) Zerdüştinin inancına göre: Dünya, iyilik ve kötülük, Aydınlık ve karanlık olarak iki çeşit kuvvetten var olmuştur. İyilik ile kötülük kendi aralarında mücadele eder, sonunda iyilik kötülüğü, aydınlık ise karanlığı boğacaktır. Ateş ise iyiliğin simgesi'dir diye inanıyorlar. Bu nedenle bu dine inanlar, ateşli mukaddes olarak tanıyıp, ona tapmayı Zerdüştinin esas temellerinden biri olarak kabul etmişlerdir.

Zerdüştinancı, İran'da «Ömer ibn Hattab'ın Halifelik devri» (634-644) e kadar devam ederek Said İbn Vakkas'ın İranı istila etmesiyle dağılmış ve İslamiyet İran'ın resmi Devlet dini olarak tanınmıştır. Eski Türk aymaklarıyla İran arasında zaman zaman patlak veren mücadele ve çatışmalar neticesinde bazı Türk boyları zerdüştlüğü benimsemiş gibi olmuş iselerde, Ateşperestlik dini Türkler arasında tutunamamış. Gök Tanrı'sının yağmuru altında sönmüş orman yangınları gibi Zerdüştlüğün ateşi Türk topraklarında sönmüştür.

"GÖK DİNİ" Universizm (Alem Nizamı)

"Gök Tanrı" (Eski Türkçe de Kök Tengri) dini, Türk tarihinde ilk defa olarak "Türk ulusu adına" kurulan ilk devlet "Gök Türk İmparatorluğunun"

buyruğu altında birleşen, Türk aymaklarının çoğunlukla inandığı bir din olmasıyla ayrıca önem taşır. Malumki bütün dinlerde "Tanrı Kati" olarak "Gök" benimsenmiştir. Bedensel bir biçimi ve herhangi bir görünür varlığı olmayan Tanrı, yüce ve ruhsal varlığıyla "Yedi kat göklerde" sonsuzluğu yaşar. Gök Tanrı dininin, peygamberleri, kutsal kitabı, mabedi, düzenlenmiş ibadeti ve rahibi yoktur. Tek Tanrısı vardır. Eski Türk'lerin İslamiyetten önce inandığı bu "Tek Tanrı" şimdi bizim inandığımız "Rabbulalemin", bütün canlı ve cansız alemlerin, kainatın Tanrısı gibi bir ilah değil sadece "Türk'lerin Tanrısı" idi. Bu gök dininin inancına göre: Gök, Toprak ve Su kutsal di. İslamiyetten önceki Türk soyunun çoğunlukla inanmış oldukları bu "Gök Din, ve bu din'in esas prensipleri üzerinde özellikle durmak istiyorum ki, bu din'in inancı, Türk'lerin İslamiyeti kılıç altın da değil, kendi istekleriyle kolayca kabuletmelerinde önemli bir vasıta olarak "Temel taşı" vazifesini görmüştür.

Gök Tanrı İnancı'na Dayanan Büyük Gök Türk İmparatorluğu

Tarih'in karşısında "Tek Tanrı" ya tapan bir dini inanç altında "Gök renkli, Kurt başlı bayrak" taşıyan yepyeni bir Türk devleti ortaya çıkmıştır. Türk tarihide ilk kez, Türk ulusu adına V ila VI. asır arasında kurulan ve VII. asrın ortalarına kadar yaşayan bir Türk devleti idi bu. İşte bu devletin egemen olduğu (552-630 ve 680-745) dönemleri süresince (haritaya bakınız) Aral, Balkaş ve Baykal gölleri bir iç deniz durumuna girmiş, Hazar denizinin kuzey ve doğu kıyıları ele geçirilmiştir. Batıda Ural dağları ve Ural nehrinden Volga'ya ve Kore'nin kuzeyinden Büyük Okyanus'a kadar dayanılmıştı. Güneyde Doğu Türkistanın tamamı ve Batı Türkistan'ın dörtte üç bölümü egemenlik altına alınmış, Keşmir ve Tibet'i geçerek Çin seddine kadar ulaşmıştı. Kuzey'de 60 enlem çizgisine kadar uzanan 18 milyon kilometre

kare zemin üzerinde "Gök renkli, Kurt başlı Bayrak" dalgalanıyordu. İşte Gök Tanrı dini, bu devletin resmi Devlet dini idi. Çağın birer güçlü İmparatorluğu olan Çin, İran ve Bizans İmparatorlukları bile, bu oranda ve böyle bir görkemde güçlü bir egemenlik kurabilmiş değillerdi. Hemen hemen bütün Türk boy ve aymaklarını birleştiren "Gök Türk Devleti'nin "Tek Tanrı" inancı ile birleşen Türklük şuuru, bizlere eski Türk kültürünün ne kadar yüksek ve güçlü olduğunu örnekleriyle gösteriyor. Bakınız ünlü Gök Türk'ün hakanlarından "Tengri tek Tengri'de kut bolmuş" yani Tanrı gibi gökte güçlü yaratılmış Bilge Kağan Orhun abidelerindeki "Mengu Taş'a nakış ettiren ve atmosferde hala yankılar yaparak soydaşlarını arayan yazısında nediyor? "Tanrı, göğü ve yeri, ikisi arasında insanları yaratarak, büyük varlığını belli ettikten sonra, tüm Dünyaya "egemen olsunlar" diyen soyumun ataları olan Bumın ve İstemi Kağan'ları hükümdar kılmış" diyen Türk Bilge Kağan, böylesine yücelmiş bir "Tanrı inancı" ile dopdolu kişiliğini belirtmiş olmakla kalmıyor, aynı zamanda en yüce anlam ve değerde gelişmiş sosyal ve kültürel bir düzeyden gelen gök Türk'lerin fikir, düşünce Abideleri diye anılan "Tonyukuk'un anıt kabri önüne dikilmiş ve miladi 712-716 yıllarında Eski Türk Orhun yazısı diye anılan Uygur-Türk imlasıyla yazılmış bulunan "Mengu Taş" (Ölümsüz Taş)'daki Bilge Kağan'ın şu tarihi V a s i y e t lerini burada örnek olarak aynen nakledeceğim.

"Ben Gök Tanrı gibi gökte yaratılmış Türk, Bilge Kağan'ım: Bu zaman'da Hakan benim. Kardeşlerim, yeğenlerim, oğullarım, bütün soyum, budunum (Milletim-halkım) Güneydeki Şad-Pit beğleri, kuzeydeki Tarkan'lar Buyruk beğleri, Otuz Tatar, Tokuz Oğuz beyleri, budunları, sözlerimi eşitince ortasına dek Ülke'lerde yaşayan tüm budun (Halık)lar egemenliğim altındadır. Bunca budun'u ben düzene soktum. Egemenliğim altına aldım. Artık kötülük güçsüzlük yok, Türk Kağan, Ötüken'de oturdukça, Ülke'de

dirlik ve Düzen bozulmaz. Doğuda Şantuk ovasına dek ordu çıkardım. Denize ulaşmama az kaldı. Güneyde Dokuz Ersin'e dek ordu çıkardım. Tibete ulaşmama az kaldı. Batıda inci ırmağını aşarak demir kapıya ordu çıkardım. Kuzeyde Yır-Buyır-ku ülkesine dek ordu çıkardım. Bıncı yerlere ordularımızı ben erıştirdim. Ötükenden daha iyi yer yoktur. Ben Ötükende oturup Çinlilerle barış yaptım... Çinlilerin altınına, gümüşüne, ipekli kumaşlarına, yumuşak sözlerine, değerli hediyelerine kapılmadı. Bunlara kapılan ne kadar Türkün Çinliler, kendilerinden olmayan bilgili kişileri, kendilerinden olmayan alp (Kahraman) kişileri yaşatmazlar. Yanılıp onlara inananlar, kendi soylarına, en yakınlarına ve budun'u (Halık ve Milleti) ne yararlı olmaktan çıkarlar...aldanmadım...Tanrı yardım etti, "Türk Kağanı" oldum diyor. İstanbul'da Edebiyat Fakültesinin neşrettiği, sayın ustası Emel Esin'in "İslamiyetten önceki Türk kültür tarihi ve İslama giriş" Türk kültürü el kitabı, 1978- 2. Cilt I/b den yarı basım) Üniversite derslik kitabının 87. sahifesinde şöyle diyor.

"Çin kitabelerinin edebi söz oyunları ve yakın doğu kitabelerindeki hükümdarlık gururur yanında, Tür mezar taşlarındaki ağıtlar ne kadar daha insanidir. Bu insani hislerin tesiri latında, P. Schmidt ve O. Turan, Kök Türk devrinde gök ibadetinin tevhid dinlerinden İslamda zirveye erişen her tasavurdan münezzeh ilah mefkure-

sine doğru yükselmekte bulunduğu kanaetine vardılar. Demek ki Türklerin İslamiyet'ten önceki "Gök Tanrı" inancı, Türklerin İslamiyeti kabul etmelerini kolaylaştırmış ve Türk Ülkeleri içinde İslamiyetin hızla yayılmasına yol açmıştır.

"Gök Dininin İnaç ve prensipleri"

Genel olarak İslamiyetten önceki Türk boy ve aymaklarının dini inançlarında "Çok Tanrı" diye birşey görülmez. Eğer varsada onları "Gök Tanrı" inancının tesirleri, gizli ve açık kuvvetlerinin alametleridir diye özetleyebiliriz. Türk boylarının Tanrısı "Kök Tengri" diye söylenen Gök Tanrıyı temsil eden ulusal (insan üstü) bir kuvvet idi. Türk ecdadının bu inancını çağımıza kadar abideleştirerek saklayan Orhun kitabelerinden okuyup öğrenmekteyiz. Gök dini inancına göre kainat ve tüm canlıları yaratan Tanrı, her bir canlının takdiri tainer, öldürür, ve yok eder. Ölün kişinin bedeninden ayrılan ruh, yedi kat göklerde sonsuzluğu yaşayan gök Tanrı'ya geri döner. Bu dönüş artık bedensel bir varlığı kalmayan ruhun Tanrı katına uçuşudur. (8)

Bunun için Gök Türkleri, ölen kişiler için "Gök Tanrı'ya uçup gitti" anlamında "Uça bardı" yahut "Tengri katına uçup kitti" derlerdi. Ben burada eski Türklerin meydan muharibelerinde canlarını kaybeden "Baş Buğ" Alp ve kahramanlarına nasıl üzülenek ayin yaptıklarını dile getiren destanlardan "Alp Er Tonga Ağıtı"nı aynen misal getireceğim:

1)Alp Er Tonga Öldü mü?
Issız ajun kaldı mı?
Ödlek öcin aldı mu.?
Endi yürük yırtılır..

2)Ulaşıp eren börleyu
Yırtın yaka ırlayu
Sıkırp üni yurlayu
Sıgtap közi örtülür.

3)Bardı közüm yaruku
Aldı özüm konuku
Kanda erinç kanıku
Emdi udin udgarur

Yiğit Ertonga öldü mü?
Fani dünya kaldı mı?
Zaman ölçünü aldı mı?
Şimdi yürek yırtılır.

Erenler Ertonga öldü mü?
Yaka yırtarcasına bağrışıyorlar...
Haykırmakla sesleri yükseliyor
Gözleri örtülünceye kadar ağlıyor

Gözümün ferî söndü
Onunla birlikte ruhum'da gitti.
Şimdi o kim bilsin nerelerdedir?
Şimdi o, uykudan uyandırıyor.

Eski Türk'lerin dini inançlarına göre ölülerinin yanlarına bu Dünya'da sevdiği şeyleri (zaruri eşya, kullandığı eşya, kullandığı silah ve hatta bindiği atları bile) öteki alemde kendisine yardımcı olur yahutta yanında hamra olsun diye beraber gömerlerdi(9). Bunu isbata yarayan arkeolojik bir vasıka yakında Doğu Türkistan'ın Hoten vilayetine bağlı bulunan Lop ilçesinde 11 Km. uzaklıkta bulunan Teklemek Çölünün kumları altına gömülen, bir mezarlıktan kazılar neticesinde ortaya çıkmıştır. Bundan 2000 sene öncesine ait Tark mezarlığı olduğu tahmin edilen kum altındaki üzeri ağaç ve taşlarla örtülü sandık, yuvarlak kubbeli ve kubbesiz dörtgen şeklinde kazılmış oda şeklinde huçra'larda yatan cesedlerin milli elbiseleriyle giyindirilmiş ve etrafına lüzumlu ev eşyaları ve yanında kullandığı silah ve bazı cesedlerin yanında tam teçizatlı üzerinde eğer ve yügenleri bulunan at'larlada bulunmuştur. Atların başına takılan ikişer beyaz Kuş tüğü, ve eğerin altındaki kilimlerin rengi ve milli nakışları, kendi eski güzelliğini hâlâ muhafaza etmiş bir şekilde bulunmuştur. Teklemek'in havası kuru olduğu için ölülerde, hiç tahribe uğramamış bir vaziyette bulunmuştur. Bu hakta Doğu Türkistan'ın tanınmış genç arkeolog mutehassıslarından Kurban Veli, 1985 de Urumçi'de neşiredilen "Biz nın Tarihi yeziklerimiz" (Bizim Tarihi yazılarımız) ismi altında (Uygur Türkçesi eski imla ile) neşredilen kitabi'da tafsilatlı bilgi veriyor. (10)

Gök Tanrı dininde, Tanrı'ya adanmış (At, Sığır, yada Koyunlardan) Kurbanlık kesilirdi. Domuz eti açlık olmayınca asla yenmez ve domuz beslenmezdi. Türk toplumunun hiç bir ferdi "kendi içinde" köle ve cariyé olamaz. Her Türk hür ve hepsi cesur ve muharib idi. Köle ve cariyeler yabancı kavimlerden oluyordu, kadınlarda erkekler gibi ata biner ve silah kullanırdı. Örtünmez ve erkeklerden kaçmaz idi. Tarihte büyük Çin hakanının ordusuna karşı koyarak erkek gibi savaşı ve nihayet Çinlilere esir düştüğünde kendisine delice aşık olana Çin prensesinin

nikâh isteğini kabul ederek kraliçe olma teklifini ısrarlarına rağmen kesinlikle redederek ölümü tercih eden "İpar Han" diğer bir isimle "Dilşad Hanım" Türklük iffet namusunun tipik ve simgesi olmuş bir örneğidir. Çin kaynakları Prens Çing-Lungnun Dilşad Han'a aşkıdan dolayı hasta olarak devlet işlerinden kaldığı aşık maceralarını, Çin dilinde bir destan haline getirmiştir. Bir tek Gök Tanrı'ya tapan Türklerin milli gelenekleride kadınların iffet ve namusuna çok önem verirlerdi. Kızların Bakireliği mühim idi. İrza tecavuzun bir tek cezası vardı o da mutlak ölümdü. Eski Türk'lerin İslam öncesi dini inancını özetliyecek olursak, Türkler diğer milletler gibi Öküze, yılan yahut ona benzer kendilerinden zayıf olan mahluklara asla tapmamışlardır. Türk'lerin Ana yurdu Türkistan'da göklere meydan okuyan "Tengri Tağları" na mukaddes saydıkları için Gök Türklerin simgesi olarak "Tanrı" isimle "Tanrı Dağ" diye isim vermişlerdir. Bu saydığım tarihi gerçekler, Gök Türk inancının belli başlı örneklerinden cüz'iy bir parçadır.'

"İki Din ve iki kültürlü bir milletın sonu"

İki dinli bir fert olamayacağı gibi, iki kültürlü bir millet de olamaz ve olsa bile yaşayamaz. Bugün İslama dahil olmayan bir çok Türk oymaklarının, İslamiyetten'ten önceki göçlerinden dolayı, Sibiryada Yakut'ların, Avrupa'da Macar'ların ve buna benzer birçok Balkan Türk soylarının hristiyanlık içinde eriyerek, başka milletlerin kültür potası içinde eriyip kayboldıklarına şahid olmaktayız. İslam inancı dışında kalan misal olarak şimdi Çin'in kuzey-batısında yaşayan ve Çinlilerce "Yuğar" diye tanınan Sarı Uygur Türklerinin eski Mani Dinlerine bağlı kaldıkları için kendi Türkçe dillerini kısmen muhafaza ettikleri halde müsülman olmadıklarından dolayı, Çinlilerin dini ve kültürel etkisi altında Türk Camiası haricinde"da yapa yalnız kalmışlardır. "Birleşen millet uzar, Ayrılan millet tozar" Biz dış mem-

leketlerde yaşamakta olan Türk soyu bu tarihi gerçekleri her zaman göz önümüzde bulundurmaliyiz.

"Bin sene önceki İslamiyete dayanan Türklük suuri"

Yukarıda bahsettiğim "Gök Tanrı Dini"ne inanmış "Gök Türk İmparatorluğu"nun temeli üzerine kurulan "Kara Hanılar (Hakaniye) devleti"nin büyük Kağanı "Satuk Arslan Buğra Han" Miladının 934 senesinde İslamiyeti kabul ederek 940 da İlk "Musulman Türk İmparatorluğu" kurulduğu zaman Türk'ler Müslüman Türk ırkına mensup bir millet olmanın şeref ve faziletlerini tatmıştır. İşte bu tarihlerde yaşamış bulunan Eski Türk oymaklarının İslam Ruhu ile birleşen milli tuyğu ve hislerini inceleyecek olursak, şimdiki Türk-Musulmanlık ruhu ile denkleştirdiğimizde, arada açılan büyük farkı hayretle görmekteyiz. Acaba bunun sebepleri nelerdi? Bunu araştırmak ve bulmak elbetteki kendisini "ben bir Türk Müslümanım" diyen her bir ferдин vazifesi olmalı. Çünkü Türklük milli şuuru ile İslamiyetin ana prensip ahlakı birbirlerinden uzaklaşmış gibi bir durum ortaya çıkmaktadır ki, bu yeni Türk neslinin gelecek istikbalini tayin etmede çok etkili olabilecek bir mevzudur. Bakınız bundan hemen bin sene önce (1069-1070) de büyük Türk bilgini Kaşgarlı Mahmut tarafından yazılan ve Bağdad'ta Abbasiler Halifesi Muhammed EL-Muktedi Bi-Emrullah'a takdim edilen büyük Türk Kamusu "Divanü Lügat İt-Türk" kitabının baş tarafında (11) Türk'ler hakkında ifade ettiği şu "Kutsal öneme haız" sözlerinde ne anlatıyor? Bunu burada aynen nakletmek istiyorum Kaşgarlı Mahmut diyor:

"Yüce Tanrının devlet güneşini Türk borçlarında doğdurmuş olduğunu ve onların mülkleri üzerinde göklerin bütün dairelerini döndürmüş, yani "Güneş batmaz Türk İmparatorluğu" etrafında komşu devletlerini (Bir peyik gibi) döndürmüş olduğunu

gördüm. Dünya milletlerinin idare yularını Tanrın onların ellerine verdi. Onları (Türk'leri) herkese üstün eyledi. Kendilerin, hak üzere kuvvetlendirdi. Onlarla birlikte çalışanı, onlardan yana olanı aziz kıldı. Ve Türkler yüzünden onları her dileklerine erıştirdi. Bu kimseleri kötülerin, ayak takımının şerrinden korudu. Okları dokuna bilmekten korunabilmek için, akli olana düşen şey, bu adamların (Türk'lerin) tuttuğu yolu tutmak oldu. Derdini dinletebilmek ve Türklerin gönlünü almak için onların dilleriyle konuşmaktan başka yol yoktur. Bir kimse kendi takımından ayrılıp da onlara sığınacak olursa, o takımın korusundan kurtulur. Bu adamla birlikte başkaları da sığınabilir.

Yine Kaşgarlı Mahmut Türk ismi hakkında şöyle diyor: Bize millet ismi olarak "Türk Dani uluğ Tanrı vermiştir" diyerek, yüce peygamberimize tanıkla varan şöyle bir hadise "Halef oğlu İmam Şeyh Hüseyin'den naklediyor (12).

Yüce Tanrı "Benim bir ordum vardır, ona (Türk) adını verdim, onları doğu'da birleştirdim. Bir millete kızarsam, Türkleri o millet üzerine musallat kılarım" diyor!

İşte bu, Türk'ler için bütün insan'lara karşı bir üstünlüktür. Çünkü Tanrı onlara (Türklere) ad vermeyi kendi üzerine almıştır. Onları yer yüzünün en yüksek yerinde havası en temiz ülkelerinde yerleştirmiş ve onlara "Kendi Ordum" demiştir. Bu bin senelik vesika şüphesiz ki, Türk ecdatlarının milliyetine, İslam itikadına ve Türk milli diline ne kadar sadakatla bağlı, asıl bir millet olduğunu pek açık gösteriyor.

Şimdi bu araştırmalardan şu neticeyi çıkarabiliriz ki, Türk milletinin-Millî birlik gücü, İslamiyetten önce olduğu gibi, İslameyeti kabul ettiklerinden sonrada, "dini inançlarına sıkıca bağlı olmakla" devletin birliğini asırlarca ayakta tutarak Türk gücünü

ve Devletini bütünlüğünü en yüksek ve sağlam seviyelere eriştirebilmişlerdir. Türkün milli şuur ve dini inançları, daima birbirlerinden ayrılması "Etlekemek gibi" kaynaşmış halde, bir bütün olarak ayakta durmuştur. Mevzuyu kapatmadan önce temenniyim şu ki, Eski Türklerin Gök Tanrı dini" ile "İslam dini"ne dayanan "Eski" ve "Yeni" Türkçülük milli şuurunu tarihi ve ilmi yönlerden araştırmalıyız. Çünkü görüyoruz ki, bugünkü Türklüğün, milli his ve milli duygusu ile, İslamın yüksek ilahi inancının devremizin çeşitli cereyan ve yeni tekniğin sihirli tesir ve etkisi altında zayıflamaya doğru yöneldiğini afele seyretmekteyiz. Bunun için bilhassa Türkoloji sahasında yeni doktora tezini yapacak olan genç nesillerimizin bu konuya, bilhassa önemle eğilmelerini ve ilmi araştırma yapmalarını, "İslamiyete dayanan milli mevcudiyetimizin gelecek istikbali" bakımından önemle tavsiye etmek isterdim.

Uluğ Tanrım Türkleri kendi milli birliği ve İslam inancı ruhundan ayırmasın.

Bu yazıda istifade edilen esas kaynaklar:

- (1) "Türk Edebiyatı" Ahmet Kabaklı, Cilt 2-s.3 İstanbul 4. baskı
- (2) "Gök Türk İmparatorluğu" Ali Kemal Meram-1974.I. baskı s.126
- (3) "İslamiyetten önceki Türk kültür tarihi ve İslama giriş" (Türk kültür El- kitabı, II, cilt 1/.den ayrı basım) Emel Esin, İstanbul-1978, S.126
- (4) "Dinler Tarihi " Adlı Moran, İstanbul s. 63
- (5) "Emel Esin'in (3)teki aynı kitabı ve yanı z. 126 ya bak.
- (6) "Kara Hanıların kısıca tarihi" (Kara hanıların kısaca tarihi) Hacı Nurhacı-D.Türkistan halk neşriyatı-1984-Urumçi. S.34
- (7) "Gök Türk İmparatorluğu" aynı (2) deki kitabın S.139-142 ye bak.
- (8) "Anı (2) deki kitabın 129 sayfasına bak.
- (9) "Osmanlı Devleti Tarihi" Yılmaz Öztuna-1. cilt İstanbul, 1986-S.17
- (10) "Biz nın tarihi yezıklarımız" (Bizim Tarihi yazılarımız) D. Türkistan Yaşlar ve Ösmürler neşriyatı-1986-Urumçi-LKurban Veli S.1170
- (11) "Büyük Türk dircisi Kaşgarlı Mahmut" Hayatı-Şahsiyeti-Divanü Lügat'ı Türk Dil Kurumu Uzmanı, M. Şakir Ülkütaşır. S.19 bak.
- (12) "Yukarıdaki (11) aynı kitabın S. 20 bak.

MODERN TÜRKİSTAN TARİHİ ARAŞTIRMALARININ BUGÜNKÜ MESELELERİ

Dr. Baymirza HAYIT

Modern Türkistan Tarihi araştırmalarının bugünkü meseleleri konusuna girmeden önce, kısaca olsa da dikkatimizi Türkistan'ın geçmişine vermeliyiz.

Eskiçağ Devrinde Türkistan

Türkistan'ın eskiçağı, esasen Saka (İskit) İmparatorluğu devrinde, yani M.Ö. II. asırda başlamıştır. Eskiçağ devri içinde Kuşan İmparatorluğu (M.Ö. II. asır ve M.S. 220. yıllar), Soğdiye Devleti, Hun İmparatorluğu (220-496. yıllar), Sien-pi, Avar, Akhun (Hind sanskrit dilinde Turuşka yani Türkler), Göktürk İmparatorluğu, onun devamı olarak Uygur, Kırgız, Kara-Hitay, Türgeş, Karluk ve onun devamı olarak Karahanlılar İmparatorluğu devletlerinin yaşadıklarının ve o devirlerin önemini tarih ilmi araştırmıştır. Tarihçiler, son zamana kadar, Sakalar, Hunlar, Kuşanlar ve Sien-Pi'lerin Türkler ile alakadar olmadıklarından bahs etmekte idiler. XX.

asırdaki tarih araştırmaları, böyle eski fikirleri ortadan kaldırdı ve bunun ile Türkistan Tarihi meselelerinde yeni ilaveleri, bilgileri meydana çıkardı. Meselâ, Profesör Akışoğlu'nun başkanlığı altındaki arkeoloji araştırma heyeti 1961'de Issık Göl yakınlarındaki Issık-Korğan Şehir Abidesi'ni (kalıntıları) ortaya çıkarmıştır. Bir kabirden Hükümdarın tâcını buldular. Tâc'ın üstünde "Kurt" işareti vardı. Bunun ile beraber eski Türk harflerinde yazılan bir Gümüş tabak'ı da ortaya çıkardı. İnceleme sonucunda kabirden çıkarılan Tâc'ın, Saka Hükümdarı'na ait olduğu anlaşıldı. Kaynaklar, Issık-Korğan şehrinin, Sakalar'ın başkenti olduğunu açıkladı. Eğer, Sakalar'ın Türkler ile alâkası veya bağlantısı olmasaydı, neden Saka Hükümdarı, tâcında "Kurt" işareti taşımış ve niçin bulunan Gümüştabak'ta 26 Türk harfi yazılmıştır?... Tarihçilerin fikirlerine

göre, Sakalar yalnız Türklerden ibaret değil, belki Türkler'in egemenliği altındaki bir çok kavimlerin birleşmesinden meydana gelen bir İmparatorluktu. Maalesef Prof. Akışoğlu'nun "Issık-Korğan Arkeoloji Araştırmaları" neticesi bugüne kadar mufassal bir şekilde yayınlanmadı. Tarihçiler, uzun yıllar, Sien-Pi'lerin Çinli olduklarından bahsetmekteydiler. Ancak bir Fransız alimi olan Paul Pelliot, Çin kaynakları arasında bir Sien-Pi lügâti buldu. Ve Sien-Pi'lerin dilinin "Türkçe" olduğunu ispat etti. Kuşan imparatorluğu'nun yalnız İndo-Germanlardan ibaret olduğuna dair fikirleri ileri sürülmekteydi. Ancak Prof. Dr. Annamaria von Gabain ise, "Kuşan" sözü Türkçe olabilir diye fikir ileri sürmüştür. Hunlar'ın bugünkü Türkler'in ecdatları olduğu da yavaş yavaş kabul edilmektedir. Bütün bunlara rağmen bazı eserlerde günümüze kadar Türkler'in 6. asırdan itibaren tarihte göründüklerinden bahs edilmektedir. Meselâ Prof. Dr. Bertold Bpuler tarafından yayınlanan ve çoğunluğu yazılan Orta Asya Tarihi (Geschichte Mittelasian Leiden-Köln 1966, 371 s.) konulu eserin 122 sahifesinde "Türkler'den önce Orta Asya ve Sibirya Tarihi", 187. sahifesinde "Türkler'in tarihte görünüşlerinden bu yana Orta Asya Tarihi" ve 36. sahifesinde ise "Tibet Tarihi" konularıyla ilgili fikirleri ileri sürülmüştür. Demek ki, Türkler yalnız 6. asırdan beri değil, belki onların milattan önceki tarihlerde göründükleri hakkında mufassal bir eser yazılmasına ihtiyaç vardır.

Ortaçağ Devrinde Türkistan

Türkistan'ın Orta Çağ Tarihi, Arablar vasıtasıyla İslâm'ın 651-751. yıllarda Türkistan'a girişi ile başlamaktadır. Türkistan, XIII. asır sonuna kadar tamamen İslâmlaşmıştır. İslâm Tarihinde teşkil eden ilk devlet, merkezi Buhara şehrinde bulunan Samanoğulları (Samaniler) devletidir. İşbu Devlet, 888-999. yıllarında Türkistan'ın

İslâmlaştırılmasında ve kültür hayatında büyük rol oynamıştır. Karluklar'ın devamı olarak 920. yıldan beri siyasi, iktisadî, ve ruhi hayatı tâyin etmiş bulunan Karahanlılar İmparatorluğu, İslâmın Doğu Türkistan'da hakimiyetini temin etmiştir. Karahanlılar, 1032. yılında "Batı" ve "Doğu" olmak üzere iki kısma ayrıldılar. İmparatorluğun doğu kısmı Kaşğar şehrinden, batı kısmı ise Özkent ve sonradan Semerkant şehirlerinden idare edilmekteydi. İmparatorluğun doğu kısmına Müslüman olmayan Kara-Hitaylar 1130'da ve batı kısmına ise müslüman olan Harezmi Devleti 1212'de son vermiştir.

Türkistan Ortaçağ Tarihi'nin başka mühim taraflarını aşağıdaki tarihî cereyanlarda görebiliyoruz:

III. asırda teşkil edilen "Harezmi Devleti", II. asırdan itibaren, "geniş topraklarda devam ettirilen hükümdarlık" manasındaki İmparatorluk olarak XIII. asrın başlarına kadar devam etmiştir. Orta-doğu ve Türkistan'ı Cengiz Han'ın istilası devrinde, Moğollar aleyhinde savaşta savunan yegane devletti. Harezmi İmparatorluğu'na Cengiz Han ordusu son vermiştir X-XII. asırlarda Gazneliler Devleti, XI-XII. asırlarda Selçuk İmparatorluğu ve Türkistan'da Moğol hâkimiyeti XIII-XIV. asırlarda Çağatay Devleti onun Türkleşmesi ve İslâmlaşması cereyanı, XIV. asır başında Doğu Türkistan'daki Çağatay ulusu hakimiyetinin Türk-Duğlat hakimiyeti altına alınışı, XV. asrın başından itibaren Doğu Türkistan'da Sayyidiye (Hocalar) hakimiyetinin başlanışı, İşkiya ve İsakiya tarikatları arasındaki "Akdağlı", "Karadağlı" çekişmesi neticesinde Doğu Türkistan'da devlet birliğinin bozulması ve XVII. asırda Doğu Türkistan'da Çinliler, Cungarlar ve Müslüman Türkistanlılar arasında hakimiyet için savaşlar, Ortaçağ Türkistan'ının esaslı görüntülerindendir, olaylarından ibarettir.

1370-1507 arasında meşhur Emir Timur İmparatorluğu ve Emir Timur oğulları devri, Babür tarafından kurulan Hindistan Devleti'nin 1526-1858 yılları arasında 332 yıl yaşaması ise Orta çağ Türkistan Tarihi'nin tekamül devri idi. Türkistan'da Timuroğulları hâkimiyetine

Özbek-Şeybânî Sülalesi son vermiştir. Özbek Şeybânî Devleti'nin XVII. asır sonlarında parçalamasıyla birlikte, XVI. asrın sonlarından itibaren Türkistan'da "Buhara", "Hive", "Hokand" hanlık devletleri ve bozkırlarda ise "Ulu-Cuz", "Orta Cuz" ve "Küçük-Cuz" göçebe devletlerinin teşkil edilimleri, Doğu Türkistan'da "Altışehir devletleri"nin meydana gelişi; Türkistan'ın siyasi ve iktisadî yönden çökmeye başlaması, karşı kuvvetlere nazaran devlet zayıflığının bir alameti idi.

Ortaçağ Türkistan devri, Türk İslam kültür, ilim ve ruhunun zaferleri devri olmuştu. İbn Ali Sina, Farabî, Birunî, Al-Fargani, Harezmi, Mahmud Kaşğari, Yusuf Has Hacip, Hoca Ahmed Yesevî, İsmail Kabir Buhari, Tirmizi, Uluğ Beg, Ali Kuşçu, Mir Ali Şir Nevayî, Babür gibi ilimve fikir âleminin büyük simaları bu devirde yetişmişler ve etrafa tesir bırakmışlardır.

Ortaçağ Türkistan'ının başka mühim âmilleri; Çağatay ulusu Devleti'nin tamamen Türkleştirilmesi ve İslâmlaştırılması, Selçuklular vasıtasıyla Anadolu'nun Türkleşmesine Temel atılması, Türkoloji ilminin yaratılışı, Türk Devlet felsefesinin ortaya çıkarılması, İslâm'ın bugüne kadar ehemiyetini kaybetmeyen Sahih-i Buhari eserinin yazılışı, İbn Sina'nın "Al-Kanun" eserinin yalnız doğu ilmi hayatında değil, batının en azından 500 yıl tıbbiye ilmine verdiği tesirler, Harezmi tarafından dünya ilmine, Lagorritma ilminin ilave edilimi, Yesevi tarafından İslam-Tasavvuf fikirlerinde Türk üslubunun teşkil edilmiş olması, Türk Dili'nin edebî dil derecesine yükseltilmesi, Timur ordusunun İzmir'i işgali neticesinde Ege Denizi sahillerinde "Türkleşme" cerayanının başlanışı gibilerden ibarettir.

Yeniçağ Devrinde Türkistan

Türkistan'ın Yeniçağ Tarihi; XVIII-XIX. asırlar arasındaki devirdir. İşbu tarihi devrin mühim görünüşlerini aşağıdaki noktalarda tasvir etmek mümkündür.

XVI. asrın ortasında başlayan, tarihte Cungar, Oryat, Kalmık isimlerinde görünen, Batı-Moğol kavimlerinin Batı ve Doğu Türkistan'ı istilâ etmek üzere

başlattıkları savaşları XVIII. asrın ortasına kadar devam etmiştir. XVIII. asrın başında Türkistan'da 12 Devlet mevcut idi. Bunlardan üç'ü bozkırlarda, 3'ü Batı Türkistan bölgesinde, 6'sı da Doğu Türkistan bölgesinde yaşamakta idiler. Rusya'nın Türkistan'ı işgal girişimleri 1716. yılda başlamıştır. 1731-1852. yıllarda Aral ve Balhaş göllerinin kuzey taraflarını işgal etmiştir. Buhara Devleti son olarak 1849 da Ceyhun nehrinin batı tarafındaki Türk topraklarını, "zamanımıza kadar bahsedilmekte olunan" Afgan Türkistan'ını (Balh, Meymene, Andhoy, Kunduz, Şibargan, Mazar-ı Şerif vilayetlerini), Afganistan Devleti'ne teslim etmeye mecbur kalmıştır. Rusya ile Hokand, Buhara ve Hive Devletleri arasında 1853'den beri devam ettirilen savaşlar neticesinde; Rusya, 1866 yılına kadar Hokand Hanlığı'nın Taşkent'e kadar uzanan topraklarını, Yedisu vilayetlerini işgal eder. Buhara Devleti'nin topraklarından ise Semarkant Hocent gibi önemli şehir ve bölgeleri 1868 yılına kadar ele geçirir. Hive Devleti ise, 1873 de savaşı kaybetmiş ve Rusya'ya itaat edecek devlet haline gelmişti. Bir kısım toprakları Ruslar'a ilhak edilmiştir. Ruslar 1876'da Hokand Hanlığı'nın başkenti Hokand şehrini işgal ederler ve bunun ile Hokand Hanlığı Devleti'ne son verirler. Buhara ve Hive Devletleri 1873'den itibaren Rusya'nın himayesi altında "yarım müstakil Devletler nizamnamesiyle" yaşamaya zorlandılar. Rusya, tarihte çok zikir edilen Göktepe Savaşı sonunda 1881 de Göktepe Kalesi'ni ve 1884'de Merv şehrini ve Ahçıl-Teke vadisini, son olarak da 1895'de Buhara Devleti'nin Pamir dağlarındaki bölge lerini işgal etti.

Doğu Türkistan, XVII. asırdan beri ciddi şekilde devlet buhranı içinde yaşamaktaydı. Şehir Devletleri arasındaki savaşlar, Cungarlar'ın istila hareketleri, Cungarlar ile Çinliler arasında, Doğu Türkistan üzerinde hakimiyet kurma savaşları, Şehir Devlet Hükümdarları'nın bazen Cungarların bazen de Çinliler'in tarafına geçmeleri, 1755'de Çinliler ile Cungarlar arasında işbirliğinin teşkil edilişi gibi sebepler, Çinliler tarafından

Doğu Türkistan'ı işgal etmeye imkanlar yaratmıştı. Nitekim 1755-65 yıllarda Çinliler, Doğu Türkistan'ı istilâ ettiler. XIX. asır ortasında Doğu Türkistan devlet müstakilliğine kavuşmuştur. Böyle mühim bir tarihi cereyanda, tarihte Yakup Beg olarak tanınan Piskent'li Muhammed Yakup Pır-Muhammed Mirzaoğlu mühim rol oynamıştır. O, 1865-67' de "Başkomutan" olarak 1867'den itibaren de "Hükümdar" olarak faaliyetde bulunmuş ve 12 yıl Doğu Türkistan'ın istiklalini koruyabilmiştir. O'nun 1877 yılında ölümü, 1878'de yeniden Çin hakimiyetine açmıştır.

Tarihi vesikalardan, Rus ve Çin kaynaklarından öğrenmekteyiz ki, Türkistan'ın Ruslar ve Çinliler tarafından işgali kolay bir mesele olmamıştır. Rusya'nın Türkistan istilasını ifade eden eser ve makaleler bibliyografyası 617 cilt'den ibarettir. (1) Çinliler'in Doğu Türkistan'da 1821 1831 ve 1855-80 yıllarındaki siyasetleri ve askeri hareketleri hakkında Çin dilinde 400 cilt eser yazılmıştır.(2)

Türkistan Devletleri'nin arşivleri Ruslar ve Çinliler tarafından işgal edildiklerinden sonra, milli ruhdaki yazılar, hiç olmazsa vesikalar bugüne kadar ilmi araştırmalar için açılmamıştır.

Türkistan'ın yeniçağ devri; yabancı hakimiyetin tecavüzleri, milli müdafaalar, müstakil devletler halinde yaşamadan mahrum olmak devri olmuştur.

Türkistan'ın Modern Tarihi

Türkistan'ın asrî zaman (modern) tarihi; XX. asrın başından bugüne kadar ki, devirden ibarettir. Türkistan modern tarihinin temel esaslarını aşağıdaki noktalarda açıklamak mümkündür:

Ruslar ve Çinliler işgal altında tuttukları Türkistan'ın idarî teşkilâtında Türkistanlıları uzak tutmaktadırlar. Rusya, Türkistan'da Avrupa usulündeki iktisadî düzeni teşkil etme girişimlerinde bulundu. (Mesela, Demiryolu inşaatı, ürünlerin ve maddelerin yeni teknik esasına dayalı şekilde değerlendirilmesi gibi) Ruslar ayrıca tekstil sanatını ilerletmeye, pamuk mahsûlâtını yükseltmeye dikkat etmiştir. XIX. asrın sonundan bu yana

devam ettirilmekte bulunan Rus koloniyalizmi XX. asır başından itibaren ciddileştirildi. Türkistan'daki kültür arazilerinin % 50'si Rus kolonistlerine verilmiştir. Bunun neticesinde Türkistan halkının sosyal düzeni bozulmuştur. Yerli halkın fakirleşmesi, hayatın bir parçası şeklini almıştır. Buhara ve Hive Hanlık Devletleri, Avrupa tekâmülü ile uyuşamadılar. Ortaçağdan beri devam ettirilen devlet idare sistemi eskimişti. Türkistan'da XX. asır başında Yenileşme (Ceditçilik) hareketleri hızla terakki etmeyi hedef almıştır. Batı Türkistan 1917 yılına kadar Askerî Hâlat Kanunu ile idare edildi. Rus kaynaklarına göre, Türkistanlılar 1916 yılına kadar 4000. den fazlaisyan hareketinde bulunmuşlardır. Onların 1916'daki genel halk ayaklanması; Rusya Parlemtosunda, Rusya aleyhinde açılan ikinci cephe sıfatında değerlendirilmiştir. İşbu isyan bugüne kadar tarih araştırmacılarının mühim konularından birisi olarak zikredilmektedir.

Rusya'daki 1905 ihtilali, Türkistan milli hayatı için bir yenilik getirmediği gibi, Çin'deki 1911 inkilâbı da Doğu Türkistan için milli hayata imtiyazlar vermedi. Çin ihtilalinden sonra Cumhuriyet Hükümeti 1912 de Yang Tsen-hsin'i Doğu Türkistan Genel Valisi olarak tayin etmiştir. Yang, 16 yıl Çinlilerin siyasetini uyguladığı halde, Doğu Türkistan için hiç olmazsa memuriyet ıslahâtı vermemiştir.

Rusya'da Şubat 1917 ihtilali neticesinde, Türkistan'da milli ruh taşıyan gazete, dergi ve cemiyetlerin teşkil edilmesine yol açılmıştır. Türkistan Milli rehberleri, korkmadan kendilerinin arzularını izhâr etmeye imkân kazanmışlardır. Fakat onlar Rusya'nın Cumhuriyet devlet adamları ile Türkistan'ın Türkistanlılar tarafından, Rusya Federasyonu içerisinde idare edilmesi meselesinde anlaşamamışlardır.

Ekim 1917 den itibaren Komünist ihtilalin neticesinde, Türkistan'da milli meselelerde ilerleme cereyanı devam etmiştir Bolşeviklerin "Halklar'a Hürriyet" şîarları ve kararları esnasında Aralık 1917 'de Hokand (Kokand) şehrinde "Türkistan Milli Muhtar Cumhuriyeti", Orenburg şehrinde ise Alaş

Orda Milli Muhtar Cumhuriyeti ilân edildi. Bunlar ise, Türkistan'daki ve Moskova'daki Komünist Rus rehberlerini teşvişe düşürdüler. Moskova, Taşkent ve başka şehirlerdeki Rus Komünistleri ile Türkistan milliyetçileri anlaşamadılar. Sovyet Rusya Devleti, 1918-19 yıllarda Türkistan Muhtar Cumhuriyetleri Hükümetleri'nin faaliyetlerini silah vasıtasıyla yasakladı. Bunun ile modern Türkistan tarihinde ve Rusya tarihinde asrızamanın unutulmaz mücadelesi başladı. Şubat 1918 de Kokand şehrini Bolşevik Rus ve Sosyalist Ermeni askerlerinin hücumlarından korumak yoluyla başlayan mücadele, 1923'e kadar ciddiyetle her yerde, 1934 yılına kadar yerlerde (dağlarda, çöllerde, bazı vadilerde) umumiyetle devam etti. Bolşevizm propagandası işbu milli kurtuluş hareketini "Basmacılık hareketi" diye ilân etti. Fakat, işbu hareketin haydutluk hareketi olduğunu isbat edemedi. 16 yıl devam eden, dünya tarihinde "Basmacılık Hareketi" adıyla tanınan kanlı, korkunç mücadelede, millet ve İslâm için Türkistanlılar'dan iki milyona yakın kişi can vermişlerdir. Kaynaklara dayanarak çekinmeden diyebiliriz ki; dünyanın mazlum olan hiçbir milleti, kendi hürriyeti için "Var veya yok olma" niyetiyle Türkistan gibi 16 yıl modern gelişmenin olduğu bir zamanda mücadele vermemiştir. Basmacılık hareketi yoluyla 3 Mayıs 1920 de müstakil Türkistan Hükümeti'nin teşkil edilmesi, tekrar Nisan 1922'de Semerkant şehrinde "Türkistan Türk-İslâm Müstakil Cumhuriyeti"nin ilân edilmesi ve Enver Paşa'nın 1921 de Türkistan Milli Mücadelesinin Başkomutanlığı görevine şerefle başlaması, Basmacılık devrinin en mühim manzaraları ve ümitlerinden birisi idi. Maalesef bugüne kadar işbu milli mücadelenin tarihi mafassal olarak yazılmadı.(1)

1918 den itibaren, Sovyet Rusya, bir taraftan milli mücadeleyi mahvetmek ve diğer taraftan Türkistan'ı Sovyetleştirmek siyaseti ile meşgul oldu. Sovyet Rusya'nın Türkistan'da "Sovyetleştirme siyaseti"nin mühim tedbirlerini şu şekilde ifade edebiliriz:

B. Türkistan'da Sovyetleştirme Siyaseti

Rusya'nın Kızıldorusu, 1920'de Hive ve Buhara Hanlığı'nın batı topraklarını, Buhara şehri ile beraber işgal etti ve Harezmi ve Buhara Halk Cumhuriyetleri'ni teşkil ettirdi. Sovyet Rusya, işbu siyasetinde Genç Buharalılar'ı teşkil ettirdi. Sovyet Rusya, işbu siyasetinde Genç Hiveliler'i kendi maksadı için iyice kullanabilmiştir.

Ekim 1924 de Buhara ve Harezmi Halk Cumhuriyetleri ortadan kaldırılmıştır. Onların toprakları "Özbekistan" ve "Türkmenistan" Sovyet Cumhuriyetleri'ne taksim edilmekle, SSCB'e ilhak edilmiştir. Rusya, 400 uzun bir zamandan yıldan beri yaşayabilen işbu iki Türkistan Devleti'ne son vermiştir.

Ekim 1924 de Türkistan beş Sovyet Cumhuriyeti'ne ayrılarak parçalandı. Türkistan'ın ismini kullanmak yasaklandı. Türkistan'da Türklük çalışmaları aleyhinde cephe alındı. Sonraki vakitlerde Kazak, Kırgız, Özbek, Tecik ve Türkmen kavimlerini müstakil milletler sıfatında tasvir etmek, Sovyetleştirme siyasetinin en önemli fakat Türklük için büyük tehlikeli bir politikası olmuştur.

1918'den beri Komünizmin gayesini propaganda etmek, milli gayeler aleyhinde cepheler açmak, memleketin Türkistanlılar tarafından idare edilmesine izin vermemek, rejim için sadık olan milli kadrolar yetiştirmek gibi tedbir ve politikalarına devam etmişlerdir.

1927 'den itibaren göçebe ahaliyi mecburen oturaklaştırmaya başladılar. Çiftçileri zorlukla kollektifleştirdiler. Hususî mülk sahibi olmayı yasakladılar. Türkistan topraklarındaki maden ocakları, topraklar, fabrikalar devlet mülkü olarak 1918 yılında ilan edilmişti. Sınıflar mücadelesi şiarı altında iktisadî ve dinî hayatta tesirli bulunan Türkistanlılar'ın tutuklanması ve onlardan çoğunluğunu Sibiryaya ve Ukranya'ya sürgün edilmesi, hapsedilenlerin bir kısmının kurşuna dizilmesi gibi rejimin politikası, Sovyetleştirme cereyanının en korkunç tedbirleri olmuştur...

1918-1927 yıllarında "Komünizm", "İslâm" ile yanyana yaşama politi-

kasını yürütmüştür. Sovyet rejimi 1928'den itibaren İslâm aleyhine ciddi harekete başlamıştır. 17.000 den fazla camii kapatılmış, çoğu harâb edilmiştir. Bugünkü Batı Türkistan'da yalnız tarihi abide olarak 400'e yakın camii ve medrese binaları mevcuttur. Bunlardan 8-10 tanesi ibadet için açık bırakılmıştır. Din erbabları yok edilmiş, dini terbiye yasaklanmış, Kur'an-ı Kerim nüshaları toplanmış ve ateşe verilmiştir. Allah'ı inkar ederek, dini merasimlere son verdiler. Türkistan müslümanlarının İslâm alemi ile serbest münasebetlerini durdurdular "İslâm'ı yok etme Politikası"nı, Sovyet Devleti'nin ve Komünizmin esas niyeti olduğunu da hiç bir zaman inkar etmişlerdir.

1929'dan itibaren Türkistan'da "sanayileşme politikası"na önem verdiklerini görmekteyiz. Ama, bu ise hammadde üretimini hızlandırmak ve bunları Rusya Devleti menfaatleri için hizmet verdirmek düşüncesinde devam ettirilmiştir.

1930'dan itibaren Türkistan'da pamuk mahsulatını yükseltmek için sun'î sulamaya önem verildi. Türkistan, bugün Sovyetler Birliği için her yıl 8 milyon tondan fazla "pamuk" vermeye mecburdur. Ceyhan (Amu Derya) ve Seyhan (Sır Derya) ırmaklarından su istimal edilmesi neticesinde Aral Gölü kurumaya başlamıştır. Pamukçuluk, Türkistan çiftçilerini Devlet kölesi haline getirmiştir.

1930'dan sonra mefkûre meydanında "Mücadele şiarı" altında, milli fikirler, an'aneler, İslami ruh, milli medeniyet, örf ve adetler ve İslam gayeleri aleyhinde faaliyetler başladı. Sovyet Kültür Politikası; hakimiyetini (gazete, dergiler, okullar, sinemalar, tiyatrolar, radyo, ve Klüpler ve edebiyat kitapları) vasıtasıyla temin ediyorlardı. Sovyet Kültür Politikası, Türkistan'da Türk Milleti mevcudiyetini inkâr etmiştir. Bunun içinde "Umum Türkistan Tarihi"nden bahsedilmesine izin vermemektedirler. Kavimlerin, kabilelerin "müstakil milletler" olduğu gayesi altında, tarih araştırmalarına ehemmiyet verilmiştir. Türk Dili lehçelerinin "müstakil diller" derecesine getirilmesi, her bir Türk kabilesi için ayrıca kiril alfabesi esasında çeşitli alfabeler oluşturulması, "Arap

harfi" yerine Rus-kiril harfinin getirilmesi, Dil'e Rus kalemelerinin girişi; Sovyetleştirme siyaseti içindeki Kültür Politikası'nın temel esasını teşkil etmektedir.

Sovyetleştirmenin çok tehlikeli görünüşü; Sovyet Rusya tarafından, Türkistan'a Ruslar'ın ve Türkistanlı olmayan Avrupalı kavimlerden kolonistlerin getirilmesidir. Bugünkü Batı Türkistan'da 10 milyon'a yakın Rus ve Türk-Müslüman olmayan ahalî yerleştirilmiştir. Bugünkü Sovyet Kazakistan Cumhuriyeti'nin umum ahalisinin çoğunluğu Ruslar'dan ibarettir. Türkistan'daki mühim devlet ve Komünist Partisi müesseselerinin başkanları, meselâ KGB başkanları, Demiryol başkanları, Ordu Komutanlıkları, Hudut kuvvetlerinin komutanları, Başbakanlar, başkan yardımcılar, Bakanlar veya Bakanlar'ın yardımcılar, hatta Savcılar, Ruslar'dan ibarettirler.

Yukarıda kısaca da olsa verdiğimiz malumatlardan, Sovyetleştirmenin nelerden ibaret olduğunu ve bunun ne sonuçlar getireceğini öğrenebiliriz. Sovyet Devleti'nin esas niyeti, Rus kültürünü esas alarak "Sovyet insanı" ve Sovyet milleti" teşkil etmektedir...

D. Türkistan'da

Sovyetleştirme Siyaseti

Türkistan modern tarihinin son dönemindeki tarihinde, Batı Türkistan ile Doğu Türkistan'daki hadiseler arasında bir benzerlik yoktur. Bu bakımdan Doğu Türkistan'ın 1930-60 yıllarındaki durumunu aşağıdaki noktalarda beyan edeceğiz:

Çin hakimiyeti altındaki bu ülke şekilce Çinliler, mazmunen ise 1924 yılından itibaren Rusya hakimiyeti altında bulunmuştur. Çinliler'in Genel Valisi Yang, 1924/25'de, memlekette 5 Sovyet Konsolosluğunun kurulmasına izin vermişti. 1928'den beri Genel Vali olarak tayin edilen Çin-Şu Jin Sovyetleştirme siyasetini devam ettirmiştir. O, 1931'de Sovyetler için, Doğu Türkistan'ın şehirlerinde "Ticari bürolar" açmaya izin vermişti. Sovyet Devleti 1933 yılında Çin emrine, 10.000 Mançuryalı ile Çinliler'in askeri üniformasını giyen 7000 Sovyet askerini vermiştir. Fakat, Genel Vali kendi Hükümeti'nden korktuğu için yalnızca

Sovyet Devleti'nin emri altında çalışmaya razı olmuyordu. Sovyetler 1933'de Şeng'i Genel Vali olarak tayin ettirdiler. Şeng, Çin Komünist Partisi'nin değil, Sovyetler Birliği Komünist Partisi'nin üyesi idi. O, 12 yıl Doğu Türkistan'da Sovyet siyasetini devam ettirdi. 1944'de ise görevinden ayrıldı.

1931-33 yıllarında Doğu Türkistan Milli Mücadelesi devam etmekteydi. 12 Kasım 1933'de "Şarki Türkistan Cumhuriyeti" ilan edildi. İşbu Cumhuriyet, Çinliler, Dunganlar(müslüman Çinliler) ve Ruslar tarafından saldırı altında bulundu. Böyle bir facialı durum içinde Cumhuriyetin Devlet Başkanı Hoca Niyaz Hacı, şubat 1934'de Sovyetler Birliği ile "işbirliği andlaşması"na imza atmıştı. Bakanlar Kurulu, işbu anlaşmayı kabul etmemiştir. *Cumhurbaşkanı Hoca Niyaz Hacı 1934'de Yenihisar şehrinde bulunan Cumhuriyet Hükümeti üyelerini tutukluyor ve onları Çinliler'e teslim ediyor. Başbakan Sabit Abdalbaki ve Bakanlar, ölüme hüküm ediliyor. Hoca Niyaz Hacı Sincang dedikleri memleketin Genel Vali yardımcısı olarak tayin ediliyor. Fakat 1942'de de Hoca Niyaz ölüme mahkum edilir. (2)*

Şarki Türkistan Milli Cumhuriyeti'ni ortadan kaldırmalarından sonra Altay ve İli bölgelerinde milli mücadele şiddetlenmişti. Mücahidler 7 Ağustos 1944 de yeniden "Şarki Türkistan Cumhuriyeti"ni ilan ettiler. Mücahitlerin rehberlerinden Ali Han Töre, Reiscumhur olarak seçilmiş ve Çin Devleti işbu Cumhuriyet Hükümeti ile müzakereye başlamaya karar vermişti. Ürümçü'de 14 Ekim 1945'de iki tarafın vekilleri arasında başlayan görüşmelerde, Milli Cumhuriyetin heyet başkanı olarak tayin edilen Ahmet Can Kasımi bulunuyordu. Bu kişinin aslında bir Sovyet ajanı olduğunu ise bilmiyorlardı. Kasımi, Çinliler'den "Altay", "İli" ve "Tarbağatay" vilayetlerinin Sovyet himayesi altına verilmesini talep etmiştir. Daha sonra bu adamın, Milli Cumhuriyetin böyle önemli bir görevine ajan olarak getirildiği anlaşılmıştır.

Çin Devleti'nin Vekilleri ile Şarki Türkistan Cumhuriyeti'nin vekilleri

12 Temmuz 1946'da "Doğu Türkistan'ın İdaresi" meselesinde anlaşmaya varırlar. Doğu Türkistan Hükümeti, Genel Vali başkanlığında 15 Türkistanlı ve 10 Çinli'den ibaret şekilde teşkil edilecek diye karar verilmiştir. Çin Devleti'nin 1944'den beri Genel Valisi olan U-Cung-Şin, aynı zamanda "Başbakan" olarak seçildi. O'nun yardımcısı olarak "Ahmet Can Kasımı" seçilmiştir. Buarada Cumhurbaşkanı Ali Han Töre ortaklıkta görünmüyordu. U-Cung Hükümeti'nde 7 milliyetçi Türkistanlı üye vardı. Altay Bölgesi'nin mücahit lideri olan Osman Batur ve Ali Beg Rahimi; "U-Cung/Kâsımî Hükümeti"ni tanımıyorlardı.

Çin Devleti, 1947 yılının başında U-Cung Hükümeti'ne son verdi. Çinliler, Doğu Türkistan tarihinde ilk defa olarak, milliyetçi, Türkçü bir zat olan Dr. Mesut Sabri Baykuzu'yu "Genel Vali" olarak tayin ettiler. İsa Yusuf Alptekin, Hükümetin "Genel Sekreteri" olarak atandı. Dr. Sabri ve Alptekin, 1 Ocak 1949'da görevlerinden uzaklaştırıldılar. Yerine Türkistanlı olmayan "Burhan Şehidi", -Genelvali-, yardımcılığına ise Türkistanlı mücahit Mehmet Emin Buğra tayin edildiler.

Doğu Türkistan 29 Eylül 1949'da Komünizmin hakimiyeti altına girdi. Milli Çin Devleti'nin Genel Valisi Burhan Şehidi, Komünist Çin Devletinin de "Genel Valisi" olarak tayin edildi. Çin Halk Cumhuriyeti'nin rehberleri 1955 yılına kadar Doğu Türkistan'da Komünizm hakimiyetini kuvvetlendirmek ve halk arasındaki tesirini arttırmak niyetiyle faaliyetlerde bulunmaya başladılar. 30 Eylül 1955'de *Şincang Uyğur Muhtar Bölgesi*'ni teşkil ettiler. İşbu bölge ise 10 muhtar ve "sancaklar"a taksim edildi.

Çin Komünizmi devrinde Doğu Türkistan'da bir çok sosyal ve kültür değişiklikleri meydana geldi. Milliyetçi Çinliler'e nazaran, Komünist Çinliler, Doğu Türkistan'da "ilericilik" rolünü oynuyorlardı. Okullara dikkat ediliyor, önem veriliyordu. Yerli ahaliden kişiler dahi, idari işlere tâyin edilmeye başlanmıştı. Ahalî arasında İslam aleyhinde faaliyetler devam ettirilmişti. Lakin, carîileri bozmak, yıkmak meselesinde Ruslar gibi vahşi

hareketlerde bulunmamışlardır. Komünist Çinliler'in "ilericiliğinden bir başka numune" ise, o da, Komünizm devrinde Doğu Türkistan'a Çinli göçmenlerin yerleştirilmesini devlet siyasetinin mühim bir vazifesi derecesinde gösterilmesidir. Bunun neticesinde Doğu Türkistan'da umum ahalinin çoğunluğunu Çinliler teşkil etmiştir. Bu ise, Milli Çin Devleti'nin "Cahillik siyaseti"ne nazaran, Komünist Çin'in "Aydınlaştırma Politikası"nın çok tehlikeli olduğunu göstermektedir.

Güney Türkistan yani "Afgan Türkistanı", 1979'dan beri Afganistan'da Komünizmin altında Sovyetler Birliği hakimiyetine girdi. Burada da bir çok sosyal, iktisadî ve fikir değişiklikleri mevcuttur. Güney Türkistan ahalisinin bir kısmı mücadele etmektedir. Bir kısmı ise muhacir olmuştur. Bir kısmı da Komünizm ve Rus hakimiyeti altında hayatlarını devam ettirmektedirler.

Komünizm devrindeki Türkistan Tarihi; yalnız bir terkipteki ve bir manadaki "Komünizm gayesi ifadesi"ni vermektedir. Komünizmin ismi birdir. Fakat, Türkistan'ın üç tarafında devam ettirilen politika da ve parçalanan milletin hayat yollarında ayrılıklar çoktur.

Modern Türkistan Tarihi Çalışmalarında Dikkat Edilecek Hususlar

Türkistan'ın geçmişi ve modern tarihi meselelerinde bazı fikirlerimizi bu şekilde ifade ettikten sonra karşımıza "Türkistan'ın modern tarihi araştırmalarının bugünkü meseleleri nelenden ibaret-tir?.." şeklin de bir sual çıkmaktadır.

Bunun için tarih araştırmaları ile alakadar bulunan bazı meselelere dikkat vermeye ihtiyaç vardır. Bunları aşağıdaki şekilde bir noktada toplayabiliriz:

Dünyada Türkistan Tarihi meselelerinde bir çok kitaplar risaleler ve makaleler yayınlandı. Lakin, bugüne kadar; olayları birbirine bağlayan, hadiseleri genel anlamda ele alan, içtimaî ve siyasî muhit içindeki durumları genel olarak yorumlayan Türkistan Tarihi ile ilgili eserler azdır, Türkistan Tarihi meselelerinde yazılan eserlerde üç türlü temayül vardır: Bunlardan *birisi*; hakim devletlerin siyasî menfaatlarını hesaba katarak yazılan eserlerdir. *İkincisi*; Türkistan ile hakim devletler dışarısında

yazılan eserlerdir ki, bunlar Türkistan Tarihi'ne objektif bir gözle bakmışlardır. Lakin onların çoğunluğu hadiselerini bağlantılarını ve manasını hesaba katmamaktadırlar. Bunlar genelde "enformasyon" şeklindedir. Üçüncü temayül ise; milli duygular ve mülahazalar esasında yazılan eserlerdir. Bunların sayısı ise çok azdır.

Hülasa; zamanımızda, Türkistan Tarihini genel olarak ele alan, ortaya çıkmış bütün hadiseleri neticeleri ile birlikte tasvir debilen eserlere ihtiyacımız vardır...

Dünyada "meslek" olarak Türkistan Tarihi ile meşgul bulunan mütehassıların sayısı çok azdır. Türkistan Araştırmaları; bazen Rusya ve Çin tarihini, bazen İslam tarihini inceleyen araştırmacıların ve Orientalistlerin araştırmaları yoluyla devam etmiştir. Türkistan tarihi araştırmaları, tesadüfi bir hal olarak bırakılmıştır. Türkiye'deki tarihçiler, İslâm Alemindeki İslâm araştırmacıları; Türkistan'ın, Türklüğün ve İslamiyetin ayrılmaz bir parçası olduğu sıfatını göstermemişlerdir. Türkistan'ın modern tarihi araştırmaları ise, Sovyetologlar ve Rusya tarihi mütehassısları tarafından yürütülmektedir.

Sovyetler Birliği'nde Türkistan'ın kavimler esasında veya Orta Asya diye bir çok eserler yazıldı. Çin Halk Cumhuriyeti'nde de "Şincang Uygur Muhtar Bölgesi Halkları'nın tarihi hakkında bir çok eserler yazıldığına Batı ülkelerinde yayınlanan bazı dergilerden öğrenmekteyiz Sovyetler Birliği'nde Türkistan tarihi ile ilgili eserlerin temayülleri hakkında biraz da olsa haberimiz var, çünkü ilim adamları bunlar ile meşgul olmaktadır. Fakat Doğu Türkistan Tarihi hakkında yazılan eserlerin temayüllerinden habersiz kalıyoruz. Çünkü "sinologlar" bu meseleye dikkat etmemektedirler.

Umum Türkistan tarihinin yazılışından önce dünyada eskiçeğdan beri bugüne kadar yayınlanan bütün dillerdeki kitap ve ilmi makalelerin bibliyografyasının yazılması gereklidir. Bu ise; Türkistan tarihi araştırmalarında "anahtar rolü"nü oynayacaktır. Belki bir takım kişiler, "böyle bir işi becermek mümkün değil," diye ortaya çıkarak "bibliyografya"dan vazgeçilmesi için hareket edebilirler. Lakin, günümüzdeki teknik imkanları he-

saba alırsak, Türkistan Tarihi hakkında umum bir bibliyografya hazırlamak o kadar müşkül bir mesele olamaz. Böyle bir bibliyografya, her zaman kullanılabilir şekilde, devirlere ayırmak suretiyle hazırlanmalıdır.

Bibliyografya yanında 4-5 ciltli "Türkistan Tarihi" yazılmalıdır. Bugüne kadar yalnız Prof. Spuler'in "Orta Asya Tarihi" adlı eseri vardır. Bu ise, Türkistan'ın uzak geçmişinden bugüne kadar ki hayat yolu ve tarihi cereyanları tam olarak tasvir etmemektedir.

Türkistan'da Türk-İslâm Kültürü Tarihi araştırmalarına ehemmiyet verilmemiştir. Bugüne kadar Bartold'un "Türkistan Kültür Hayatı Tarihi" adlı Rus dilinde ki eseri, işbu konuda yazılan yegâne kitapdır. İş bu eser 60 yıl önce yazılmıştır. Geçen zaman içinde ise ortaya yeni kaynak ve bilgiler çıkmıştır. Bartold'un fikirlerine ilave edilebilecek ve onun bazı fikirlerinden vazgeçilecek arihi deliller ortaya çıkmıştır. "Türkistan Kültür Tarihi"ni yazmak günümüz için ve gelecek için de mühim bir araştırma konusudur. Hiç olmazsa, "Umum Türk Tarihi" yazılırsa ve buna Türkistan'daki Türk-İslâm Kültürü tarihi de ilave edilirse, Türkistan Kültür Tarihi'ni öğrenme ve öğretmeye yol açılacaktır. Türk Kültür Tarihini yazmak meselesinde Ocak 1964'de bir üzücü hadiseye şahit olmuştum. O hadiseyi burada anlatırsam, belki gelecekte faydalı bir netice alabilmemiz mümkün olabilir.

--Delhi'de "Uluslararası Şarkiyatçılar Kurultayı'nın son toplantısında'yık. Kurultay'da gelecekte yapılması gerekli bulunan bazı araştırma konularına yardım verilmesiyle ilgili tavsiye dilekçeleri ve önerileri tartışıldı. Önerilerden birisi, "Tibet Ansiklopedisi"ni hazırlamak ve yayınlamak arzusu idi. Başka teklif 4 ciltlik "Türk Kültür Tarihi" eserinin basılması konusunda yardım ricasıydı. Bu teklifi Prof. Z. Velidi Toğan vermişti. Kurultay, işbu teklifi kabul etti. 4 Ciltlik Türk Kültür Tarihi konulu esere yardım ricasında bulunan konuşmanın yapıldığı dakikalarda çok rahatsız olmuştum. Zorlukla

nefes alabiliyordum. Kurultayın yapıldığı binanın avlusunda Toğan Hoca'nın elinden tuttum. O'na "Hocam, dilekçeniz ile dünyanın 2000'den fazla ilim adamı karşısında, Türk ilim adamlarını rezil ettiniz. Böyle bir dilekçeye ne lüzum vardı? Dört cilt genişliğinde bir eseri, Kültür Bakanlığı veya 20-30 Türk zengini neşredebilirdi. Herhalde şerefli bir araştırma için, bizleri şerefsiz ettiniz, "dedim. Hoca, çok kızdığını ve heyecanlı olduğunu sezdi ve "-Sen haklısın, sana meseleyi anlatacağım" dedi. O, Delhi'de ve sonra Türkiye'de niçin böyle bir dilekçe verdiğini sebepleriyle anlattı. O, buna mecbur kalmış. Çünkü böyle bir eserin yayınlanmasına yardım etmiştir. Anlamaya başladım. Prof. Toğan'dan beni afetmesini rica ettim.

Aradan 24 yıl geçti. Türk Kültür Tarihi eserin yazılmasının motorları olan Z. V. Toğan ve Dr. Emel Esin hanım bizim dünyadan ayrıldılar. Eser yazılmadı. Tibet Ansiklopedisi" ise yayınlandı. Umum Türk Tarihi'nin yazılması, araştırmaların mühim bir sahasıdır. Kendi kültürümüzü kendimiz anlamazsak, ne usulde bunu başkalarına anlatabileceğiz?.. Kendi kültürümüz ile yaşayamazsak, ne şekilde başka kültürlerden örnekleri milli kültürümüzün tekamülü için hazm edebileceğiz?.

Ne yapalım?..

Yabancı meslekdaşlarımızdan "Türkistan Kültür Tarihi'ni bize yazıp veriniz ve yayınlayınız" diye ricalarda mı bulunalım?..

Hayır..., bunu yapamayız.

İşbu meselede Türk alimleri, "ilk teşebbüscü" olmak gereklidir.

Türkistan tarihi, şu cümleden modern tarihi araştırmaları, Türkistan'da İslam tarihi araştırmalarının da ortaya çıkmasına ve bu konuyla ilgili taleplerin artmasına sebep olmaktadır. Çünkü İslam; Türkistan'ın milli hayatını tayin etmektedir. İslâm Komünizm devrinde çok darbe gören, lakin varlığını koruyabilen bir din ve hayat yoludur. Türkistan dışında, İslâmın Türkistan'daki geçmişi hakkında yazılan eserler vardır. Lakin, bunların çoğunluğu, İslam ruhunu taşımamaktadırlar. Sovyetler Bir-

liği'nde, bilhassa Türkistan'da "İslam" yeni bir şekilde yaşamaya mecbur oldu. Müslümanlık, yalnız "Allah", "Kur'an-ı Kerim" ve "Muhammed Resulullah"a inanç ibarettir. Bugünkü Türkistan'daki Müslümanlar, bilhassa genç nesil, İslâmın talimatlarını bilmiyorlar. "Türkistan'daki İslâm", İslâm dünyasının yeni bir şekilde görünüşüdür. İslam'ı bir parçasının neden böyle bir durum içine girdiği sebepleri bugüne kadar iyi bir şekilde araştırılmamıştır. "Komünizm devrindeki İslâm ve İslâm Halkları Tarihi"ni yazmak için 1979'dan beri devam edegelen çalışmalarımız muvaffakiyetli bir netice vermedi. Modern Türkistan Tarihi araştırmaları İslâm Araştırmalarını da kendi içine almalıdır.

Sovyetler Birliği'nde Türkistan Tarihi ile meşgul bulunan tarihçiler, 1924'den sonra "Türkistan Tarihi" yerine, Kazakistan, Kırgızistan, Özbekistan, Karakalpakistan, Tacikistan ve Türkmenistan tarihlerini yazmak ile meşgul oldular. Bununla çıkmaz bir yola girdiler. Sovyet Cumhuriyetleri'nin geçmişteki tarihini yazmak sahasında birçok karışık fikirler ortaya çıkmıştır. Bazı tarihçiler bu şekildeki tarih araştırmalarında "salatacilik" durumundan kurtulmak için faaliyete başlamışlardı. Sonunda ilk defa, Kasım 1974'de Sovyetler Birliği İlimler Akademiyesi'nin Tarih Enstitüsü "Orta Asya ve Kazakistan'ın Eskiçağ devrinden bugüne kadarki tarihi" hakkında bir eser yazmak için, bir ilmi meclis teşkil etti. İşbu Meclis de 27 tarihçi ve Türkolog alimler, fikirlerini bildirdiler ve bu konuda eser yazmaya karar verdiler. Nisan 1975'de Andi can şehrinde işbu eserin projesi muhakeme edildi. Eserin 4 cilt'den ibaret olarak yazılmasına karar verdiler. (3) Ancak bugüne kadar alınan bu karar icra edilmedi. Sovyet tarihçilerinin işbu konuda 1975'den sonra neden ses çıkarmadıkları? sorusuna cevap için kaynak yoktur.

Sovyetler'in "Orta Asya ve Kazakistan" dedikleri ve Çinlilerin'in "Şincang" dedikleri terminolojileri, Batı ve Doğu ilim adamlarının ve haberleşme vasıtalarının ruhuna girdi. İşbu terminolojiler, "Türkistan" adının kul-

lanılmasını durdurmaya yol açmaktadır. Sovyetler Birliği dışarısındaki 40'dan fazla "Orta Asya Enstitüleri" "Araştırma Merkezleri" mevcuttur. "Türkistan" terminolojisi yerine "Central Asia" terminolojisini kullanmak adet haline gelmektedir. Dünyada hiç olmazsa tek bir resmi "ben Orta Asyalıyım", "Kazakistanlıyım", "Şincanglıyım" diyen Türkistanlı da yoktur...

Batı'daki araştırmacıların çoğunluğu ve İslâm aleminin araştırmacıları neden "Türkistan" ismini kullanmaktan vazgeçmektedirler?. Bunun sebeplerini öğrenmeliyiz.

Modern Türkistan Tarihi araştırmalarının bugünkü zaruri meselelerinden birisi, araştırmalarda "Türkistan" terminolojisinin himaye edilmesi ve tarihi vesikalar esasında işbu terminolojisinin himaye edilmesi ve tarihi vesikalar esasında işbu terminolojinin ehemmiyetinin gösterilmesinden ibaret olmalıdır...

Bendeniz, yıllardan beri milletlerarası ilmi ve siyasi encümenlerde ve yazılarımda "Türkistan" terminolojisinin kullanılışı zaruretini anlatmaya hareket ettim. Sovyetler yeni "sahtekar, Pantürkist, hain, burjuvazi milleyetçisi" sıfatında gösterdiler. Batının bazı ilim adamları ise beni "Pantürkücü, Panislamcı, Şovenist milliyetçi" şeklinde suçlandılar..

Şark milletlerinin, şu çamleden İslâm ülkelerinin bir çok ilim adamları dahi "Türkistan" kelimesini bilmemekte, yerine "Orta Asya terimini kullanmaktadırlar. Anladım ki, "Türkistan" terminolojusunu himaye etmek için büyük, kuvvetli bir ilmi grubun çalışması gereklidir. Araştırmalarda "Türkistan" adını kullanmak girişiminde, Türkiye tarihçilerinin verecekleri yardımları ehemmiyetlidir. İlk hata zaten İstanbul'da başlamıştır. Bunun ne şekilde olduğunu beyan edeceğim.:

Sovyetler, "Türkistan" terminolojisini ortadan kaldırmak için, kendi ilim adamlarından istifade etmektedirler. Bunun en iyi misalini meşhur alim Bartold'da görmekteyiz. O, ömrünün büyük kısmını Türkistan tarihi araştırmalarına bağışlamıştı. 1922

yılında Taşkent Üniversitesi'nde "Türkistan Tarihi konusunda dersler verdi. O'nun 1923'de yayınlandı. O, 1924'de Helsinki'de "Türkistan'da Yeni Araştırmalar" konusunda bir konferans vermişti. 1927'de ise Rus dilinde "Türkistan Kültür Hayatı Tarihi" konulu kitabının neşir ettirmişti. Bartold 1927'de dersler veriyordu. Konusunu "Orta Asya Türkleri Hakkında Dersler" olarak seçmişti. O'nun dersleri ilk olarak Türkçe'de yayınlanıyor, daha sonra, Alman ve başka dillerde neşrediliyordu. Rus dilinde ise neşri yoktur. Görülüyor ki; "Türkistan" terminolojisinden vazgeçirmek hareketi, her şeyden önce Türkistan'a her cihetten yakın bulunan Türkiye'den başlatılmıştır. Bunun için Türk tarihçileri o zaman ki yapılan hatanın düzeltilmesi hususunda girişimde bulunmaları zaruri bir meseledir. Devletler tarihinde, Türkler'i yine "Türkler" yoluyla yok etme cereyanı vardı. Modern zamanda da Türkistan Türkler'ini, Türkiye Türkleri'nin bazı aydınları vasıtasıyla müşkil duruma sokmuştur. Eğer, modern Türkistan araştırmacıları, "Türkistan" terminolojisini himaye edemez iseler, o zaman, Türkistan'da Türklüğün gelecekte ebediyen inkâr edilmesi için zamanımızın temaşacıları ile "Türkistan" adını yokedenlerin hizmetkârları rolünü oynamış olacaklardır.

Türkistan yeniçağ ve asrı zaman tarihi araştırmalarının başka mühim bir cephesi; "Türkistan milli hareketleri tarihinin araştırılması" emsesidir. Türkistan milli hareketleri hakkında yazılan bazı kitap ve risaleler, kitaplardaki bölümler, bazı makaleler var. Bunlar, milli hareket tarihini tam manasıyla ifade edememektedirler. Bunun için araştırmaların bir parçası olarak "milli hareketler tarihi"ni mufassal halde öğrenmek ve yayınlamak gereklidir. Bugüne kadar Türkistan'da Türk ve İslâm fikir hayatı ve Türkistan Edebiyat Tarihi yazılmadı. Fikir ve Edebiyat tarihini bilmeden, Türkistan'ın Genel Tarihi'ni anlamakta belki zorluk çekilecektir. Tarih eserleri yazıldığı zaman; tarihi şahısları, vakitleri, coğrafya isimleri hadiselerden zikir edilmektey-

di. Aynı zamanda tarih sayfalarına giremeyen, fakat isimsiz tarih yapanların tadihlerini, hiç olmazsa, zamanın fikir ve edebiyat cereyanlarını hesaba alarak yazmasını bilmedik. Bunun içindir ki, zamanın ruhunu öğrenmek bakımında, Türkistan fikir ve edebiyatı tarihinin araştırılmasına dikkat etmeli, önem vermeliyiz.

Modern Türkistan tarihi araştırmalarının bazı meseleleri arasında, Türkistan Türkleri'nin komşu Türkler, İslâm Dünyası, Çinliler, Ruslar, Hindistanlılar ile olan kültürel temaslarını araştırma problemi de vardır. Bunun ile Türkistan'ın modern tarihi meselelerini İslâm alemine bildirmek, ulaştırmak bugünkü araştırmalarda dikkat edilmesi gereken taleplerden birisidir. Araştırmacılar için malumdur ki, İslam dünyasında Türkistan'ı bilmeyenlerin sayısı çoktur. İslâm dünyasındaki Türkistan hakkındaki bilgiler, Hristiyan batı dünyasındaki bilgilere nazaran çok zayıftır.

Bugüne kadar Türkistan'daki İslâm abidelerinin tarihi albümü neşredilmemiştir. Sovyetler Birliği'ndeki ve Çin Halk Cumhuriyeti'ndeki arşivlerde bulunan belgeler esasında ve mevcut bulunan abidelerin fotoğrafını yayınlamak mühim bir vazifedir.

Batı Avrupa ve bazı Arab kaynaklarının verdikleri haberlere göre, Rabita'ül al-Alami Al-İslâmî Teşkilâtı, Taşkent'deki Sovyetlerin "Orta Asya ve Kazakistan Müslüman Dini İdaresi" ile yakından temaslar kurmaya başlamıştır. Eğer böyle bir haber doğru ise, o zaman, Rabita işbu imkaniyet yoluyla İslâm abidelerinin albüm şeklinde abideleştirilmesi, yayınması için teşebbüste bulunursa, İslam için mühim hizmetlerden birisini yapmış olacaktır...

Modern Türkistan tarihi araştırmalarının bir başka meselesi, "Türkistan İktisadiyeti Tarihi" ve "Tarihi Coğrafya" sahalarında araştırmaların devam ettirilmesi ve işbu konularda yazılan eserler azdır, hatta bunlar iktisadiyet ve coğrafya tarihlerinin bir zerresi durumundadır. Bunun için işbu konularda yazılacak eserlere ihtiyacımız büyüktür.

Son vakitlerdeki arkeolojik araştırmaları neticesinde tarih öncesi ve yazılı tari-

hin başlanışından beri mevcut bulunan, lakin haber olarak kum ve topraklar altında kalan bir çok şehirler veya ki insan yaşayan merkezler keşf edildi. Bunların Türkistan Coğrafya Tarihi ve kültür tarihi içerisinde tasvir edilmesi gereklidir.

Türkistan yeniçağ ve modern tarihini sahteleştirme cereyanı devam ettirilmektedir. Mesela, Sovyet tarihçileri Türkistan'ın Rusya tarafından istilasını "Türkistanlıların gönüllü olarak Rusya ile hem fikir oldukları" manasında; Türkistan'ın Rusya'ya ilhakını terakkiperver bir cereyan olduğu fikrini ileri sürmektedirler. Ve bu meselelerde bir kaç eser yayınlamışlardır. Türkistan'daki milli hareketleri ise "gericilik" ve "feodal İslam" hareketleri diye adlandırmaktadırlar. Bunlar tarihi tahrif etmek, demektir. Sovyetler'in Türkistan tarihi meselelerindeki sahtekarlıkları ilk defa Batı Avrupa'da araştırılmıştı. 1956'dan sonra Sovyetler, Batı ülkelerinde Rusya'nın Türkistan politikası meseleleri hakkında ileri sürülen görüşleri "sahtekarlık" diye suçlamaktadır. Elimde yeterli kaynaklar olmadığı için, Çin Halk Cumhuriyeti'nde "Doğu Türkistan Tarihi" meselelerinde yazılan eserlerde de "sahtekarlık" temayülleri var olup-olmadığından haberim yoktur. Türkistan modern tarihini araştırmalarının ciddi meselelerinden birisi, Türkistan Tarihini tahrif edenler aleyhinde araştırmalara başlanmasıdır.

Dipnot:

Bu çok değerli makale, malesef Doğu Türkistan'ın yeni ve yakın çağ tarihi ile güncel durumu konusunda dergimizin paylaşmasına olanak bulunmayan bazı değerlendirmeler ve bilgiler içermektedir. Eminiz ki, bunun tek nedeni, konu üzerinde bilgi akışı sürecinin genelde varolan yetersizliğidir. Makaleyi, heyeti Umîyesinin fevkaledi değeri ve önemi dolayısıyla aynen yayımlıyoruz. Belirttiğimiz aykırılıklar için sayın okurlarımızdan özür diliyoruz. Ayrıca, bu notu düşünme zorunluluğunu duyduğumuz dolayısıyla saygı değer yazarımızdan bizi anlamalarını ve bağışlamalarını dileriz. Doğu Türkistan'ın Sesi Dergisi Yazı Kurulu.

ÇAĞDAŞ UYGURCA'NIN ŞİVELERİ HAKKINDA

Yazan: Ğulam Gafurođlu

Siveler ortak milli dilin temelini ve tarihini arařtırmanın kaynađıdır. Őimdiki zaman Uygur Őiveleri ise, Őimdiki Uygurcanın temelini ve bu dili tetkik etmenin kaynađı olmanın dıŐında, bütn Türk dillerinin tarihini arařtırmanın da kaynaklarından biri sayılır.

Ortak edebi dil, bir kaĥ Őiveden birini temel esas olarak Őekillenir. Esas alınan bu Őiveye dilimizde "Merkezi Ađız"(Őive) denilir.

Őimdiki zaman Uygur edebi dili Urumći'yi merkez olarak kabul eden. KaŐgar, Aksu, Kumul, Turfan ve Gulca vilayetlerinin yerli Őivelerini de ićine alan "Merkezi Őive"yi temel olarak ŐekillenmiŐtir.

Őimdiki zaman Uygur Őiveleri ise Lopnur Őivesi, Hoten Őivesi ve merkezi Őive diye ć Őiveye ayrılmaktadır.

Bu ć Őive ićinde Lopnur Őivesi ile Hoten Őivesi kendisinin fonetik gramer, kelime bakımından ayrıklarıyla ortak edebi Őiveden epey fark gstermektedir. Merkezi Őive, ortak edebi dilden o kadar farklı deđildir; bu sebeple çağdaŐ Uygurca'nın merkezi Őivesi olmaktadır.

Őimdi biz bu ć Őivenin fonetik, gramer ve kelime (szlk) zelliklerini, ortak edebi dil ile ayrı ayrı mukayese edip kısaca gzden gećirelim.

FONETİK VE GRAMER BAKIMINDAN

1- LOPNUR ŐİVESİ:

Lopnur Őivesi, Tarım nehrinin aŐađı kesiminden orta kesimine kadar olan yerlerdeki halkın yeni Lopnur halkının çođunluđunu teŐkil eden "Kara KoŐunlular" denilen halkın yerli dilidir.

Bu Őive kelimenin birinci ve ikinci hecelerindeki 'a' ve 'e' seslerinin yumuŐamazlıđı, kelimenin birinci hecesindeki "o-u" seslerinin sonraki hecelerdeki vokallara olan "dudaklaŐtırma" etkisinin gćl olması, Konsonantları msbet asimilasyonunun gćl olması gibi

zellikleri ile ÇađdaŐ Uygurca'nın edebi dilinden belli bir lćde farklıdır. Bu bakımdan Lopnur Őivesi diđer Türk dillerine zellikle Kırgız diline daha yakındır. Lopnur Őivesinin mhm zellikleri Őunlardır.

1- Kelimenin birinci ve ikinci hecesindeki "a-e" vokalleri edebi dildeki gibi "i-e-o" lara dnŐmeyecek

EDEBİ DİL

Oćuk (Aćık)
Keri (YaŐlı)
Atısı (Atası)
Atılım (Ataları)

LOPNUR ŐİVESİ

Aćuk
Karı
Atası
Ataları

2- Kelimenin birinci hecesindeki "o-" konsonantların sonraki hecelerdeki vokallara olan dudaklaŐtırma etkisi gćl oluyor.

EDEBİ DİL

Bola (Deve yavrusu)
đey (vey)
rdek
Tmrći (Demirci)
tkeme (Eleme)
tkemiler (Elemeler)
tkemilerge (Elemelere)

LOPNUR ŐİVESİ

Boto
đy
rdk
Tmrći
lkrme
tkrmlr
tkrmlrđ

3- Konsonantların msbet asimilasyonları gćl oluyor.

EDEBİ DİL

Aldı (n, n)
steng (Irmak)
Kaznak (Hazne)

LOPNUR ŐİVESİ

Allı
ssng
Kazzak

4- Kelime baŐında "i-" vokallarının nndeki "y" sesi dŐyor.

EDEBİ DİL

Yiltiz (Yıldız)
Yil (Yıl)
Yip (İp)

LOPNUR ŐİVESİ

İldiz
İl
İp

G.Gafuroğlu: Çağdaş Uyurca'nın Şiveleri Hakkında

Yürek (Yürek)

Ürek

5- Bazı kelimelerde kelime ortasındaki ve kelime sonundaki "g-ğ" ya da "y-ğ -g, ng" sesleri, ya da bu seslerden oluşan heceler düşüyor.

EDEBİ DİL

Boğursak (Bağırsak)
Toğrak (Ağaç çeşidi)
Müngüz (Boynuz)
Mozay (Buzağı)

LOPNUR ŞİVESİ

Bosak
Torak
Müzu
Buza

6- Fiilin gelecek zaman şekli eski şekilde kullanılıyor.

EDEBİ DİL

Barıman
(Gideceğim)(Geleceğim)
Barımız
(Gideceğiz)(Geleceğiz)
Barıdu
(Gidecek)(Gelecek)

LOPNUR ŞİVESİ

Baradımen
Baradımız
Baradular

7- Geçmiş zaman ve gelecek zaman fiilinin üçüncü şahıs çokluğu için "Lar/Ler" kullanılıyor oysa edebi dilde kullanılmıyor, mesela:

EDEBİ DİL

Bardi (Gitti)
(Ular) Keldi (Geldi)
Barıdu (Gidecek)

LOPNUR ŞİVESİ

Bardiler
Keldiler
Baradular

8- Üçüncü şahıs zamiri için "ol, şol, ta" kullanılır.

EDEBİ DİL

U (o)
Şu (Şu)
Avu yerde (Orda)
Avu yerge (Oraya)

LOPNUR ŞİVESİ

Ol
Şol
Tanda
Tangga

9- İlgi hali (Genetif) ile Z yapma hali (Akuztif) aynı şekilde kullanılır. Bu ek vokaller ve konsonantların müsbet asimilasyonu sebebinden her çeşite değişiyor. M:

ki-kü, ngi-ngu/ngü, mi-mu/mü, ni-nu/nü gibi.

EDEBİ DİL

LOPNUR ŞİVESİ

U (o)

Şu (Şu)

Avu yerde (orda)

Avcu yerge (oraya)

Ol

Şol

Tanda

Tangga

9- İlgi hali (Genetif) ile t. yapma hali (Akuztif) aynı şekilde kullanılır. Bu ek vokaller ve konsonantların müsbet asimilasyonu sebebinden her çeşite değişiyor. ki-kü, ngi-ngu/ngü, mi-mu/mü, ni-nu/nü gibi.

EDEBİ DİL

Ademmi (Adamı)
Aşını (Aşını)
Kalınığ (İneğin)
Körükning (Köprüünün)
Dadangning (Babanın)

LOPNUR ŞİVESİ

Ademmi
Aşını
Kalanı
Körökkü
Avangngi

10- Yaklaşma hal (datif) eki "ğa/ka, ge/ke" edebi dille aynı olmasının dışında Orhun kitabesindeki gibi "Bilen (ile)" anlamında kullanılıyor.

EDEBİ DİL

Oğlı bilen (Oğlu ile)
Yeği bilen (Yağı ile)

LOPNUR ŞİVESİ

Oğlığa
Yağığa

2. HOTEN ŞİVESİ:

Hoten şivesi Şincan Uyur Özerk bölgesinin (Doğu Türkistan) ın Güney batısındaki Hoten, Niye, Çiriye, Kiriye, Lop, Guma nahiyelerinin yerli ağızlarını içine alıyor. Bu şive takriben bir yarım milyon insan tarafından kullanılmaktadır. Bu şivede, Hakaniye dilinin hususiyetlerini melum ölçüde korumuş olması, vokaller ve konsonantların değişme hadiselerinin çok olması, ve Fiil köklerinin sonuna -gak/-kak -geke,-guluk/ -kuluk,-Gülük /-Külük,-lığ/ -Liğ, gibi eklerin eklenmesiyle isim fiiller yapılması ve isim fiillerin cümlede haber (Fiil) rolünde gelmesi gibi özelliklerin mühim olanlarını görelim.

1. Edebi dildeki açık heceli kelimelerin birinci hecesindeki "O" sesi "u"ya, son hecedeki "u" sesi "a" ya dönüşüyor. Bazı kelimelerin sadece son hecesindeki "u" sesi "a" ya dönüşüyor. Mesela;

☞ (Devamı 52. sayfada)

WHY STUDY EASTERN TURKESTAN*

by

S. Enders Wimbush

*Editor-in-Chief of Central Asian Survey, London and
Direktor of Radio Liberty, Munich.*

The organizers of this conference are to be congratulated. Eastern Turkistan is a subject we should have visited long ago in a more systematic way. We owe a deep debt of gratitude to Dr. Mehmet Saray and his colleagues who have set this feast before us. But even more than this, we are indebted to Isa Yusuf Alptekin, Gen. Rıza Bekin and others who over a period of many decades succeeded to keep the issue of Eastern Turkistan alive and thriving. Isa Yusuf and his Eastern Turkistani colleagues have helped to prevent the forces of history from obliterating not just a moment in time, but an entire culture. Eastern Turkistanis outside their homeland know this; and the day will come when all Eastern Turkistanis who remain behind will also know it. Those great men have left a truly honorable and splendid legacy.

Why do we now want to study Eastern Turkistan? There is of course considerable anthropological interest in the region, now that the silk Road has once again been travelled by outsiders, including a significant number of television film teams. Eastern Turkistan is a rich and beautiful culture which has become all the more intriguing and mysterious as a result of its isolation for the last 40 years. For the anthropologist and the archaeologist, Eastern Turkistan contains some of the world's most fascinating cultures and ancient artifacts.

The social scientist might approach the study of Eastern Turkistan as a laboratory in which he can test theories of socio-political

development. To him, the Eastern Turkistani is, among other things, a test case for the power of state-sponsored ideology, in this case marxism-Leninism-Maoism. The sociologist might inquire how well traditional Eastern Turkistani culture has been able to withstand the intense pressure from Chinese culture and the political supremacy of the Chinese state; if and how Eastern Turkistani culture has changed under this pressure; and about the significance of any change for the future. The sociologist might also investigate the tremendous resilience of Islam, which appears to have weathered the turbulent years of the Cultural Revolution and, if anything, emerged stronger than before.

The political scientist will certainly be interested in the development of center-periphery relations, particularly in the wake of the recent tumultuous event in Tibet; the nature and extent of regional autonomy; the condition of ethnic relations; and the distribution of power, among other things. He might also ask about the importance of rapid economic change of the kind we now see in Eastern Turkistan, and particularly about how such fundamental transformations will affect power relationships between the dominant Chinese and the Turks of the borderlands.

An economist will see Eastern Turkistan as an interesting case of what happens to parts of a communist empire when it begins to decentralize its economy. He might also examine the extent to which local inhabitants share in the

It is the text of the speech by Mr. S. Enders Wimbush, delivered at the First International Seminar on Culture and History of Turkistan, sponsored by Eastern Turkistan Trust, at Atatürk Cultural Center, Istanbul, on April 6-8, 1988.

wealth of their own region; trade flows between regions; the prospects for local economic development; and labor force movements, including the particularly sensitive question of Eastern Turkestan becoming the final destination of thousands, even millions, of non-Turkestan, mainly Chinese, workers from other parts of the Chinese state.

The strategist will also find the study of Eastern Turkestan compelling, but for very different reasons. As one part of the larger Turkestan --Soviet Turkestan and Afghan Turkestan being the other two. Eastern Turkestan is a strategic pivot in the increasingly volatile and changing world of Central Asia. During each of my three trips to Eastern Turkestan, in 1980, 1983 and 1986, I found Chinese officials especially concerned about the changing strategic importance of this region. And who could doubt that their concern is anything but genuine? They can look around them and see many disquieting things: for example, a bloody war in Afghanistan, an Islamic Revolution in Iran, Muslim riots in Alma-Ata, and a dynamic Turkey, to name just a few.

All of these things have come to be reflected in Eastern Turkestan reality. If these events have shown Chinese authorities anything, it is that Eastern Turkestan cannot be isolated from things happening around them. Indeed, as all communist states have only recently come to realize, the cloak of Marxism-Leninism affords no protection whatsoever to unwanted political and social turmoil on their borders, or even to the flow of forbidden ideas and different visions of the future.

Whether we are archaeologists, sociologists, anthropologists, we are gathered here to examine Eastern Turkestan first and foremost because the people of Eastern Turkestan are Turks. Their case is thus both more immediate and compelling than it would be if they were Navajos or Peruvians. It is, therefore, entirely proper and legitimate that a conference such as this should be held in Turkey. Turkey has a long-standing and on-going interest in the world of the Turks

beyond Turkey's borders . In my experience, this interest is strongly reciprocated. Eastern Turkestanis today, as well as Soviet and Afghan Turks, possess an insatiable appetite for information about Turkey, which most see as dynamic, progressive, and highly attractive: an appropriate model for the Turkic homeland.

More than this, Turkey is the land of asylum for hundreds of thousands of Turkestanis, including most recently the Kirghiz and Uzbeks of Afghanistan's Wakhan corridor. These loyal and productive citizens of Turkey naturally maintain a healthy interest in their ancient homelands, just as the Poles of Chicago or the Chechens of Jordan remain interested in, and in contact with, their ancestral communities.

I would like to suggest that this conference be considered the first of many which should be held in Turkey to remember, analyze and publicise one of the least noticed, yet most important, chapters in demographic history of the last several hundred years: namely, that Turkey has become the home of millions of minority peoples who have fled their own homelands from Jews in the 15th-16th century, to more than a million North Caucasians in the late 1800s, to Polish intellectuals, to Turkestanis, and many, many more.

Undoubtedly many of these issues and more will be discussed at this conference. Like all of my colleagues here, and as the representative of an organization whose mission is to help nations, many of them Turks, preserve their cultures under difficult circumstances, I look forward to the next few days of discussions. What we do here will be regarded from afar by academic institutions, by intellectuals, by governments, and by interested people around the world. Not the least, this conference will become known to Eastern Turkestanis everywhere, inside and outside Eastern Turkestan itself. Thus, as we ourselves take these few days to learn and debate, we send a message of hope and encouragement to those less fortunate and less free. This is as it should be. The organizers of this conference and the

CULTURE- TURKİSTAN'S FOREMOST AMBASSADOR

*Prof. Edward Allworth
(Head of Central Asia Center, Colombia University, USA.)*

Both medieval and contemporary Turkistanian culture merit sustained attention from Americans.

A wise counselor in medieval Turkistan, Yusup Khass Hajip, praised ambassadors to the skies as highly cultured men. Words are the business of an envoy, he said, and the intelligent envoy read much, mastered poetry, knew all languages and scripts. A diplomat's education included both mathematics and science, and he excelled in chess, polo and hunting. With quick wit, wisdom and forbearance the discreet ambassador won people's affection. Yusup remarked directly that "Among God's slaves, the very best of individuals were His envoys." He categorized the envoy as "the most select of men.*"

In this post-modern era, the spread of knowledge about Turkistan requires many perfect envoys. Outsiders in general know little about either the high or the popular culture of the region. Nor do foreign educators, on the whole, have sufficient knowledge about the region. Foreign scholars and other specialists concerned with Turkistan today lacks a clear profile and cultural identity.

This remains true, despite the fact that Turkistan possesses a rich civilization, both old and new. Its own numerous people know and esteem the history of their elegant civilization.

Its own numerous people know and esteem the history of their elegant civilization quit well. In the recent past, that self-knowledge among the inhabitants of the region perhaps used to seem

adequate, but no longer. For one thing, Turkistanians often receive a censored ideological presentation of it from dictatorial regimes. In addition, recent changes have created a paradox, because the invention of ever-newer technology, in one significant regard, really does not shrink this world. Instead, technical links hold fast-growing populations away from one another in ways that rob distance and time of conventional meaning. The cultural content, rather than the media of rapid electronic transmission, carries the only important message.

Post-modern life makes many demands upon every country in the world. As they become more advanced, regions and nations on the globe necessarily interact, increasingly interdepend. But technology cannot accomplish the essentially human task of reaching close acquaintanceship and mutual respect. In this crucial, figurative sense, Turkistan still remains too far away from a great many other places on the map.

Cultural remoteness impedes reciprocal recognition between nationalities or areas, and other obstacles inhibit mutual understanding. Ignorance of one another produces the same effect. It is impossible to know someone at all well who lacks personal identity or about whom one is quite uninformed. Educators, journalists, film makers and similar cultural diplomats have an essential new service to perform in communication between post-modern civilizations--that of discerning universality while preserving distinctive-

ness.

Esthetically, the great architecture, art, drama, literature and music of a civilization have their own lasting worth, irrespective of a country's political prowess. In the basic perceptions of people the culture, far more than the economics or politics, expresses to others the affirmative individuality of a specific nationality or region of the world. At the same time, the culture of any ethnic entity plays the primary role in creating and perpetuating its group identity. These internal and external functions of culture give reminder about the importance of studying the civilization of each major world region separately, before comparing it with others. Externally, the political consequences of esthetic and artistic attributes are usually secondary matters.

In current world affairs, multiple voices demand attention from listeners. This means that every country which expects to participate in twenty-first century cultural advances cannot live only within and for itself. Each must welcome the obligation to inform others about its achievements and dilemmas. If Turkistan, like other regions of the world, wishes to participate fully in post-modern life, spokesmen for the region must take constant responsibility in serious public education outside as well as inside its borders. The obligation works both ways. Because Turkistan's culture possesses great significance, institutions and instructors beyond its frontiers must teach about its important features. Besides the grand physical setting and resources, those attributes include a unique legacy from the past, a special combination of values and attitudes in the present, a certain esthetic view and sense of hospitality and humor. Other outsiders, too, have a vital need, even a duty, to learn about the culture of people beyond their own borders, especially those that remain less known, like Turkistan.

Any foreigner, in order to gain a sound understanding of the great, distinct region of Turkistan, must view the importance of its culture from more

than one standpoint. The geographer counts the region's places and people. Anthropology studies their customs. A humanist looks first of all for its esthetic, artistic level, for the originality and values in its thought. What estimable contribution does Turkistanian culture make to world civilization? In what will outsiders observe its uniqueness? Everyone who seriously wishes to learn about the people of another culture area must carefully inquire into the ways in which the foreign culture forms and sustains the aggregate identity of its own group of people. And informed persons inside or outside of a country also need to become aware of the impact the foreign culture exerts in areas beyond its place of origin. These interconnections imply the presence of active minds making significant communication. How do its cultural centers affect each nation in contact with them?

Which version of Turkistanian culture will outsiders be prepared to evaluate among the ones produced by reductive ideological prescription or those resulting from actual, complex study based upon every reliable primary source?

The post-modern times we live in will rightly become remembered as an era of speedily developing systems for storing and retrieving information. The marvels of computers and electronic transmission or publishing of data now aid in conveying more and more facts and interpretations to tremendously widened circles of the public. Unexpectedly, this deepening of the information pool imposes limitations. Because of the huge quantities of data available, ordinary listeners or readers will necessarily become more discriminating. They will decide to learn and remember more about fewer subjects of special interest. And these days, outsiders to an area usually remember the history of a foreign region with loathing when its fame rests solely upon the deeds of conquerors or political dictators. Now, people admire a foreign region because they find aspects of its arts, the family life of its society, and other cultural traits

compelling and affirmatively instructive.

In the institutions of the United States of America that offer higher levels of international training, the study of Turkistan has already undergone a preparatory phase lasting about three decades. Presently, fresh classes of students in these universities begin to show a lively interest in learning about the language and culture of the region. It is not a moment too soon. The rumble of changes taking place in contemporary Turkistan may be further disregarded only at great, long-term risk to American values and concerns. This pivotal Eastern crossroad, widely known also as Central Asia, is starting to shake off the near-anonymity of a century to play an active part again in world affairs. Turkistan's largely Muslim civilization, recently in part overlaid with Marxist economics and powered by a rapidly-expanding population, already presents a challenge to America's friends and others in the remainder of the Middle East and western Asia. Very soon, cultural and human developments in Turkistan will increasingly affect the affairs of nearby regions. Thus, observers can see that in the late 1980s both cultural and related social forces are bringing Turkistan into prominence once more. What should Americans learn about its past and potential?

Turkistan stretches between Russia, China proper, India and the Near East. Because of its position, this heartland of Asia forms an active intersection channeling the currents of international civilization, trade or political traffic. Overland, it connects the Caspian Sea area to Gansu Province, and Siberia to the Subcontinent of Asia. At least from the time of the ancient Silk Road, Turkistan's function as intermediary among active terminals on two continents has defined the cosmopolitan character of this heterogeneous midland. In part, this function arise from its great expanse.

Turkistan covers 4.5 million square kilometers of territory, a space

equivalent to two-thirds of the entire United States of America (USA) or of the People's Republic of China (PRC). More than a dozen closely-related nationalities make up most of the region's 60 million indigenous Turkistanians. They speak mainly Turkic or Iranian tongues unfamiliar to most outsiders. In this era of nationalities, each has its separate worth. Today, in the sections of that land undisturbed by warfare, the population increases about four times as fast as the East European birth rate.

Turkistan's standard of literacy and technical competence are rising rapidly. Bases for space exploration and nuclear testing operate within the region. Dynamic nationalities of Turkistanians such as Uyghurs mainly in today's PRC, Uzbeks largely in the USSR, and Tajiks principally in Afghanistan invite international recognition. They will continue to receive their response largely from dictatorships so long as the non-communist countries of West and East avoid careful study of their people and accomplishments and lack understanding of their importance.

High Civilization and Long History Give Strength to Turkistan

Behind this growing Turkistanian vitality lies a grand legacy of ancient and medieval culture that some neighboring regions could not match. Both as communications hub and generator of high civilizations the center of Asia holds artistic, historical and religious importance for both West and East. Western awareness of Turkistan's cultural significance has started to expand on the basis of extensive archeological discoveries dating back to ancient and medieval times. Further growth in knowledge has come from records of the region's prominence in the world of Islamic thought. Contributions to it from Al-Bukhari, Al-Farabi, Avicenna (Ibn Sina) Biruni, Khwarazmiy, and others have long impressed scholars around the world. Outstanding cultural and political leaders such as Satuq Bughra Khan, İsmail Samani, Mahmud of Ghazna and Mahmud Qashqariy laid its foundation. European travelers like

Marco Polo as early as the thirteenth century AD reported to the West about the elaborate Turkistanian culture. Thereafter, leading Turkistanians who enhanced that civilization included Amir Timur, Sultan Husayn Bayqara, Qasim Beg Khan the Qazaq, Abdullah Khan the Shaybanid, Ahmad Shah Durani and many others. Their legacy gave Turkistan thousands of extraordinary architectural monuments, libraries full of scientific, philosophical, religious and literary writings by Jami, Nawayi, Babur Shah, Ubaydullah Khan the Shaybanid, Sufi Allah Yar and Appaq Khoja.

Advanced irrigation systems criss-crossed the territories. A series of famous cities led by Herat, Kashqar and Samarkand gave the population access to a sophisticated urban life. Above all, Turkistan developed in itself a great tradition of wise generosity embodied in the waqf system. It showed much of the what systematic philanthropy can accomplish in religion, art, education and public welfare. For these reasons and numerous others, Turkistan in its own right belongs high on the roster of leading world regions. Turkistan deserves to stand among those civilizations that all informed people need to learn and care about.

Geopolitics relate closely to cultural vitality. In the nineteenth century, because the culture weakened, Turkistan fell victim to colonialism projected from Russia, China and British India. The communist countries of China and Russia have now taken over much of the physical terrain, but they cannot yet claim total victory over Turkistanian identity or ideas, in other words, over the culture. Communist governors began to rule over the Northwestern and Eastern parts of Turkistan during 1917-24 and 1948-49, respectively. Since those dates the region has become a means used by communist leaders in an attempt to penetrate the remainder of Asia and the Near East. Local communists confirmed this from the start by calling their Turkistan a "revolutionary beacon" and "a magnet"

directed at drawing surrounding lands into the communist sphere of influence. Joseph V. Stalin, the earlier Moscow dictator, described the Turkistan of his time as "an outpost of revolution in the East." Following the 1920s and 1940s, that outpost persistently served communist diplomatic and political aims in the East. Beginning in 1979, the Soviet zone of Turkistan started to furnish some soldiers and a forward base for the Russian invasion of Afghanistan.

Thanks only to a powerful sense of cultural-religious identity, sovereign Afghanistan mounted an effective self-defense and brave resistance. Afghanistan, for decades the sole independent segment of Turkistan, now appears about to survive this latest attempt at conquest by foreign military forces. On that basis, the material help of Pakistan, Saudi Arabia, the USA, and other countries has helped sustain the cultural-spiritual ties that allowed Afghans to prevail. News reports and films of that conflict and the pictures of local life that have accompanied them once again have aroused people's awareness of the culture and plight of Turkistan.

Beleaguered Afghanistan, Turkistan, including Kazakhstan, in the USSR, and Eastern Turkistan together, comprise most of divided Turkistan. Simultaneously the region forms part of the world-wide Muslim community. The acceleration of modernization in Turkistan will surely secure great opportunities for Turkistanians to express their cultural awareness. That development urges Americans to learn everything significant about this pivotal complex of people and culture. People can no longer regard Turkistan simply as fascinating or exotic, but important to all other communities. Experience shows that the cultural unity and orientation of Turkistan affect the equilibrium of all Asia. The long-range stability and independence of the continent depend upon the cultural well-being within each of its major region.

Non-communist Countries Ignore Turkistan.

In spite of all this, in most non-

communist states today, including the USA, few people understand Turkistan's unusual cultural potential and strengths. Turkistan commands less than first priority in the foreign policies of most democratic countries. The situation exists, because the world knows and cares comparatively little about Turkistan's qualities or difficulties. Besides this lack of understanding, another barrier prevents governments outside the communist bloc from exhibiting direct interest in the parts of Turkistan that lie within the USSR and PRC. That obstacle consists of the need felt by many governments to avoid the appearance of undermining those two countries or of ruining relations with their leadership. Some of the reason for those attitudes lies in indifference to Turkistan's interests. Much of the explanation for that indifference arises from ignorance.

The fact remains that outside the PRC and USSR a very small number of scholars and graduate students in academic life (perhaps 45?) and an even smaller circle of specialists in governments (maybe 25?) occupy themselves fully with understanding the culture of the current society of Turkistan. And beyond that limited group, in the USA, Europe, and the Far East, for example, only a few informed persons will remember that a region called "Turkistan" exists or will know where it is located. And, except for people in Turkey and Saudi Arabia, almost no one, West or East, recognizes the region under the name "Turkistan." This matter of name-recognition may pose one of the most basic problems to serious Turkistanians who want to communicate about their homeland to foreigners. What are some ways to overcome these difficulties?

Providing a Basis for Broad Interest in Turkistan

In the USA and other democratic countries, public opinion exerts tremendous force. In the short run, journalism and publicity can focus attention upon current world events. The public will distrust or ignore outright

propaganda. For long-term results, education offers the most constructive, reliable method of basically affecting public understanding at different levels of society. Nevertheless, only a special, intelligent effort will begin to provide the basis for broad understanding of Turkistan. Educators face several problems.

In the USA, for instance, in advanced university "area studies," such as those devoted to Turkistan, student enrollments remain small while schooling is expensive. Many parts of the international arena compete for the attention of universities, the American public and government officials. University administrators reject proposals to add the cost of new, regional programs or professorships to their budgets.

Steps in an educational process are obvious. Scholars must first conduct systematic research and circulate documents and studies, making information and ideas permanently available in serious, reliable publications. Also, through lecturing, writing and broadcasting, academic specialists must attract the interest of the more educated stratum of general society and show them the importance of studying Turkistan and other foreign areas. Higher education, in turn, transmits knowledge and information through secondary schools to the young and to adults continuing their education. During both stages in the process, information leading to understanding may extend widely to unprofessional audiences who care about fields of interest such as theater, literature, art, architecture, music, dancing, history and many other aspects of culture in the important civilizations of the world. These efforts cannot succeed solely through amateur performance or presentation. Professionals must consistently speak informatively about Turkistan to teachers of subjects closely related to Turkistan's culture and history, to internationally-oriented journalists, editors and business executives, to elected political representatives, policy-managers, gover-

ment officials and diplomats, economic planners, philanthropists, and other opinion leaders.

If those individuals, in a sense, serve as envoys between Turkistan and the remainder of the world, Turkistanians themselves carry a dual responsibility. Besides communicating with foreigners, Turkistanian cultural spokesmen act in the region's best interest when they reflect for their own people the values and ideals of the region. Recent Turkistanian writings have demonstrated that some accomplish this very well.

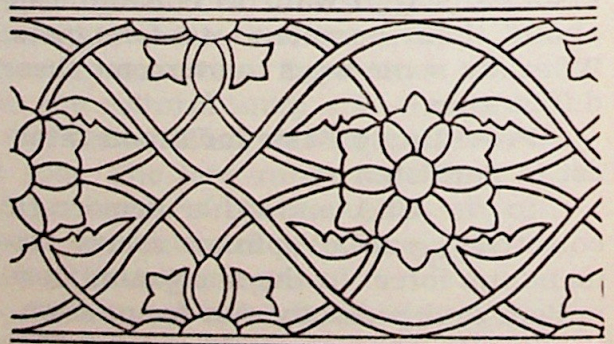
A contemporary Turkistanian playwright, Abdurazzaq Ibrahimov (b. 1939) shows this strikingly in his play *The Saw (ärrä)* (1970).** In the climax of the last act, two unknown young emissaries, Nabi and Ma'fura, bring a subtle communication to the play's leading man, the self-important head of a medical institute. An old man whose life the hero had saved years earlier unexpectedly sent his blessing by this young relative, Nabi (his name means "envoy"). Such a message strongly implies that generosity in the broadest sense redeems and enobles man's life. By challenging the hero's entirely selfish outlook, the drama effectively presents one of Turkistanian's most characteristic values in the best light. The playwright reminds his audience of Turkistan's long tradition of generosity and all that stands for. To employ domestic ambassadors in this way to spread Turkistan's foremost values and ideas can only strengthen Turkistanian culture at home. The result can in turn greatly enhance international respect for the region's culture, when it becomes widely known abroad.

Through a growth of awareness, the USA and other democratic countries may gain a precious opportunity to observe in an informed manner and perhaps participate constructively in Turkistan's reemergence to international prominence. Outsiders must act promptly to integrate information about this region into a comprehension that will create understanding and deep

interest in its culture among a large number of people. Such knowledge will then reach as far as the cultural managers and opinion shapers of foreign countries. This process should help them to assess the cultural and social impact of changes in the region and prepare an informed attitude among officials toward reemerging Turkistan.

* Yusup of Balasaghun wrote his great ethical poem, "Knowledge that Gives Felicity," in H462/AD1069-1070. Professor Reşit Rahmeti Arat prepared a definitive text of it and numbered the verses in Turkey in 1947. The two very useful, new editions of it cited here came out in the 1980s. One appeared with a transliteration from the original plus a modern Uyghur translation, the other in English translation alone. Both base themselves upon the same facsimile editions from three precious manuscripts and Professor Arat's text: (the Uyghur edition) Yusup Khass Hajif, *Qutadqu-bilik* (Beijing: Millätlär Näshriyatı, 1984), lines 2596-2668, especially, 2597-2600, 2633-2636, 2665-2666 (pp. 555, 561, 567); (the English edition) Yusuf Khass Hajib, *Wisdom of Royal Glory. A Turko-Islamic Mirror for Princes. (Kutadqu Biliq)* trans. Robert Dankoff (Chicago; The University of Chicago Press, 1983). For the section about envoys in this edition, as well, see lines 2596-2667 (pp. 125-6)

** Abdumqāhhar Ibrahimaw, *Birinchi Bosā. ärrä. Piyesälär* (Tashkent: Ghäâfur Ghulam namidägi Adäbiyat wä sän'ät Näshriyatı, 1978), pp. 131-135.



THE IMPORTANCE OF TURKISTANI DIALECTS FOR THE STUDY OF TURKISTANI CULTURE

Asist. Prof. Dr. Timur Kocaoğlu

Turkistani studies comprises one of the oldest and most important parts of the general Turkish studies, which is designated as Turkology in the scientific field. However, there is no scientific study field under the name of "Turkistan" in the universities of Turkey or other countries as a result of Turkistan's present status as being divided into more than one colonial regions under Russian and Chinese rule in century when even several primitive tribes in Africa managed to form independent states after the World War II. Even if Turkistan's name is not directly used, there are many university department units, research institutes and centers under the title of "Central Asia" in several West European countries, the USA, and Japan. The courses on the history and culture of Turkistan is being taught as well as Master essays and Ph.D dissertations are being prepared in the Central Asian units of those universities. Moreover, the Turkistani Turkish dialects such as Uzbek, Uyghur, Qazaq Kirghiz Tajik language are being taught

in those Central Asian units.(1)

The Turkistani studies are being conducted in the universities of Turkey in the Faculty of Letters' departments of History, Turkish Language & History, Art History, and Geography under the fields or chairs such as "General Turkish History," "General Turkish Language," "General Turkish Art," and "General Turkish Geography." As a matter of fact, the Turkistani studies in the Turkish universities have been carried out by the personal initiatives of Turkish scholars such as the deceased historian Prof. Zeki Velidi Togan and the young historian Associated Prof. Mehmet Saray. Recently, the addition of the courses "Contemporary Turkish World" in the History Department, "Modern Turkish Dialects" in the Department of Turkish Language & Culture is a promising development for the future of the Turkistani studies in Turkey; as, the Turkish historians are now able to teach the modern history of Turkistan under both both Russian both both Russian and Chinese ruli within the course, enti-

tled "Modern Turkish Dialects." We hope that in the near future the modern literature of Turkistan would be taught in the Turkology Departments of the Turkish universities. Turkish universities are also behind in the teaching of modern Turkistani literature compared to the West European and the US universities. For instance, my Ph.D advisor Prof. Edward Allwort has been teaching modern Turkistani literature at the Central Asian Languages and Cultures of the Columbia University for the last 23 years.

As is mentioned above, the Turkistani studies do comprise the oldest and the most important part of the studies on the general Turkish culture. There is a need to know many foreign languages for the studies on Turkistani culture. Chinese, Sanskrit, Sogdian, Arabic, Persian, Russian, English, German, French, and Japanese are the most important ones among those foreign languages. Knowledge of these foreign languages are a necessity for the study of the works and sources written

in those languages on the Turkistani culture (i.e. history, language, literature, geography, anthropology, arts, etc.). In other words, foreign languages are required to study the impact of the Turkistani culture on various foreign nations, cultural exchanges, and the opinions of foreign nations on Turkistani culture.

A knowledge of the Turkistani Turkish dialects and Tajik language is important as much as a knowledge of the above mentioned foreign languages for the studies on Turkistani culture. Learning Turkistani Turkish dialects in addition to the Tajik is significant for the following two points: First of all, we can only understand better the Turkistani culture by the oral and written mother-tongues of the Turkistaians. Secondly, the political, social, and cultural changes in Turkistan in the last two centuries have occurred in close connection with the language issue as well as in the both Soviet Russian and Communist Chinese policy toward Turkistan, the language issue comprises a significant place.

There was a common literary language based on the Arabic alphabet in Turkistan prior to Chinese and Russian invasion of the region. The Turkistani Turkish literary language which is designated by the Turkologists as the "Common Central Asian Turkish" had been a national heri-

tage for at least nine centuries between eleventh and twentieth centuries. This Turkistani Turkish literary language which goes back to the Old Turkish literary language of the Köktürk and Uyghur periods (8th-11th centuries) can be divided into these periods: Karakhanide era of the Hakaniye Turkish literary language (11th to 12th centuries), Khawrezmian Turkish literary language (13th to 14th centuries), and the five-century long Chaghatay Turkish literary language (15th to 20th centuries). Although the term "Chaghatay" is not appropriate to be for the designation of the Turkish literary language developed after the Timuride rule in Turkistan, we can use the term Turkistani Common Turkish dialect as a synonym of Chaghatay instead of changing the latter.

The tsarist administration was concerned about the closeness in the literary languages of the Turks living under the tsarist Russian rule. In the middle of the nineteenth century, the figures like the Russian missionary Nikolay Ivanovich Ilminskiy (1822-1892) were advocating the replacement of the Arabic alphabet with the Russian alphabet as the first step for the Christianization of the Turks under tsarist Russian rule and were also making the first examples of such Russian alphabet adaptations to the Turkish dia-

lects.(2)

The Christianized Tatar Turks (Kreshen Tatars) started to use the Russian (Cyrillic) alphabet in 1862 and the Chuvash Turks in 1971, and later the Yakut Turks, under the influence of Ilminskiy, the Kazak Turkic intellectual Ibray (Ibrahim) Altinsarin (1841-1899) prepared the first Kazak alphabet based on the Russian (Cyrillic) alphabet and a reader in 1879.

Thus, the Soviet government following those first examples in the tsarist Russia replaced the Arabic alphabets of the all Turkish nationalities of the USSR with the Latin alphabet in 1927. The Soviet Leaders, however, concerned with the possibility of strengthening of the cultural ties between the Anatolian Turks and the Turks in the USSR because of Turkey's adaptation of a Latin alphabet in 1928, imposed Russian Cyrillic alphabets which were very different from each other to various Turkish languages from 1939-1940. By this measure, the historical closeness and commonness among the Turkish dialects in the Soviet Union and among the Turkistani Turkish dialects were attempted to be destroyed. In the Eastern Turkistan, under the rule of the People's Republic of China, the nine-century old common Arabic alphabet was replaced by the Russian (Cyrillic) alphabet in 1953 and this new al-

phabet remained imposed until 1956. When the relations between Peking and Moscow became tense, the Russian alphabet was replaced with the Latin-based alphabets for the Uyghur and Qazaq dialects as of 1956 in Eastern Turkistan. After 1981, however, Latin alphabet were replaced with the earlier Arabic alphabet once more.

Thus, there are seven different alphabets (Uzbek, Qazaq, Kirghiz, Turkmen, Qaraqalpaq, Uyghur, and Tacik) used in the Western Turkistan under the Russian rule in contrast with the Arabic alphabet used in Eastern Turkistan under the Chinese rule for the same Turkish dialects.

These more than once alphabet changes in the near history of Turkistan have obviously caused a cultural crisis in the utilization of the national culture of Turkistan by the young generations, as much as they have also created serious orthographical and pronunciation mistakes in the contemporary Turkistani Turkish literary languages. (3) Studying these matters is also one of the important subjects before the Turkologists.

Because of political reasons and other goals in the late nineteenth and the early twentieth centuries, the nine-century old common Turkish literary language in Turkistan was replaced and the new Turkish literary language,

which were based on local dialects, were begun to develop. Today in Turkistan there are six Turkish literary languages which have great differences among themselves because of their different writing systems and their different development paths. The Turkish literary languages in Turkistan are as follows: Uzbek, Uyghur, Qazaq, Kirghiz, Turkmen and Qaraqalpaq. In addition, the Crimean Tatar of the Crimean Turks who are in Turkistan as exiles and the Tajik literary language which is the Persian language of Turkistan.

In the last 80 years, many important works have been published in the fields of language, literature, culture, history and arts in the modern Turkish dialects and Tajik of Turkistan. In order to comprehend the entire culture of Turkistan which is divided up between China and Russia, we have to study carefully the works in the modern Turkish dialects and Tajik of Turkistan and which are continued to be written with a strong national consciousness.

As a person who has been following the publications in both Western and Eastern Turkistan in the Turkish dialects for the last fifteen years, I can say this with great confidence that the Turkistani Turks (i.e. Uzbeks, Qazaqs, Uyghurs, Kirghiz, Turkmen), whom the Russians and Chinese attempt to separate from each other do have a deep conscious-

ness of Turkish identity and the Uzbek, Qazaq, Uyghur, Kirghiz intellectuals do express this Turkish consciousness in their writings on every opportunity I would like to demonstrate by citing a brief example how this Turkish consciousness of the Turkistani intellectuals is deep and strong. The Uzbek Poet Rauf Parfi in an interview published in the literary journal *Özbekistan Adabiyati ve San'ati* (Tashkent) of January 29, 1988 says the following when commenting on the "Glasnost" (Openness) and "Perestroika" (Reconstruction):

«Yaqin - yaqinlarda "vatan," "millat," "Anatili" kabi sozlarni aytish unchalik asan emasdi. Bu sozlarni taqrarlagan kishini millatchilikda ayblashlari mumkin edi-da.

Ozbek xalqi, oz vatani uchun canini fida qilishga tayyar xalq. Biz bu kun Vatanimizning qaravulu emas, egasi bolmagimiz kerak. ...Oz ma'naviy menbalaridan ayrilgan adamda shahsiyatni tarbiyalab bolmaydi. Milliy ildizlaridan uzilgan zatlar niy-adabiy yadgarliklar faqat Ozbekniki, faqat Qirgizniki, faqat Qazaqniki, faqat Azerbaycanniki, faqat Turkmenniki emas, balki butun Turkiy xalqlarning mushtarak merasidir. Ularni organish uchun Birlashgan Ilmiy Markazini tashkil qilish vaqti kelgandir.» (4)

Rauf Parfil's above words can be translated into English as follows:

«It has not been easy to utter the sacred words such as "fatherland," "nation," "mother-tongue" until recent days. Because it was possible to put the charge of nationalism upon a person who would repeat such words.

The Uzbek people are a people who are ready to sacrifice themselves for their Fatherland. Today, we

should not be the guard of our Fatherland, but the owner. ...It is not possible to educate the personality of a person who has departed from his spiritual sources. The persons who have been disconnected from their national roots are false internationalists, false leaders...

As is known, the cultural and literary monuments which have a history of 40 centuries do not belong only to the Uzbeks, only to the Kirghiz, only

to the Qazaqs, only to the Azerbaijanians, only to the Turkmen, but they are the common heritage of all Turkish peoples. The time has come to establish the Unified Scientific Center for the study of them.»

I would like to stop here with the Turkistani intellectual's conscious words, which do not require an interpretation.

NOTES:

1. In order to locate which universities in the world do have programs on Turkistani culture, one should look to the following reference work: Ismail Soysal & Mihin Eren, *Türk İncelemeleri Yapan Kuruluşlar*, Ankara, *Türk Tarih Kurumu* publications, 1977.

The gap in the study of Turkistan in the universities of Turkey is also discussed in Mehmet Saray's article "Türkiye'de Türkistan Araştırmaları," in *Turkistan (İstanbul)*, No: 1, 1988, pp. 12-13.

2. Nikolai Ivanovich Il'minskiy, *Iz perezpiski po voprosu o primieneni russkago alfa vita kinorodcheskim yazykam*, Kazan, 1883

3. Ibray Altinsarin, *Kirgiziskaia xrestomatiya*, Orenburg, 1879.

4. Timur Kocaoğlu, "Çağdaş Türk Lehçelerinde İmlâ ile Telaffuz Bozuklukları ve Transkripsiyon Meselesi" (A paper read at the international "Symposium on the Turks in the World" at the Dil-Tarih Coğrafya Faculty of Ankara University in April 1987).

5. Rauf Parfi, "Ashkaralikdan Taraqqiyatga," *Ozbekistan Adabiyati ve San'ati*, Januray 29, 1988, p. 1.

☞ (Comtinued from page 32)

government and people of Turkey are to be congratulated for supporting such a noble endeavor.

TARİHDE UYGUR DEVLETLERİ

Prof. Dr. Gülçin ÇANDARLIOĞLU

Mimar Sinan Üniversitesi

Fen-Edebiyat Fakültesi

Tarih Bölümü

UYGUR HAKANLIĞI (744-840)

Uygurlar hakkındaki kaynak bilgileri, Çin yıllıkları, Gök-Türk ve Uygur yazıtlarında değişik devirlerde değişik şekillerde (Töles, Kao-ch'e, Hui-ho) kaydedilen Uygur adının manası 5 sülale devri yıllıklarında "Şahin Sür'ati ile dolaşan, hücum eden" diye açıklamakta, *Nemeth Gyula*, etimolojik olarak "takip etmek" anlamında olduğunu ileri sürmekte, Hamilton ise akraba, müttefik anlamında olması gerektiğini söylemektedir. Yani "On-Uygur" "On-Müttefik". Devletin yapısı göz önüne alınınca bu açıklama daha uygun düşmektedir.

Uygurlar Çin kaynaklarında Hunların nesilleri olarak gösterilirler. Efsaneye göre Hun hükümdarının kızı ile bir kurtan türemişlerdir. V.yüzyılda Orta Asya'nın büyük bir kısmına yayılmış olan Töles boylarından bir kısmını teşkil etmekte olup, Kao-ch'e (yüksek tekerlek) adıyla anılmakta idiler. Kendileri de Yao-lo-ko (Yaglakar), Hu-to-ke (Uturqar), To-lo-wu, Me ko-hsi-ch'i, A-wu-ti, Ko-sa, Hu-wu-su, Yüeh-wu-ko (Yagmur-qar), Hsi-yeh-wu (Ayavire) isimli 9 boydan mürekkep olan Uygurlar daha sonra 9 Oğuzlarla da birleşerek On-Uygur adını almışlardır.

Çin kaynaklarına göre, Uygurlar sayı bakımından pek kalabalık değillerdi. Fakat çok kabiliyetli ve cesur idiler. Yüksek tekerlekli arabaları vardı. Göçlerde ve harblerde bu arabalarına çok güveniyorlardı.

İlk zamanlarda Töles boylarının müşterek bir reisleri yoktu. Bir yerde devamlı oturmuyorlardı. Ata binmede, ok atmada üzerlerine yoktu. Toprakları verimsiz olduğu için atları az, koyun ve sığırları çoktu. *Selenga, Orhun ve Tola* nehirlerinin kıyılarında oturan bu oymaklar, Gök-Türk devleti kurulunca, onların hakimiyetini tanıdılar. Baykal gölü'nün güneyindeki bozkırlarda iç işlerinde serbest olarak yaşadılar. VIII. asırda Gök-Türkler Çinliler'e yenilince Töles birlikleri de dağıldı.

VIII. asrın başlarında Orhun ve Selenga kıyılarında oturan *Uygur, Bugu, Bayırku, Tongra* vs. Kabileleri bir şefin ha kimiyeti altında toplandılar. Reislerinin ünvanı "İrkin" idi. İrkin'in P'u-sa isimli bir oğlu vardı.

P'u-sa 630 senesinden sonra Gök-Türkler'in kuzey sınırlarına akınlar yapmağa başladı. Gök-Türkler bu Uygur-Töles akınlarını durdurmak için bir ordu gönderdilerse de muvaffak olmadılar. Bu galibiyet Uygur ve Töleslere büyük itibar kazandırdı.

Bu zaferden sonra P'u-sa, Alp ilteber ünvanını aldı. Çin kaynakları P'u-sa'dan şöyle bahsederler: "Mükemmel harb planları yapıyordu. Savaşta askerlerinin önüne geçip hücum ederdi. Az askerle çok iş yapıyordu. Askeri talimler yapıyor, ok atıyor, askerle beraber avlara gidiyordu. Annesi de halkın şikayetlerini dinliyor, davalarına bakıyordu. Kanun ve nizamları bozanları cezalandırıyordu. Bu suretle kabi-

Bu teblig, Doğu Türkistan Vakfınca 6-8 Nisan 1988 tarihinde

Istanbul Atatürk Kültür Merkezinde düzenlenen

1. MİLLETLERARASI DOĞU TÜRKİSTAN KÜLTÜR VE TARİH SEMİNERİNE

sunulmuştur.

lelerin düzeni muntazam yürüyordu. P'u-sa zamanı Uygurların refah devridir".

Gök-Türklerin zayıf olduğu bu çağda Orta Asya'nın kuzeyinde başlıca iki kuvvet vardı:

- 1-P'u-sa'nın emrindeki Uygur Tölesleri,
- 2- Sir-Tarduş Tölesleri.

646 dan sonra Uygurlar yine bir ilteberin idaresinde idiler. Gök-Türklerin'in zayıflığı Uygurların güçlü duruma getirmişti. Sir-Tarduş Kölesleri de Çin imparatorluğunun müttefiklerine yenilince Uygurların idaresindeki bölgeyi Gök-Türk tarzında teşkilatlandırdı. Fakat Çin politikasının hakimiyeti dolayısıyla bu devri gerçek bir kaganlık devri olarak kabul etmek zordur.

Uygur Tölesleri' nin halkı boş durmuyor. Çin hakimiyetinden kurtulmak için çareler arıyordu. 648 de kukla ilteber öldürüldü. Yerine halkın tuttuğu başka bir reis getirildi. Fakat o da Çinlilerin hilesini kurban gitti. Uygurların isyanından korkan Çinliler onları Ch'i-pi Tölesleri ile anlaştırıp, büyük vaadlerde bulunarak Batı Gök-Türklerle saldırtılar. Çinliler gittikçe kuvvetlenerek Batı Gök-Türkleri devamlı sürette mağlub ettiler. O sırada Uygurlarda Po-jun adlı bir kukla reisin idaresine girmişlerdi.

651 de Çin hesabına Kore isyanını bastırdılar. Batı Gök-Türk savaşlarına iştirak ettiler, 656 da On-ok'lara karşı zafer kazandılar. Taşkent'e kadar ilerlediler.

661-63 senelerinde Çin devletine baş kaldırdılarsa da muvaffak olamadılar. Gök-Türk devleti ikinci defa kurulduğu zaman Uygurlar tekrar Gök-Türk devleti içinde yer aldılar.

742-43 senelerinde Gök-Türklerin hakimiyeti altında bulunan *Karluk*, *Basmül* ve *Uygur* oymakları Gök-Türk Kaganı *Ozmış*'i mağlub edip öldürdüler. Gök-Türk devleti ortadan kalkınca Basmillerin idaresinde yeni bir bakanlık kuruldu. Uygurlar doğu, Karluklar batı yabguluğu teşkil ettiler.

744 senesinde Uygur yabgusu, *Basmül* kaganını mağlub ederek kendini Kagan ilan etti. Kutluk Bilge Kül Kagan ünvanını aldı. Bu suretle hür Uygur hakanlığı ku-

rulmuş oldu.

Kutluk Bilge Kül Kagan ölünce yerine oğlu *Moyen-çor* geçti. *Moyençor* Kagan zamanı Uygurların dört yönde genişledikleri bir devirdir. Batıda Altay dağlarının güneybatı eteklerinde oturan *Karluklar* ile *Çu* ve *Talas* nehri bölgesinde oturan *Türgeşler* üzerine yapılan seferlerde Uygur Devleti'nin sınırları *Strderya* nehri kıyılarına kadar uzadı.

Kuzeyde *Kem* nehri boyunca yapılan savaşlarda *Kırgız* isyanları bastırıldı. *Çik* kavmi Uygurlara bağlandı. Merkezde *Selenga* nehri kıvrımında oturan *Sekiz Oğuz* ve *Dokuz Tatarları* tamamıyla susturuldu. Bunları biz *Şine-usu* gölü yakınında bulunan *Moyençor* Kağan adına dikilmiş olan yazıtdan öğreniyoruz.

Güneyde ise Çin'e pek çok sefer yapılmış Çin yıllık vergiye bağlanmış. Bu konudaki bilgileri de *Chiu T'a shu*, *Hsin T'ang-shu*, *Tzu-chi T'u Chien*, *Ts'e-fu Yüan-kuei* gibi Çin kaynaklarında buluyoruz.

Moyençor Kagan tahta çıktığı zaman Çin çok karışık bir durumda idi. *An Lu-shan* isyanı imparatorun nüfusunu yok etmişti. Doğu baş şehri *Ch'ang-an* asiler tarafından zapedilmişti. Bu sırada Çin'e en büyük yardım Uygurlar tarafından yapılmıştır. Kaynaklardan öğrendiğimize göre, Çin aslen Türk aneden doğma olan *An Lu-Shan*'ın isyanını yine Türklerin yardımı ile bastırmak istemiştir. Uygurlar da yayılmak Çin'e müdahale etmek için fırsat kolluyorlardı.

Kagan bizzat askere kumanda ederek Çinli general *Kuo-Tzu-i* ile birlikte sefere çıktı. Bu sırada Uygur Hakanı çok mağrurdu. Kurt başlı sancağa saygı durumunda bulunmadan Çinli generalı huzuruna kabul etmedi. General Türk ordusuna üç günlük ziyafet verdi. Uygurların başarılı manevraları ile isyanlar bastırıldı. Önce *Ch'ang-an* sonra *Lo-yang* kurtarıldı. Şehir üç gün süre ile yağmalandı. Ayrıca Çinli kumandanlar kıymetli hediyeler verdiler.

Çin İmparatoru da Uygur kumandanlarının şerefine büyük ziyafet verdi. Nakışlı, işlemeli, renkli, ipekli,

kumaşlar. Altın ve gümüş kap kakak hediye etti. Çin imparatorlarının tahtı salondan yüksekte olan bir set üzerinde kurulur ve buraya merdivenle çıkılırdı. Bu sete hiçbir yabancı çıkamazdı. Bu ziyafet esnasında Uygur Yabgusu merdivenleri çıkararak imparatorun yanına oturmuştur.

758 de Çin imparatoru küçük kızı prenses Ning-kuo'yu gelin olarak *Moyençor Kagan'* a gönderdi. Bundan önce başka yabancı hükümdarların akra-balık isteklerine Uydurma Prensес ünvanı verilen Çinli kızlar gönderilmiştir. Bu sefer ki Çinli gelin imparatorun öz kızı idi. Bu da Uygurlara verilen önemin en büyük delilidir. Öyle görünüyor ki bu tarihten itibaren Çin'in hakiki hakimleri Uygurlar olmuştur.

Bögü Kagan:

759 da *Moyençor Kagan* ölünce yerine oğlu *Bögü Kagan* oldu. O sırada Çin'de karışıklık vardı. İsyancılar devam ediyordu. İmparator T'ai-tsung Uygurlardan yardım istedi. İsyanın reisi Shih Chiao-i ise daha önce davranarak hep birlikte bu karışıklıktan istifade etmeği teklif etti. Bu sebeple *Bögü Kagan* Çin elçisine çok kötü davrandı. T'ang sülalesinin dostluk işareti olarak her sene ipekli kumaşlar gönderdiğini hatırlatan elçiyi dinlemedi.

O sırada güneye giden Uygur kuvvetleri kuzey Çin sınırlarında tahribata başlamıştı bile. *P'u-ku Huai-en*'in kızı olan Hatun da Hakan ile birlikte geliyordu. Kagan kayınpederi ile kayınvalidesini görmek için izin istedi. Eskiden beri Orta Asya Türk kavimleri arasında bulunan bir inanca göre; güney Çin sıcak ve rutubetli bir iklimle sahipti. Bozkır hayatına alışmış olan Türk kavimleri zaptetseler bile uzun zaman bu bölgeye hakim olamazlar, iklimin ve Çin politikasının tesiriyle yumuşayarak Çinlileşirlerdi. *P'u-ku Huai-en*, bu düşüncenin etkisinde kalarak *Bögü Kagan'*a mani oldu. Çin kaynaklarından anladığımıza göre, bu akın sırasında bütün kuzey Çin Uygurlar tarafından yağmalanmış, şehirler

yıkılmış hatta Çin mabedleri bile yakılmıştı. Böylece Çin imparatorluğunun hakimiyeti Uygurların eline geçti. Asileri ortadan kaldırma mevzunda Çinlilerle anlaşma yapıldı. Uygur kuvvetleri yeniden teşkilatlandırıldı. *P'u-ku Huai-en* Doğu Başkumandanı olarak vazifelendirildi. Kararlaştırılan savaş planına göre isyancıları mağlub ettiler. *Bögü Kagan*, Shih Ch'ao-i'nin sancak ve flamalarını hediye olarak Çin imparatoruna gönderdi. *Bögü Kagan*'ın Çin'e yaptığı yardımların karşılığı olarak, Çin imparatoru *Kagan*'a her sene 2.000 ailenin gelirini gönderecekti (yani yıllık vergi ödeyecekti).

764 da *P'u-ku Huai-en* isyan etti. Onbinlerce Tibetli de onunla birlikte. Çin idaresinden memnun olmayan başka kavimlerle de birleşince sayıları 200.000'i geçti. Çin sarayı içinde idi. Fakat *P'u-ku Huai-en*'in ani ölümü üzerine adamları tereddüte düştüler. *Kuo Tzu-i* Uygurlarla görüşüp anlaştı. Uygurlar *P'u-ku Huai-en*'in oğullarının öldürülmemesi şartı ile Tibet isyanının bastırılmasında Çin'e yardım etmeğe söz verdiler.

Hep birlikte 100.000 den fazla *Tibetli'* yi mahvettiler. Pek çok ganimet ele geçirdiler. Tibet zaferinden sonra Çin imparatoru yine Uygurlara ziyafetler ve pek çok hediyeler verdi.

Bu devirdeki Uygur hakimiyeti bizzat Çinlilerin kendi kaynaklarından rahatlıkla anlaşılmaktadır. Hariciye köşkünde kalan Uygurların sayısı pek çok olduğu gibi bunlar gayet rahat hareket ediyorlardı. 758 den beri her sene alışveriş yapmak için gelen Uygurlar, getirdikleri her atın yerine 40 top ipekli kumaş istiyorlardı. Daima birden onbinlerce at gönderiyorlardı. Çin hükümeti bundan memnun olmamakla beraber Uygurlardan çekindiği için satın almak mecburiyetinde kalıyordu. Bu uzun zaman böyle devam etti.

Çin imparatoru T'ai-Tsung'nın ölümünden sonraki iktidar zayıflığı sırasında *Kagan* Çin'e akın yapmağa teşvik edildi. Vezir Tun Baga Tarkan ise bu fikirde değildi. Çin zapedilse bile orada tutunmak zordu. Bu düşünce ile *Kagana* mani olmağa çalıştı. *Bögü* dinlemeyince o da hem *Kagan*'ı hem de onu

harbe teşvik edenleri öldürdü. Alp Kutluk Bilge Kagan ismiyle tahta geçti.

Bögü Kagan, siyasi faaliyetinden başka bir de din Reformcusu olarak büyük bir şöhrete sahiptir. Bögü Kagan Çin'de yaptığı harbler sırasında Mani rahipleri ile temas etmiş ve onları Uygur ülkesine davet etmişti. Maniheizm, İran menşelli aydınlıkla, karanlığın iyilikle-kötülüğün, varlıkla-yokluğun mücadelesinden doğan bir inançtır. Mani dininin bütün özelliklerini ve kaidelerini burda Mani dininin bütün özelliklerini ve kaidelerini burada anlatmağa vaktimiz müsait değil. *Mani dinine inananlar günde bir defa o da akşamları yemek yiyorlardı. Et, süt, yumurta gibi hayvani gıdaları yasaktı. Maniheizm bir tüccar ve şehrli dinidir. Onun muharip ruhlan gevşettiği doğrudur. Fakat sonradan Uygurların ilim, sanat ve edibiyatdaki ilerlemelerine olan faydasıda inkâr edilemez.*

Bögü Kaganı öldüren Tun Baga Tarkan 779 yılında Alp Kutlug Bilge ünvanı ile Kagan oldu. Bundan sonraki Kaganlar onun soyundan geldiler.

Alp Kutlug Bilge Kagan

Çin de uzun süredir Uygur ticaret kolonileri vardı. Bunların fazla kazanç sağlamaları Çinlilerin hoşuna gitmiyordu. İmparator Te-tsung hepsinin geri dönmelerini emretti. Tudun ve adamları dönerlerken Cheng-wu bölgesi kumandanı Uygur devletinin biraz daha kuvvetlenmesine mani olmak için türlü bahanelerle bunların hepsini öldürttü.

Uygurlar öc almak için olayın ele başını istediler. İmparator Uygurları kırmamak için Çinli kumandanı vazifesinden geri çekti. Çin'in bu hareketi büyük gürültülere sebep oldu. Çin elçileri Uygur başkentinde belki Çin tarihinde eşine rastlanmayacak hakaretlere maruz kaldılar. Kagan "*Kanı kanla yıkamak yerine kanı su ile yıkamak daha iyidir*" dedi. Ve su içinde eskiden gönderilen atların karşılığı olan 1.800.000 top ipeklî kumaşı istedi. Çin elçilerinin bu kadar hakarete maruz kalmalarına rağmen, impar-

ator 100.000 top kumaş ve 100.000 liang ağırlığında altın ve gümüşün Uygur atlarının borçlarına karşılık olarak verilmesini emretti.

786 yılı *Uygur-Sha-t'o* münasebetlerinde bir dönüm noktası teşkil etmektedir. Bu devre kadar Uygurlarla beraber görülen *Sh'a-t'o*'lar birleşerek Beş-balık'ı işgâl ettiler. Yalnız *Sha-t'o*, Tibet başarısı pek uzun sürmedi. Değişik tarihlerde yapılan seferler sonunda Uygur Başbakanı Hsieh Yü-Chia-ssu (Kutlug Bilge) Beşbalık'ı geri aldı.

787 de *Tun Baga Tarkan*, Çin sarayına akrabalık ricası ile elçiler gönderdi. Bunu kabul etmek isetemeyen imparator'a başbakanı Li Pi iyi tavsiyelerde bulundu. Tatsız olayların Bögü Kagan zamanında olduğunu *Tun Baga Tarkan*'ın Çin ile dost olduğunu Çin kabahatli olduğu zaman, elçilere hakaret etmekle beraber, öldürmeyi geri gönderdiğini, Uygur Hakanları asilere karşı daima T'ang sülâlesi tarafını tuttuğunu savaştan sonra yağma sırasında ölçülü olduklarını hatırlattı. Ve "*Her zaman her türlü şartlarda T'ang'a hizmete hazırız diyen bir kişinin ricasını nasıl kabul etmezsiniz*" dedi. *Bütün bunlardan başka Çin'in problemleri halledilmiş değildi. Uygurlar darılmak devlet menfaatlerine uygun olmayacaktı. Sonunda gelin olarak Hsien-an Prensesi gönderildi.*

Bunu mütakip Uygurlar Tibet elçilerine hakaret ettiler ve Tibetle ilişkilerini kestiler. Böylece bu evlilikten Çin lehine olan menfaatler hemen görünmeye başladı.

789 da ölen *Alp Kutlug Bilge* ünvanı ile Kagan oldu. Daha önce bahsedilen Beşbalık savaşları bunun zamanına rastlar.

790 senesinde Kagan öldürüldü. Çin kaynaklarının bazıları bu işi kardeşinin yaptığını, bazıları ise hatun tarafından zehirlendiğini kaydederler. Kardeşi fırsattan istifade kendini Kagan ilan etti. Bu durum Uygur büyükleri arasında hoşnutsuzluk yarattı. Birlik olarak tahtı gasbedeni öldürüp, yerine önceki Kagan'ın henüz 16-17 yaşlarında olan oğlu A-ch'o'yu Feng-ch'eng Kagan ünvanı ile tahta geçdiler.

devirleride parlak devirler olmakla beraber Kırgız meselesi halledilmiş değildi. Kırgız zaferi ile Uygur Hakanlığı zirveye ulaşmış oldu. Orta Asya da en geniş sınırları hakim oldukları gibi siyasi hakimiyetlerine gölge düşüren hiç bir porblemleri kalmamıştı. Bol demir cevherlerine sahip olan Kırgızlar, Tibet, İran ve Arap ülkelerine Karluk yolu ile demir ve çelik gönderiyor, karşılığında çeşitli mallar ithal ediyorlardı. Kuzeyzey'e giden bu ticaret Kırgızların elinde idi. Kırgızlar mağlub olunca Uygurlar'ın kontrolü altına girmiş oldu.

Uygur hakanlığının zirveye çıkışı T'ang sülalesinin huzurunu bozdu. Bu meseleye çare bulunması lâzımdı. Bir taraftan hudut şehirlerindeki garnizonlara daha becerikli kumandanlar tayin etmeğe, muhafız sayısını arttırmaya, surları takviyeye, diğer taraftan politik tahrike başladılar.

Kutluğ Bilge' den sonra, *Tengride Bolmuş Alp Külüg Bilge Kagan* tahta geçti (805). Bu bakımdan en önemlisi icraâtı Türkistan'ın önemli şehirlerinden olan *Ku-ça*, yı Tibetliler'in elinden kurtarmış olmasıdır.

808'de ölen Kagan'ın yerine *Ay Tengride Kut Bulmuş Alp Bilge Kagan* tahta geçti. Muharip ve asi kabilelerin en meşuru olarak tanınan *Sha-t'o* lar Kan-chou'da Tibetliler'le dost olarak yaşamaktaydılar. Tibetliler'in her savaşında *Sha-t'o* lar önde gidiyorlardı. Uygurlar Tibetlilere saldırıp *Liang-chou*'yu ele geçirdikten sonra *Tibetliler Sha-t'o* ların Uygurlar'la işbirliği yaptıklarından şüphelenmeye başladılar. *Sha-t'o*-da *Ötüken*'e gelip Uygurlar'ın hakimiyetini kabul ettiler. Bu bize o devirdeki Uygur otoritesinin büyüklüğünü gösteren, en büyük delillerden biridir. 812'de Uygur askerleri Gobi çölünün güneyinden geçerek Batıdaki Tibetliler'e saldırdılar. Bu durum karşısında Çin de teşkilatlandı ve hudut garnizonlarında sıkı tedbirler alındı.

813'de Uygur Hakanı bir elçilik heyeti gönderip evlilik ricasında bulundu. Sıkıntı içinde bulunan Çin maliyesi düğün masraflarını karşılayacak durumda değildi. Bu sebeble Çin impara-

Uygur Başbakanı *Hsieh Yü-chia-ssu (Kutlug Bilge)* bu sırada Tibet seferinde idi. Beşbalık mağlubiyetinin intikamını almış baş da Tibet seferinde idi. Beşbalık mağlubiyetinin intikamını almış başarılı olarak dönüyordu. Kuvvetli ve nüfuzlu bir şahsiyeti. Nazırlar tahtdan indirme işi dolayısıyla ondan çekiniyorlardı. Başbakan döndüğü zaman Kagan ve diğerleri sınıra kadar gidip onu karşıladılar. Devlet mühürlerini ve Çinli elçinin getirmiş olduğu hediyelerin tamamını ona sundular. Tahtdaki değişikliklerin sebebini anlattılar. Kagan da henüz çok genç ve tecrübesiz olduğunu, başbakanın desteğine dair söz verdi. Genç Kagan'ın bu davranışı başbakanın hoşuna gitti. Onu kucakladı ve kendi öz oğlu olarak ilân etti. Hediyeleri de Tibet seferinde kendisi ile birlikte başarılı olan subkesi az çok huzura kavuşmuş oldu.

Tibet seferi muhtelif aralıklı zaferlerle devam etmişti. 791 senesi Aralık ayında Uygurlar Çin sarayına elçiler göndererek Tibet zaferinde ele geçen büyük Tibet şefini Çin'e hediye ettiler.

Feng Ch'eng Kagan 975 de oğul bırakmadan ölünce, Uygur büyükleri ve halk elbirliği ile çok sevindikleri başbakan *Kutlug Bilge*'yi *Ay Tengride Ülüg bulmuş Alp Ulug Bilge Kagan ünvanı* ile tahta geçirdiler.

Kutlug Bilge, Hsieh-tieh (Ediz) kabilesinde idi. Fakat *Yaglakar* soyadını da taşıyordu. Bilindiği gibi Uygur Hakanları *Yaglakar* kabilesinden gelmekte kagan ve çocukları *Yaglakar* soyadını taşıma *Kutlug Bilge* ise *Uygur Kagan*'nın evlatlığı idi. Bu sebeple aynı soyadını taşıyordu.

Kutlug Bilge Kagan'ın başlıca icraati *Karluk* kabilesinin isyanını bastırması, Tibetlilerin ellerini Doğu Türkistan'dan çekmeğe mecbur etmesi *Turfan bölgesine* ve Doğu Türkistan şehirlerine büyük önem vermiş gelecekte Uygurların göçüp yerleşmeleri için yeni yurtlar hazırlamıştı.

Kırgızlar'a karşı yaptığı seferler *Kutlug Bilge Kagan*'ın adını ebedileştirmiştir. Kırgızlar'ın mağlubiyeti Orta Asya tarihi bakımından büyük önem taşır. *Moyen-çor* ve *Bögü Kagan*

toru bu ricayı kabul etmek istemedi. Kendisiyle aynı fikirde olmayan nazırları ise onu ikna etmeğe çalıştılar.

Çin imparatorluğu çeşitli zorluklar içinde idi. Uygur Hakanı'nın dileği kabul edilmezse bu zorluklar tehlike arz ederdi. Halbuki evet denilse pekçok problem kolayca halledilebilirdi. Bu sebebler şöyle sıralanabilir:

1- Bozkır kavimleri bu sene satmak için at getirmemişlerdi. Büyük ihtimalle bir akın düşünüyorlardı. Bu atlar da akın için hazırlanıyordu.

2- Çin Hudut şehirlerinin Surları akınlara karşı koyacak durumda değildi. Karakol sistemi tesirli değildi.

3-Çin imparatoru kendine güvenip nasıl da olsa yaparız, diye tedbir almamıştı.

4- Uygurlar daha önceleri Çin'e yardım maksadı ile pek çok sefere iştirak etmiş ve bu sayede Çin hudutlarının planını gayet iyi öğrenmişlerdi.

5-Uygurlar'ın Çin'e kızıp Tibet'le dost olma ihtimali vardı. Fakat evlilik ricası kabul edilirse bunların hiç birini düşünmeye lüzum yoktu. Buna karşılık;

1- Hudut kalelerini ve karakollarını düzenleyecek vakit olurdu.

2-Kuzey sınırları emniyette olacağı için Güney ve Batıdaki zorluklarla rahatça meşgul olunabilirdi.

3-Uygur, Tibet düşmanlığı derinleşir ve Tang da rahat ederdi.

Prensese göndermek hakikaten pahalıya mal olacaktı, fakat Uygurlar hücum ederse onlara mani olmak için gereken ordunun masrafları daha az olacaktı. Hem masraftan hem Uygurlardan korkan Çin imparatoru Hakanı yumuşatabilmek için elçiler gönderdi. Fakat Hakan'ın kesin kararlılığı neticesinde evet demek mecburiyetinde kaldı (830).

821 senesi Şubat ayında *Ay Tengride Kut bulmuş Alp Bilge Kagan* öldü. Yerine, *Kün Tengride Ülüg Bulmuş Alp Küçlüg Bilge Kagan* tahta geçti. Ölen Kagan'ın akrabalık isteğini kabul etmiş olan Çin İmparatoru da ölünce, bu söz yeni hükümdarlar arasında gerçekleştirildi. Uygur Hakan'ına gelin olarak bir Çinli Prensese'in gönderilişi Tibetlilerin

hoşuna gitmemişti. Zorluk çıkarmak için Çin'i akınlar yapmağa başladılar. Uygurlar hemen imdada yetişti.

Uygur Kaganı ile T'ai-ho Prensese'in düğün hikayesi kaynaklarımızda çok tafsilatlı olarak anlatılmaktadır. Düğün günü Prensese önce bir Uygur hahım kıyafeti giyerek, Hakan'ı selâmlamış sonra da Hatun elbisesi giyerek merasimden sonra onun yanına gelip oturmuştur.

821 tarihi Uygur tarihinin önemli bir dönüm noktasıdır. Bu tarihten sonra Uygurlar arasında türlü entrikalar, suikastler birbirini takip eder. Bu karışıklık içinde Uygurlar'ın siyasi kudretleri süratle zayıflamağa başlar. *Kün Tengride Ülüg bulmuş Alp Küçlüg Bilge Kagan*, Uygur Hakanlığının iç durumunu düzeltmek için samimi olarak gayret göstermiştir. Bilhassa Uygur-Çin münasebetlerine bu yük önem vermiştir. Dış görünüş olarak Uygur Kagan'ına büyük şeref kazandıran bu evlilik aslında Çin lehine idi. Tai-ho Prensese Uygur ülkesi için bir uğursuzluk timsali olmuş, Çinlilerin politik tahrikleri Hatun yoluyla yürütülmüştü.

Kagan 824 de ölünce yerine kardeşi *Ho-sa (Hazar Tegin)*, *Ay Tengride Kut bulmuş Bilge Kagan* ünvanı ile tahta geçti. Bu Kagan devrindeki Çin kayıtlarına gelince, iki ülke arasında bol bol elçiler gelip gitmiş, Çin imparatoru sık sık Uygur elçileri şerefine ziyafetler vermiş, at ticaret karşılığında çok miktarda ipekli kumaşlar verilmişti. Bu devirde dikkatimizi çeken bir diğer hususta, Çinliler bir taraftan Uygur atlarına karşılık gayet yüksek ücretler ödemeğe ve kıymetli hediyeler göndermeğe devam ediyorlardı.

Kagan 832 senesinde öldürüldü. Kaynaklardan bazıları yeğeni bazıları da nazırları tarağından öldürülmüş olduğunu kaydederler. Yerine *Hu Tegin*, "*Ay Tengride Kut bulmuş Külüg Bilge Kagan*", ünvanı ile tahta geçti.

833 senesi Nisan ayında, Çin İmparatoru bir ferman çıkardı. Fermanında açık olarak öğrendiğimize göre; Çinliler dünyayı kendilerinin idare ettiğini iddia Çin İmparatorluğu en kudretli devlet bütün diğer devletler ona

bağlı, yabancı hükümdarların hepsi Çin imparatoru tarafından tayin ediliyor gibi iddialar mevcuttu. Bundan başka bu ferman da Çin imparatoru, Hu Tegin'i çok fazla övmektedir. Onun için doğru sözlü, kudretli, kabiliyetli, samimi, zeki, cesur, tecrübeli, uzağı iyi gören sıfatlarını kullanmakta Uygur-Çin dostluğuna çok dikkat ettiğini söylemektedir. Bu satırlardan rahatlıkla anlaşıldığı gibi o sıralarda Uygur siyasi kudeti iyice zayıflamıştı.

839 senesinde Hakan'ın nazırları tahtı gasbetmek istediler. Bunu meydana çıkaran Hu Tegin onları öldürttü. O sırada seferde olan bir başka Uygur nazın Kürebir buna çok sinirlenerek isyan etti. Neticede Kagan öldü. Kaynaklarımızın bazıları Kürebir tarafından öldürülmüş olduğunu bazıları da intihar ettiğini kaydetmektedirler.

Hu Tegin'in ölümüne üzerine *Ho-sa Tegin* Kagan ilan edildi. Aksiliklerde birbirini kovaladı. 839-840 kışı çok ağır geçti. Çoğu hayvancılığa dayanan Uygur ekonomisi sarsıldı. Nazırlar arasında da anlaşmazlıklar hoşnutsuzluklar çıktı.

Hu Tegin' in ölümüne üzülen, Kürebir'e kızan Uygur generali Külüg Baga, Kırgız'larla anlaşarak 100.000 süvarinin başında merkez'e hücum etti. *Ho-sa Tegin'*i ve Kürebir'i öldürdü. Hakanlık otağını yaktı. Kırgızlar tarihin en büyük katliamlarından birini yaptılar. Bu suretle Moyen-Çor ve Kutlug Bilge Kagan zamanında uğradıkları Uygur taruzlarının intikamını korunç bir şekilde almış oldular (840).

KAN-CHOU UYGUR DEVLETİ (SARI UYGURLAR)

840 Kırgız yenilgisinden sonra Uygur kabileleri Hakan sülâlesi mensuplarının idaresinde dört tarafa göç ettiler.

Güneye giden Uygurlar Wu-chia (üge) Tegin'i Kagan seçtiler (841). 840 baskınında Kırgızların eline geçmiş olan gözünde değeri çok büyüktü. Uygurlar bundan istifade etmek istediler. Fakat aralarında anlaşmazlık çıktı. Çinliler de *shat'o*'ların yardımı ile

prensesi kaçırdılar. Bir türlü durumu düzeltemeyen Wu-chia Kagan 847 de Altaylarda öldürüldü.

Bundan sonra Uygur Tarihinin ikinci devresi başlamaktadır. Değişik bölgelere göç etmek zorunda kalan Uygurlar zamanla küçük şehir devletleri kurarak Orta-Asya İpekyolu ticâretine hakim oldular. İşte onlardan birde Kan-chou Uygur Devletidir.

Kan-chou Uygurları kuruldukları günden beri T'ang sülâlesi ile iyi geçinmişlerdi. Beş sülâle devri boyunca da bu dostluğu devam ettirmeğe çalıştılar. Çin imparator kızları ile Uygur Hakanları arasındaki evlenmelerle akrabalık münâsebeti de devam etmekteydi. Uygurlar, 10. asıra kadar merkezî Tun-huang'da bulunan Çinlilerin "Vazifeye koyuluş ordusu"na bağlı olarak hareket ediyorlardı. 905 yılında bu ordunun Çinli kumandanı Çin imparatorundan ayrılıp, Kua, sha, yi ve Hsi isimli 4 vilâyetten müteşekkül bir Otonom devlet kurmuştu. Bu devlet kaynaklarda "Batı Han'larının Altındağ krallığı" adıyla hükümdarları ise "Beyazlar giymiş göğün oğulları" ünvanı ile kaydedilmektedir. Mani-heistlerin giydiği beyaz elbise burada ünvana dönüşmüş olarak görünüyor. Bu krallık Uygurlara baskı yapıp bölge ticâretini ele geçirmeğe kalkınca, Uygurlar dayanamadı, 911 de Tegin'in kumandasındaki Uygur ordusu krallığın merkezî olan "Tun-huang"ı ele geçirdi.

909 ve 911 de Çin'e elçilik heyetleri gitti. Tun-huang zaferi Kan-chou Uygurlarının Çinliler nazarında itibarını arttırdı.

924 de Jen-meî Kagan Çin'e elçi gönderdi. Çin imparatoru çok memnun oldu. Hediye olarak götürülen "yeşim taşı, amonyak tuzu, antilop boynuzları, Pers brokarları, keçe kumaş, pamuklu kumaş, yeşil ve beyaz şap, bize bölgenin kıymetli ticaret mallarını göstermektedir.

Jen-meî Kagan'ın ne tahta çıkış tarihini ne de Türkçe adını biliyoruz. Jen-meî'in Çince bir ünvan olması ihtimâlî daha kuvvetlidir.

924 de ölen Jen-meî'in yerine Tigin, Kagan oldu. 925 de Çin'e bir elçilik hey-

eti gönderdi, 926 da öldü.

Onun yerine geçen A-to-yü (Aduğ) Çin'e sık sık elçiler göndermiştir. Çin kaynakları A-to-yü'nün ölümünden bahsetmezler. Fakat 17 Mart 928 tarihinden itibaren Kan-chou Hakanı olarak "Jen-yu" ismi görülür. Belki de bu iki isim aynı şahsa ait bulunuyordu. A-to-yü bir Türk isminin tescili, "Jen-yü" Çince bir ünvan olabilir.

Seleflerin çabukça birbirini takip etmeleri Kan-chou da 924-928 arasında çalkantılı bir durum olduğu fikrini veriyordu. Çin'e giden Uygur elçilerinin sayısı da artmıştı.

931-932 Tangutlar Uygur kervanlarını soymağa başladılar. Bu durum Uygurların da Çinlilerin de hoşuna gitmiyordu. Birlikte mücadele ettiler.

Jen-yu Kagan 933 de öldü. Yerine Jen-mei geçti. 934 de Çin'e giden elçilik heyetinde Sarı Uygurlar da Maniheizmin işareti olarak 8 Mani rahibi vardı. Jen-mei Kagan'ın ismi 939 tarihine kadar 5 sülâle yıllıklarında görülmektedir. Ölüm tarihi verilmemiştir. Daha sonra başka Hakan ismi de geçmemektedir.

934-935 de Çin elçileri geldiler. Kervanların muhafazası için yeni tedbirler alındı.

Uygurlar 938 de Çindeki yeni hanedanla dostluğa devam maksadıyla zengin hediyelerle bir elçilik heyeti gönderdi. Yeşim taşı, ve at ticareti herkes için önemli idi.

Çin'in kuzeybatısındaki küçük şehir devletleri ile daha yoğun ticaret yapabilmek için Çin imparatoru bölgeye Kao Chü-huei başkanlığında bir elçilik heyeti gönderdi. 938 de başlayan yolculuk 943 de tamamlanabilmiştir. Bu uzun seyahatin raporları bize bölgenin etnik, siyasi ve iktisadi durumu hakkında çok şey söylemektedir.

Türk kültürünün özellikleri, Hunlardan Gök-Türklere, Gök-Türklere Uygurlara, Uygurlardan daha sonraki Türk Devletlerine geçerek günümüze kadar gelmiştir. Uygur siyasi tarihi özeti yaparken zaman zaman bu benzerliklere işaret ettik. Şimdi de bu örnekleri çoğaltmak istiyoruz.

938 de Sarı Uygur ülkesinden geçmiş

olan elçi Kao Chü-huei'in kayıtlarına göre; Bozkır adetlerinin değişmediğini görüyoruz. Sarı Uygur Hakanının ordugâhı da Ötüken de ki Uygur Hakanlığında olduğu gibi çadırı bir kamp yeri idi. Şehrin güneyindeki dağlar Uygur sürülerine otlak vazifesi görüyordu. Bu dağlarda Gök-Türk Devletinde çok önemli bir rol oynamış olan Sha-t'o Türklerinden bazı kabileler yaşıyorlardı. Maniheizmin tesiriyle cengâverliklerini kaybeden Uygurlar içlerinde yaşayan muharip kabilelerle birlikte düşmanlarına karşı mücadele etmişlerdir.

Devlet içinde ticâret, ön plâna geçince devlet reislerinin de önemi azalıyordu. Çin kaynaklarında Uygur Hakanlarının adı geçmez olmuştur. Tesadüfen bulunan ağaç üzerindeki bir yazıttan bir iki isim öğreniyoruz. Yazıtın bir kısmında Uygur hükümdarı olarak "Alp Arslan Kutlug Bilge Tengri Han" ünvanı görülüyor. Dikkatimizi çeken en büyük özellik Kagan ünvanı yerine artık Han ünvanının kullanılmaya başlamış olmasıdır. Karahanlı Devletinde bu ünvan Devlet adı olacak kadar kuvvetle kendini göstermiştir. Alp Arslan ünvanı ise bize Büyük Selçuklu hükümdarının adının menşei konusunda fikir vermektedir.

Hitay (Liao) sülâlesi tarihçileri de Uygur hükümdarlarını Arslan Han olarak kaydetmişlerdir. Bu ünvanın hangi hükümdardan itibaren başladığını bilmiyoruz. Çünkü Uygurların bu devirleri hakkında fazla bilgi yoktur.

Bütün Asya kavimleri ile temas eden ve karşısındaki rakiplerinin kuvvetini ölçmesini iyi bilen "tüccar, âlim ve sanatkâr Uygurlar fatihlere yol gösteriyor ve bunun nimetlerinden bol bol istifade etmesini biliyorlardı". Misâl olarak, Uygur Prenslerinin Karahitay sarayında bulunurlarken, Uygur Hocalarında gene aynı sarayda hükümdarın çocuklarını eğittiklerini gösterebiliriz. Uygurlar biraz sonrada Cengiz Devletini tanzime başlayacaklardır. (Sino-Turcica)

Sarı Uygurlar siyasi olarak 940 dan sonra Hitay (Ki-tan, Liao)ların 1028 den sonra Tangutların, 1226 dan sonra Cen-

giz Devletinin Nüfuz sahası içinde idiler. Bugün hâlen kuzeybatı Çin'de yaşamaktadırlar.

KOA, CH'ANG (TURFAN) UYGURLARI

9. yüzyıl ortalarında Ötüken'deki büyük Uygur Hakanlığı'nın dağılmasından sonra Uygurlar'dan bir kısmı batıya göç ederek, bugünkü Doğu Türkistan bölgesine yerleştiler. Burada bir devlet kurdular. Bunlar hem Çin hem batı kaynaklarında oturdukları yer ismine ve hükümdar ünvanlarına göre adlandırılmışlardır. Bu sebeple aynı bölge de pek çok isim karşımıza çıkmaktadır.

856 da müstakil bir devlet olan bu Uygurlar'ın başında Mengli Kagan'ı ve kışlık başkent olarak Kao-Ch'ang (Ho-chou, Hsi-chou)'ı yazlık başkent olarak da Pei-ting (Beşbalık) görüyoruz.

Cengiz Han dönemine kadar Kao-Ch'ang şehri, önemini devam ettirmiştir. Cengiz Devleti ve Çağatay Ulusu zamanında şehrin adı Ho-chou olarak değişti. Uygurlar'ın Moğallar'a vassal olduğu dönemde Başbalık şehrinin önem kazandığını görüyoruz. Uygurlar'ın başkenti olduğu sırada 1280 yılında Kubilay tarafından Beşbalık şehrinin sınır bölgesinde askeri bir koloni kurulmuş, 1283'de de Beşbalık'a bir vali tayin edilmiştir. Orta Asya'da Moğol hâkimiyeti son bulunca Beşbalık şehri unutulmuş, 1406'dan itibaren ismi kaynaklarda görülmeye başlayan Turfan şehri önem kazanmağa başlamıştır. Turfan bölgedeki Uygurlar'ın son adı olmuştur.

Uygurlar 1346'dan 1432'ye kadar Çağatay Ulusu'nun hâkimiyetinde kalmışlardır. Çağataylılar'ın zayıfladığı dönemde Emil Hoca ve Sultan Ali tarafından idare edilmişlerdir.

Bu bölgedeki Uygurlar'ın kaynaklarımızda bazan şehir adlarına bazen de hükümdar ünvanlarına göre isimler olarak geçmekte olduklarını söylemiştik. Uygur Hükümdarları'nın son zamanlarda kullandıkları Arslan Han ve İdikut ünvanları sebebiyle bu bölgedeki Uygurlar, kaynaklar da Ar-

slan Han Uygurlar'ı veya İdikut Uygurlar'ı diye de kaydedilmektedir. Türk tarihçileri arasında daha ziyade Turfan Uygurları adı kullanılmaktadır.

Kao-ch'ang Uygurları 1206 da Karahıtay Hükümdar'ı Yeh-lu-ta sih'ya tabi olmuşlardır. Cengiz zamanında onun ordusuna katılarak hizmet etmişlerdir. Cengiz Han, İdikut Barçuk'un hizmetlerinden çok memnun olduğu için ona kızını vermiş, kendisini oğul ilân etmiştir. İdikut Sülâlesi 1368'de son İdikut'un Ming Hanedanı'na teslim olmasıyla son bulmuştur.

Uygurlarla Çinliler arasında değişik tarihlerde elçiler gidip gelmiş ticaret yapılmıştır. 981-984 tarihleri arasında Çin'in resmi elçisi olarak Uygurlar'a giden Wang Yen-te gördüklerini bir rapor halinde İmparator'una sunmuştur. Bu rapor bize Uygur için Türktarihi hakkında çok kıymetli bilgiler vermektedir.

840'dan sonra kurulan Uygur devletlerinde büyük savaflara pek raslamıyoruz. Uygurlar artık ticaret, ilim ve sanatı tercih ediyorlardı. Önceleri askeri güç ile hakim olduğu dünya siyasetine daha sonra tüccarları ve ilim adamları vasıtasıyla hakim oldu. Uygur tüccarları Orta Asya'da serbestce dolaşırken, ilim adamları Vezirlik ve Velihaht Prenslar'e hocalık yapıyorlardı. Böylece Uygur Kültürü her tarafa yayılarak günümüze kadar gelmişlerdir. Bulunan Uygur Vesikaları çok değerli kaynaklardır. Sayın Özkan İzgi ve Osman S.Sertkaya bu vesikalar üzerinde çok çalışmışlardır. Bu kültür hazineleri onların yazıları ve konuşmaları ile size anlatılacaktır.



☞ (Sayfa 30'un devamı)

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
Oyin (Oyun)	Uyan
Oğul (Oğul)	Uğal
Kolum (Kolum, elim)	Kulam
Koyuk (Koyu)	Kuyag
Tokkuz (Dokuz)	Tokkaz

2-Kelimenin ilk hecesindeki "ö" sesi "ü"ye, son hecesindeki "ü" sesi "e" ye dönüşüyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
Ötük (Çizme)	Ütek
Ölüm (Ölüm)	Ülem
Kömür (Gömür)	Küme
Közüm (Gözüm)	Küzem

3. Kelimenin ilk veya ikinci hecesindeki "r" konsonanti çok hallerde "y" ya dönüşüyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
Vakıraş (Bağırmaq)	Vakıyaş
Ravap (Rebap)	Yavap
Ziraet (Ziraat)	Ziyaet
Esker (Asker)	Eskey

4. Hece sonunda gelen "p" konsonanti kendesinden sonra gelen ünlü veya sedalı seslerin etkisiyle "b" ye dönüşür.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
Koyup berdi (Koyu-verdi, bıraktı)	Kopbedi
Kelip iduk (Gelmişdik)	Kepdük
Selipiduk (Salmışdik)	Sepdük

5. "k", "k" Konsonantlarıyla biten kelimelerdeki "k-k" sesleri eski Uygurca'daki gibi "ğ" "ya" dönüşüyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
İssik (Sıcak)	İssig
Kattık (Kati)	Kattıg
Kiçik (Küçük)	Kiçig
İttik (Çabuk)	Yittig

6. Sıfat'ın benzetme eki olan dek/tek şekli dey/tey, şeklinde kullanır:

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
Koydek (Koyun gibi)	Koydek
Taştek (Taş gibi)	Taştek
Töşüktek (Deşik gibi)	Töşüktey

7.Fiilin köklerinin sonuna "-gak/-kak,-gek/-kek, -guluk/-kuluk, -güyük/-küyük" ekleri eklenip partisipler (İsim Fiiller) yapılarak "egerekli" anlamlarında bildiriyor. Birde "gılık/gılık, ıgılık/ıgılık, ügılık/ügılık, eğilik/ağılık" ekleri gene bir çeşit isim fiil yapıyor ve cümlede Haber (Fiil) veya tamlayan rolünde geliyor, bazanda isim olarak geliyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
Unaş kerek (Makul olmak gerek)	Unuğuluk
Kiriş kerek (Girmek lazım)	Kiygüyük
İşleydu (Çalışıyor)	İşleglig
Bilidu (Biliyor)	Biliglig
Keldi (Geldi)	Keliglig

Bu tür isim fiiler "siz/sız, ve "ma/me", ekleri ile eklenerek onların olumsuz şekli yapılıyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
Kılmaslık lazım (Yapmamak lazım)	Kılmağuluk
Barmaymen (Gitmeyeceğim)	(men) barmıgak
İşlimeydın (Çalışmıyor)	İşlegsiz
Yazmıgan (Yazmayan)	Yazmağlık
Külmigen (Gülmeyen)	Külmeglig

8-İsim fiilin gelecek zaman şekli "tkan" eliyle ifade ediliyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>HOTEN ŞİVESİ</u>
Deydiğan (Diyecek)	Deytkan
Baridiğan (Gidecek)	Barıtkan
Kılıdiğan (Kılacak)	Kılıtkan

3.MERKEZİ ŞİVE

Bu şive Urumçi şehri merkez olmak üzere Kaşgar, Kona şehir Yeni şehir, Yarkent, Kargılık, Mekit, Yenihisar, Artuş, Aksu, Kuçar, Korla Bey, Turfan,

G.Gafuroğlu: Çağdaş Uygurca'nın Şiveleri Hakkında

Piçan, Kumul ve Gulca gibi yirmiden fazla vilayet ve nahiyenin yerli ağızlarından oluşan geniş bir şivedir. Bu şiveyi kullananlar Uygur nüfusunun %80'ini içine alır. Öte yandan bu şive ile Edebi dil arasındaki fark ise Lopnur ve Hoten şiveleri gibi çok değil, birde bu şivenin merkezi olan Urumç i şehri şimdiki Şincan Uygur özerk bölgesi (Doğu Türkistan) nın başkentidir. İdikut Uygur devletinin başkenti idi. Bu sebeplerle bu şive Uygurcanın merkezi şivesi olmuş Çağdaş Uygurcanın edebi dilide bu şiveyi esas alarak şekillenmiştir.

Şimdi biz bu merkezi Şivedeki bazı yerli ağızların fonotik özelliklerini görelim.

1- Kaşgar yerli ağızında bazı kelimelerin başındaki "y" sesi ve bazı kelimelerin ilk hecesinin sonundaki "r" sesi "j" ya dönüşüyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>KAŞGAR AĞZI</u>
Yirak (Uzak)	Jirak
Yip (İp)	Jip
Yıl (Yıl)	Jil
Girde (Ekmek çeşidi)	Gijde
Bir	Bij

2-Bazı kelimelerin ikinci hecesindeki "u", "ü" sesi Kaşgar ağızında "a-e"ye dönüşüyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>KAŞGAR AĞZI</u>
Otun (Odun)	Otan
Oyun (Oyun)	Oyan
Oğul (Oğul)	Oğal
Kömür	Köme
Ötü (Çizme)	Ötek

3-Bazı kelimelerdeki "e-ö-ü" sesleri Kaşgar ağızında "a-o-u" seslerine dönüşür.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>KAŞGAR AĞZI</u>
Gül (Çiçek)	Gul
Küç (Güç)	Kuç
Göş (et)	Goş
Mektep (Mektep)	Mektap

5-Edebi dildeki bazı kelimelerin

başındaki "k" sesi "ç" ye dönüşür.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>KAŞGAR AĞZI</u>
Kim (Kim)	Çim
Kiriş (Giriş)	Çiriş

5-Edebi dildeki çok kelimelerin ilk ve ikinci hecesindeki "v" sesi Kumul, Turpan yerli şivelerinde "g" sesine dönüşür.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>KUMUL-TURFAN AĞZI</u>
Aval (Evel)	Agal
Halva (Helva)	Halğa
Vede (Vade)	Gede
Vekpe (Vakıf)	Gehpe
Veten (Vatan)	Göten

6-Fiilin gelecek zaman şekli Kumul ağızında Lopnur şivesi gibi eski şekline yakın bir şekilde ifade ediliyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>KUMUL AĞZI</u>
Çıkımen (Çıkacağım)	Çıkıdıman
Çıkımız (Çıkacağız)	Çıkıdımız.

7. Geçmiş zaman yardımcı fiil eki olan "idi" Kumul ağızında "Digen" şeklinde ifadeleniyor.

<u>EDEBİ DİL</u>	<u>KUMUL AĞZI</u>
Barganıdı (Bitmişti)	Bağandige (n)
Kelgenıdı (Gelmişti)	Kegendigen
Digen idi (Demişti)	Digen digen

KELİME BAKIMINDAN

Şiveler fonotik gramer bakımından farklı olmasının dışında kelime bakımından bazı farkları taşımaktadır. Şivelerde edebi dildeki kelimelerin çoğu kullanılmamasının dışında edebi dildekine benzemeyen bazı kelimelerde kullanılıyor. Böyle kelimelere ise "Şive kelimeleri" denilir.

"Şive kelimeleri" ise edebi dil ile şiveler arasındaki kelime farkını oluşturmaktadır. Uygur dilindeki böyle kelimeler takriben 10.000 civarında sanılmaktadır.

"Şive kelimeleri"ni kullanılış durumu aynı değildir. Bazı "Şive kelimeleri" bir yerde kullanılsa, diğer bazı kelime şiveleri ise bir kaç yerde kullanılıyor. Mesela: Ava (ata,baba), Ağaca (hanım, harem

hanımı); Çakçıgar (Çolpan yıldız), Çaykak (dalga), Turuşın (domuz yavrusu), Sekirgüç (Çikerge), gargarlta (liman) karaçı (fukra, sivil); kara singek (sinek), kün çiçek (ayçiçek) gibi kelimeler Lopnur'da kullanılıyor.

Alun (Serab), Arvak (Sihir), Ardak (Bozulmuş kokmuş), Ayğa bakar (Ay çiçeği), Kösmе (Giybet, şikayet), Sirtik (Haber bilgi), Karsak (Tilkinin bir çeşidi) Karnıyoruk (Bir çeşit baharat), Curungkay (Secere), Sersük (Aptal, ahmak), Sarıılmak (Perişan olmak), Çiçi (Cici), Kölük (Yük taşıyan hayvan), Sunurkmak (Hayret etmek), Çıkar (Kaynak, menba), Çıkma (Mahsul), Sumal (Torba), Sumçı (Kurnaz), gibi kelimeler sadece Kumul'da kullanılıyor.

Cugrun (Tetik davranan), Ükerke (Acayip güzel, görkem), Örnek (kıl torba) gibi kelimeler ise Kumul'un sadece dağ köylerinde kullanılıyor, Kumul'un diğer yerlerdeki halk bu kelimeleri anlamıyor.

Azma (Şelale), Örünca (Ayak dolağı), Otiço (Tabip), Haret (Mobilya yapan) Amaç (Nişan), Besıklık (Buğday başı), Ermek (Endişelenmek), Hapabolmak (Utanmak), Suncak (Topuk), Hökünek (Kovan), Taşlık (Yad,yabancı), Boğunak (Toz), gibi kelimeler ise sadece Hoten şivesinde kullanılır.

Kuramsak (Eski kadim şeyler), Sarıguç (Sıcak, yeni, nadir, minevver), Tongra-Kasmak, (Pir,kir), ertek (Hikaye rivayet), Cüktü (Cimri) gibi kelimeler sadece Kaşgar ağzında kullanılıyor.

Surmul (İşin yolu, işin kolyayı), Sarısmak (Horlamak, hapsirmek), Behirsak (Vefakar, mihriban), Çurğul (Kanaat olmayan), Ayla (Abla, Teyze) Cartu (haznedar, Kahya), Daşnak (Öyle) gibi kelimeler sadece Turfan ağzında kullanılıyor.

Adasku (Eski kadim), Alman (Tez, çabuk), Bösüt (Evleneceklere verilecek hediye), Tambalka (Sert), Aykın-yaykın (açık-saçık), Ekin (Tarım, Ziraat), Ukakatartmak (gam yemek), Cusunılmak (Dikkat etmek), gibi kelimeler sadece Gulca ağzında kullanılıyor.

Anıka (Baba anne, veya Ana anne, kayın valide), Aymak (Mahalle köy), Kapçıgay (İki dağ arasındaki boş düz yer, Vade), Çürpe (Domuz yavrusu), Kısıl (Boğaz), Dingleş (Hesap etmek),

Maltak (Çilek), Tegü (İşaret zamiri), Köve (Yalak), gibi kelimeler sadece Aksu-Kuçça ağzlarında kullanılıyor.

"Şive kelimelerin şekillenmesinde çeşitli sebepler vardır. Uygur şivelerinde kullanılmakta olan bazı kelimeler aslında eski Uygurcadan gelen kelimeler idi. Bu kelimeler Uygur diline yabancı dillerden özellikle Arap-Fars dillerinden çok sayıda kelimelerin kabul edilmesi sonucu kapı dışı edilip, Çağdaş Uygurcanın edebi dilinde kullanılmayan sadece bazı yerli ağzılarda kullanılan bir kelime haline gelmiştir. Bazı kelimeler ise bir kısım yerlerde türetilerek kullanılanlardır.

Eski Uygurca'dan gelerek, şimdi "Şive kelimesi" durumuna gelen kelimeler için bazı örnekler: Lopnur şivesinde kullanılan: Yanğgu (Yankı, eks seda), otaçı (tabip), karaçı (sivil) sat (fırsat) gibi kelimeler.

Hotan şivesinde kullanılan: Altın (talih, şans), Aran (ahır), ayak (ağaç tabak); Omay (Yoldaş), ton (soğuk) gibi kelimeler.

Kumul şivesinde kullanılan: Assıg (Fayda, yarar), elkün (toplum, halk, millet), yaka (ücret), Köndük (hazne), turma (turup), gibi kelimeler bunların misalleridir.

"Şive kelimeleri" içinde, kelimeler, tekrarlar, birikmiş kelimeler, deyimler ve kelime gurupları da sık sık görülüyor. Mesela: yaday-çuday (şöyle-böyle), kelkamışık (gelişin,güzel), kara-gücür (rastgele, gelişi güzel); arvang-sarvanğ (berbat); ögen-sögen (aşağı-yukarı) mol-kol (bol-bol); Çekıl-çukul (çile çekmek) gibi tekrarlar; şumçı (kurnaz), göstermelik, kakma (taş ezici alet), pasıldak (mısır patlaması), araçı (anlaştırmacı) gibi taklit kelimeler; köktaşka minmek (gökaşa binmek); oçak başıdaki danğkan (ocak başındaki tencere) gibi deyimler bunun örnekleridir.

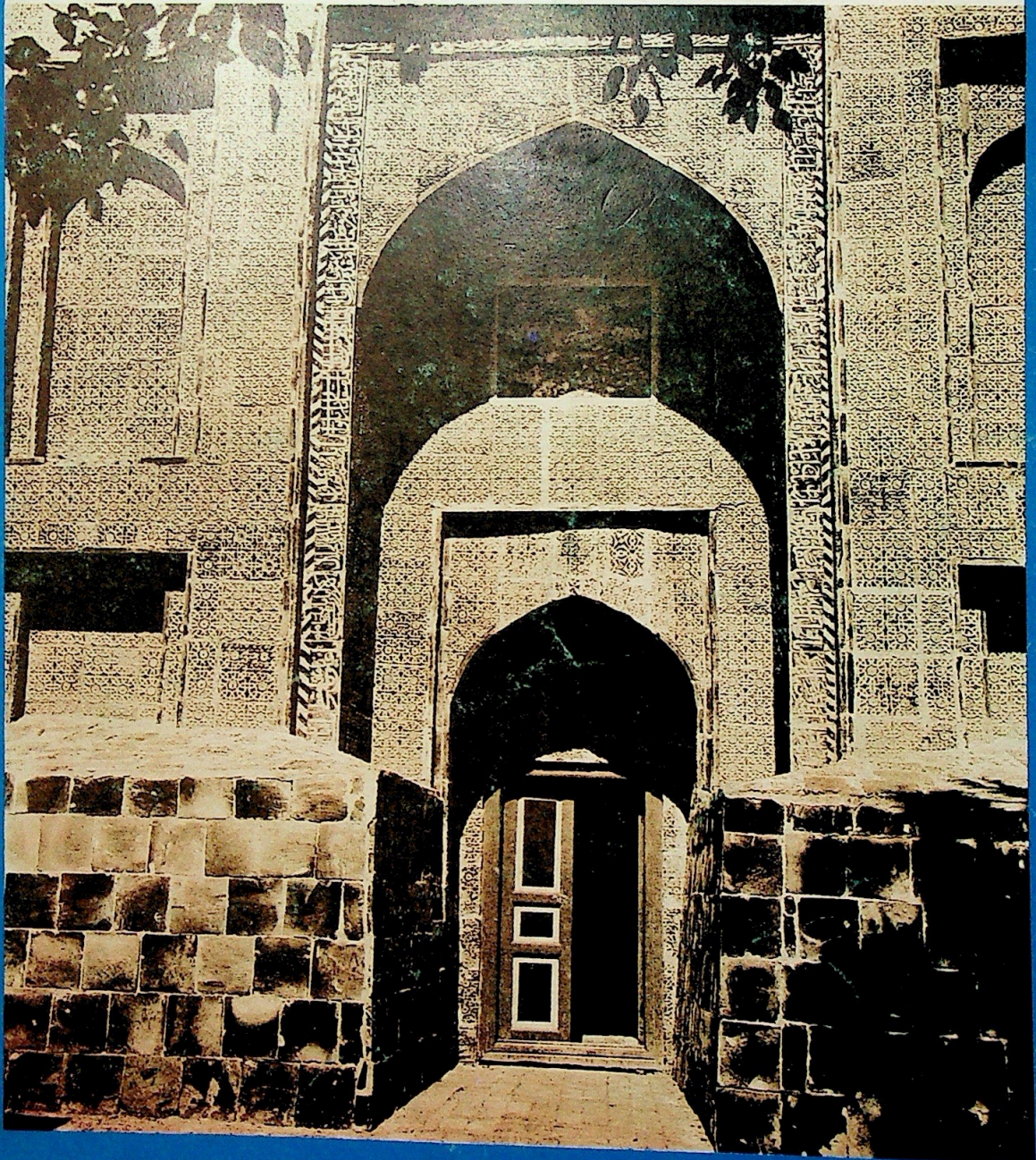
(Uygurca'dan çeviren: Ferhat Kurban
M.Ü. Fen-Edebiyat Fakültesi Türk
Dili bölümü)

Doğu Türkistan'ın Sesi

VOICE OF EASTERN TURKISTAN



Doğu Türkistan Vakfı Yayınıdır
A Publication of Eastern Turkistan Foundation
21. Sayı, 6. Cilt, İlkbahar 1989
Number 21, Vol. VI, Spring 1989



فونادغوبىلىك نىك يازغۇچىسى (11.aslr) يوسوف خاس ھاجىب مازارى، قەشقەر.
Kutatgu Bilik yazarı YUSUF HAS HACIB'in anıt mezarı, Kasgar.